

المخطوفون في اعزاز.. وطائرة الحريري

أكدت مصادر متابعة لقضية المخطوفين اللبنانيين في اعزاز، أن هناك احتمالاً كبيراً أن يتم الإفراج عنهم قبل 14 شباط، وأن مساعي تبادل لأن ينقلهم الرئيس سعد الحريري في طائرته الخاصة من تركيا، وبذلك يتوافر السبب لعودته سالمًا «غانمًا».



بعض المقربين من أهالي المخطوفين علق على هذا الاحتمال بالقول: إذا حصل ذلك، فسنكون نحن أهل المخطوفين في طليعة من يستقبل الرئيس الحريري، وسنحشد له شعبياً.

لماذا تتكتم أنقرة عن ضحاياها على الحدود؟ 5

مصر: الثورة مستمرة

14



المشهد اللبناني بين طأطأة الرؤوس ونصائح «التكويج» 3

سورية نحو حلول متدرجة والنظام يحصد المكاسب 4

الموقوفون السعوديون في لبنان من هم؟ 7

لحدود: روسيا تواجه أميركا بالاحتكام إلى الشعب السوري.. والرئيس الأسد والعميد مرتاحان 10



الافتتاحية

دولة إمارة المبنى «ب»

ثمة كثير من الكلام يطلق في دولتنا حول حرية الرأي والتعبير.. عن الانتخابات وقانونها العصري والمتطور والعدل الذي يحفظ صحة التمثيل.. ترى صحة تمثيل لمن؟ لأي ناس في هذه الجمهورية التي هي دولة على شاكلة المبنى «ب» في سجن رومية؟ لا نريد أن نذهب أكثر في المسألة، يكفي أن نشير إلى قول أحدهم قبل فترة، إن انتخابات عام 2009 كلفت مجموعة 14 آذار أكثر من 3 مليار دولار، لنعرف فعلاً أن ثمة إمارة في المبنى «ب» في السجن الشهير، تقاصص وتعاقب بعد أن تحاكم.

لكن من يتجرأ على رفع صوته في وجه هذه المهزلة، في بلد معلوم يضربون بشكل دائم لأسباب وجيهة وبسيطة، وهي حق لهم؟

معلمون متقاعدون منذ أكثر من عشر سنوات، وبعضهم منذ 15 سنة، وبعضهم منذ عشرين، ومع ذلك هم غير مثبتين، وأجور ساعاتهم تتجمع لهم حتى نهاية العام الدراسي!

هل عرفتهم لماذا أُلغيت دور المعلمين التي خرجت أفضل المعلمين قديماً في هذه الجمهورية البائسة؟

الجامعة اللبنانية منذ سنوات بلا مجلس، وكلياتها بلا عمداء، ومعظم أساتذتها من المتعاقدين، ويطالبون بحقهم بالتفرغ.. لكن الدولة أو الحكومة التي تحكم البلد، بما فيه المبنى «ب» في سجن رومية، مشغولة بهمومها، فقد اقترب استحقاق دفع المتوجب للمحكمة الدولية.

لاحظوا السرعة في إعلان البدء بالحاكمات في 25 آذار، تعرفون السبب.

دولة يتوجب على شعبها سداد 60 مليار دولار ديناً، جراء هذه السياسة الليبرالية المتوحشة، لحكومات اقتلعت جرافاتها المتوحشة كل بيروت، بما فيها مقبرة السنطية.. ماذا يمكن أن تنتج؟

منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، كانت ثمة خطة مدبرة وموصوفة، تقوم على محو الذاكرة الجميلة لعاصمة البلد، وعلى عجل انشغلت الجرافات والتفجيرات لتلغي كل شيء في المدينة، والأهم ألا تعود عاصمة الوطن، بوسطها التجاري، ملتقى لكل اللبنانيين من كل المناطق، ومن كل الاتجاهات.

خطة مبرمجة هدفها محو ذاكرة اللبنانيين، وتحويل العاصمة من مدينة للناس إلى مدينة لشركة تبيعها أسهماً من كل فج عميق.

ماذا يتذكر اللبنانيون، خصوصاً الأجيال الشابة من بيروت..؟ لا شيء.

حتى الموتى اقتلعوهم من مقبرة السنطية، لكن أين عظامهم؟ وأين حرمتهم؟

تابعوا مسلسل المحكمة الدولية، وتابعوا «بانوراما» قانون الانتخابات..

إنهم يعوّدون عشرات السنوات إلى الوراء، قانون الستين عمره 52 عاماً، وقوانين الذاكرة الفردية على الطريقة «القواتية» عمرها ستين عاماً.. المسلسل لم ينته.. إنها قوانين الأزمات والحروب. إنها فعلاً دولة إمارة المبنى «ب».

أحمد شحادة

حوار محمود لشراء الوقت الانتخابات النيابية قد تتجه نحو التأجيل

أن مجلس الشيوخ في النتيجة هو سلطة اشتراكية، وبالتالي فما هو دوره؟ وما هي مهامه، والتجربة في العام 1926 أكدت فشلها الذريع، فكان أن حل هذا المجلس؟

هل يرضى رئيس المجلس النيابي أن تنتقص صلاحياته، وأن يقوم مجلس آخر «ينقر» على المجلس النيابي؟

هل يرضى الموارنة أن تكون رئاسة هذا المجلس لغيرهم، بعد أن قلصت صلاحيات رئيس الجمهورية؟

هل يرضى الروم الأرثوذكس أن تكون الرئاسة لغيرهم، وهم الطائفة الرابعة في البلد من حيث التعداد؟

الخلاصة التي يمكن الخروج بها، أن اللجان النيابية المشتركة اشترت دفعة جديدة من الوقت الانتخابي الذي أخذ يدهم الجميع، بحيث أن شهر آذار يقترب، وهو الموعد المفترض لدعوة الهيئات الناخبة قبل التاسع من حزيران، نهاية عمر المجلس النيابي الحالي، في وقت أخذ الجميع

يسلم بأن قانون الستين أو قانون الدوحة أصبح خارج الخدمة، وبالتالي، برأي مصادر موثوقة، فإن الاحتمال المرجح هو تأجيل الانتخابات التي بدأ يطلق عليها أسماء مختلفة، أبرزها الأسباب التقنية.. وإن كان الحديث يعلو عن ضغوط دولية أو إقليمية لمنع أي تأجيل، إلا أن كل ذلك لا يعدو كونه مجرد تكهنات وزوابع في فنجان، لأن الكل يتحدث وراء الكواليس أن التأجيل حاصل.

محمد شهاب

الرياض لم تعد تستطيع أن تتحمل إلغاء وتغيير القادة السنة الآخرين في لبنان، خصوصاً أن بعض العائلات السياسية لها علاقات طويلة، أو صلة قرابة ونسب مع العائلة المالكة منذ أيام الجد عبد العزيز.

وفي الواقع، فإن الرياض بدأت تشعر بتراجع الوزن السياسي والشعبي لـ«التيار الأزرق»، الذي كان في أيام العز لا يتجاوز الـ65 في المئة من السنة، فكيف الحال الآن في ظل التطورات التي يشهدها لبنان على وقع الأحداث السورية، حيث تتقدم التيارات «السلفية» على حساب «التيار الأزرق»؟

ووفقاً للمعطيات التي توافرت أمام الرياض، فإن شعبية «التيار الأزرق» تراجعت إلى دون الخمسة والخمسين في المئة، وبالتالي فتمه مساع

أخذت تبدلها السعودية لإعادة مدّ الخيوط مع عدد من القادة السياسيين المسلمين السنة، خصوصاً بعد محاولة الاعتداء الأثم التي تعرّض

لها وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، حيث بدأ الرئيس عمر كرامي كرجل دولة مسؤول، في موافقه وتصريحاته التي أنجت البلد من فتنة

كبيرة، وهو أمر لم يعرف به الورثة الحريريون، وعلى ذلك بدأ تراجع «التيار الأزرق» عن تمسكه بقانون الستين، وبدأ الحديث عن تعديلات في

هذا القانون، ولهذا سارع سعد الدين الحريري إلى باريس لقاء كل من وليد جنبلاط، وأمين

الجميل وغيرهما.. إنما النتائج لم تتوضح، وإن كان هناك من رمى بإعادة إحياء مجلس الشيوخ، في محاولة لمغازلة وإغراء وليد جنبلاط، رغم أن

مجلس الشيوخ بعيد المنال، وقد لا يتحقق في لبنان أبداً لعدة أسباب أبرزها:

مشهد جلسة اللجان النيابية المشتركة يعكس إلى حد بعيد الهوة الواسعة بين «تيار المستقبل» وحلفائه، خصوصاً المسيحيين.

نواب «التيار الأزرق»، وخارج أي نص دستوري، أو قانوني، أو حتى عُرف، قرروا مقاطعة كل عمل

نيابي أو حكومي تشارك فيه الحكومة الميقاتية، التي قدم رئيسها للحريرية السياسية ما لم

يستطع أي مستقبلي أن يقدمه، ومع ذلك هم لا يستطيعون تحمّل أي شخص يجلس على الكرسي

الثالثة، مع أن رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري حينما جدد السرايا العثمانية، علق على

مدخلها حكمة الفاروق عمر: «لو دامت لغيرك لما وصلت إليك»، بيد أن «التيار الأزرق» يقيس الأمور

في كثير من التفاصيل على حساب مصالحه، فرئيس الكتلة الزرقاء النيابية فؤاد السنيرة

يلتقي رئيس الحكومة في السراي، ويجلس قبالة ميقاتي القابع على الكرسي التي شغلها مرتين،

وشغلها الحريري الابن مرة واحدة، لأن له مصلحة في قضية دار الإفتاء.. إنه الصيف والشتاء

الأزرق تحت سقف المصلحة. يندهدش سياسي بيروتي عتيق من هذه المقاييس الحريرية التي تقوم وتمحور حول فكرة واحدة، وهي إلغاء الآخرين سياسياً، وحتى

اجتماعياً.. وهو أمر لم تعد تستطيع أن تتحمّله حتى السعودية الراحبة والحاضنة للمقامات

الحريرية، وربما لهذا السبب تغير التعامل السعودي أخيراً مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي،

الذي التقى مؤخراً مطولاً مع وزير الخارجية سعود الفيصل وولي العهد الأمير سلمان.

ويرأى السياسي البيروتي العتيق، فإن



هل من الممكن التوصل إلى قانون انتخابي يرضى جميع الأطراف اللبنانيين؟

همسات

استحقاقات داهمة

الإخراج الذي قدمته قوى 14 آذار في العودة إلى اللقاءات بعد العواصف التي اجتاحتها، لم تقنع الجمهور الآذاري، وقال أحد المشاركين إن كثيراً من تقبيل الأيدي وغير الأيدي والتذلل حصل كي تظهر تلك المكونات أنها متألّفة، خصوصاً أن لديها عدة استحقاقات داهمة، منها الاحتفال بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري (14 شباط)، وذكرى تأسيس هذه الجماعات (14 آذار)، وبدء محكمة لاهاي في 25 آذار، إضافة إلى استحقاقات أخرى.

حينما تحضر المصالح

ذكرت مصادر الأمانة العامة لقوى 14 آذار أن أزمات حقيقية تعصف في هذه الأيام بين نوابها المسيحيين ونواب «تيار المستقبل»، بسبب القوانين الانتخابية المطروحة في المجلس النيابي، والتي لم يوافق عليها «التيار»، ما جعل سعد الحريري يستدعي إلى فرنسا الرئيس أمين الجميل وبعض «الحلفاء» لمعالجة الفتور القائم بينهم، ولـ«التمني» عليهم عدم السماح بتمرير أي قانون قائم على أساس النسبية.

رجل المرحلة.. ولكن

ذكرت المصادر أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس نجيب ميقاتي للسعودية كانت مفصلية وصريحة، حيث أكد المسؤولون السعوديون لميقاتي أنه شخصية مقبولة، لكن غير مطلوبة لهذه المرحلة، وطلبوا منه «الحفاظ على حقوق الطائفة السنية»، وعدم التعرض للمؤسسات التابعة لها.. كما أكد المسؤولون السعوديون للرئيس ميقاتي أنهم مع الحكومة حتى آخر العهد، شرط الالتزام بالمطالب المذكورة، متمنين الالتزام بسرية ما تم التداول به خلال اللقاءات الرسمية.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كاتبها

يقال

المشهد اللبناني بين طأطأة الرؤوس ونصائح «التكويج»

أموال البلدية..
والانتخابات النيابية

تقوم بلدية بيروت بالتعاون مع بعض جمعيات العائلات البيروتية بتعبئة استثمارات لمساعدات مالية واجتماعية تدفعها البلدية، خصوصاً لذوي السجلات في الباشورة والمدور ورأس بيروت، علماً أن البلدية، ومنذ اغتيال رفيق الحريري، تقوم بتقديم المساعدات لبعض العائلات التي تنتخب مرشحي «تيار المستقبل» للنيابة والبلدية.

خوفاً من التمرد

كاد صاحب صحيفة أن يهين إدارة صحيفته، بعد أن قرأ أن الإشكال الذي حصل على طريق كزديان أثناء ذهاب الشيخ أحمد الأسير للنزهة مع مجموعته مرتبط بمشروع اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي، لكنه اكتفى بالتأنيب خوفاً من التمرد.

البحث عن حلول

أجرى مرشح سابق للرئاسة المصرية محادثات سريعة في بيروت قبل فترة وجيزة مع عدد من المسؤولين اللبنانيين وأحزاب بارزة، تناولت عمق الأزمة المصرية، وسبل تغيير الواقع الحالي.

حاميتها حراميتها

رائحة الفساد التي يمارسها «المجلس الوطني السوري» في ما يسمى «أموال الثورة»، باتت تزكم الأنوف، ووصلت إلى واشنطن. فقد كشف دبلوماسي بريطاني أن الخارجية الأميركية أصبح لديها الآن أدلة على أن 25 مليون دولار من المخصصات التي دفعها «المجلس الوطني» وجدت طريقها إلى «جبهة النصرة» كما يؤكد تقرير الخارجية أن جورج صبرة وأصدقائه، نهبوا معظم الأموال التي قدمتها الدول المانحة لما تسمى «الثورة السورية».

تناقض المواقف يؤجّل المؤتمر

ترجّح جهات تركية احتمال إقدام النظام المصري على تأجيل مؤتمر دول منظمة التعاون الإسلامي المقرر في القاهرة في 6 و7 شباط، لتلافي فشل المؤتمر بسبب تناقض المواقف بين الدول الإسلامية من أزمة سورية، خصوصاً بين المحور التركي المصري الخليجي من جهة، وإيران من جهة أخرى، والتي تدعمها دول لم تعلن موقفاً من الأزمة المذكورة. وكشفت المعلومات أن هذا الموضوع كان في صلب المحادثات التي أجراها وزير خارجية تركيا في السعودية، ورئيس وزراء تركيا في قطر، حيث تقاسموا التحريض، سيما أن الرياض والدوحة ظهرت خلافات صراعية بينهما بشأن صراع ميليشياتهما في سورية.



هل سيبقى المستقبل حائراً أمام خيارات حلفائه؟

الأمراض بالصراع على المواقع تحت مسوغ الطموح المشروع، وفقدان الصدقية، وعدم القدرة على تبرير رفض كل القوانين الانتخابية، والتمسك بالقانون المسبب للتوترات الاجتماعية والوطنية، أي قانون الستين، فضلاً عن التورط في الحرب على سورية، ما دفع إلى عزوف شعبي لا بل استياء واسع؛ إن كان في معاداة دار الفتوى، أو في الهجوم الفوغائي الفاشل على السراي الحكومي.

هذه المعطيات المخجلة التي تكشف حقيقة النوازع الحاكمة لعقليات ماضوية التفكير تحت اسم «المستقبل»، ستؤدي بأصحابها إلى طأطأة الرؤوس، مع بروز مجموعة تريد التعقل والتعاطي مع الواقع، وهو ما استفادت منه السعودية وعكسته في الاستقبالات المتعددة لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي على هامش القمة الاقتصادية، وذلك بالتوازي مع انفصال مؤيدي سابقين لجماعات «المستقبل»، تم استيعاب قسم منهم من جانب ميقاتي، والقسم الأكبر ذهب تجاه القوى التكفيرية، وقسم ثالث احتضنته قوى إسلامية متنوعة، وهذا الأمر حتم اللقاء الذي جمع السفير الإيراني على ما يبدو برئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة.

المؤشرات تدل على أن لبنان يقف على عتبة حقبة سياسية جديدة تفك القيد الانتخابي الاستثنائي، لا سيما عن الغالبية السنية، وعن الثلث المسيحي، أحصلت الانتخابات في موعدها الدستوري، وهذا صعب، أم لم تحصل.

يونس عودة

انتقالية للمعارضة، بقطع العلاقات معها، سيما إذا حاولت تسليم السفارات السورية لها.

وقراءة «القوات» لا يقل شأنها عنها موقف «حزب الكتائب»، مع أن الأخير قابل للانفتاح أكثر، ولديه حرية حركة أوسع من «القوات» بهوامش مالية أرحب، ما جعل «التكويج» نصيحة لا بد للثلاثين من الأخذ بها، لأن التيار الآتي قد يكون جارفاً، والأفضل إعادة القراءة والتقييم الأقرب إلى الواقع.

المعطى الثاني ناجم عن قراءة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، والذي حط رحاله في موسكو لأول مرة منذ زمن طويل، بدل الأرض التي أخذها الهوى زمناً لأن يعمل فيها «زبالاً»، أي الولايات المتحدة، وبدل فرنسا - المحطة شبه الدائمة - التي بدأت تغرق نفسها في مالي الأفريقية، وفي موسكو توافرت لجنبلاط المعلومات المحفزة للاستدارة، والمعبّر عنها بانخراطه في صفوف الداعين إلى حل سياسي في سورية، بسبب عقم الرهان على المعارضة الكسيحة، بغض النظر عما سيرسو عليه قانون الانتخاب في لبنان، وإذا كانت الانتخابات ستحصل أصلاً، وهذا الأمر غير منفصل عن اللقاءات الباريسية التي استهلها هولاند مع جنبلاط، ولن تنتهي باستقبال سعد الحريري، الذي يضرب أخماساً بأسداس وكفا بكف منذ خسارته لعبته الحكومية، ويمكن أن يعطف ذلك وبلا تردد على موقف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي نعى فيه أماله ورهانات المجموعة كلها.

المعطى الثالث يتمثل بانتشار حالة التفسخ في مكونات «تيار المستقبل»، وفشل المعالجات لها من جانب القيادة غير المرئية أو المسيرة عن بعد، والتي حددت

تجزم جهات فاعلة على الساحة اللبنانية بأن المشهد اللبناني سيتغير بلا أدنى شك، وأن المسألة لا تحتاج إلى الكثير من الوقت، إذ إن العاصفة النارية بدأت بالانحسار الذي يقود حتماً إلى التبدد، ومن لا يريد أن يصدق، فما عليه إلا أن يدقق في المشهد السوري، ليس فقط المتعلق في الجانب الميداني حيث يحقق الجيش السوري إنجازات نوعية، مع مزيد من الاحتضان الشعبي، إنما بما يعصف بالأداء الإقليمي والدولي تجاه المعارضات السورية بارتباطاتها المختلفة، وهذا ينعكس حتماً على إدارة تلك المعارضات والسيطرة والتحكم بمساراتها، بعد تجربة سنتين مخيبتين من التقتيل والتدمير، لم يهتز خلالها النظام كما كانوا يأملون ويبرهنون، بل إن تحولاً داخلياً ملحوظاً من جانب المضللين بدأ يستشعره المدبرون بأنه سيسقطهم في شر تضليلهم من جهة، واستنفاد الأدوات زمنياً لتحقيق الانقلاب الموعود من جهة أخرى، فضلاً عن تزايد شقة الخلافات بين المكونات المعارضة المطبوعة في غالبيتها على الانتهازية والوصولية.

هذا المشهد يعكسه ثلاثة معطيات جوهرية ملموسة شهدتها اللبنانيون مؤخراً، وإن حاول المعنويون تغطية «السموات بالقنوط»، أو إظهار الأمور على غير حقيقتها، تحسباً لطوارئ.

المعطى الأول هو موقف «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع بشأن قانون الانتخاب المعروف بالأرثوذكسي، وهو يعلم علم اليقين أن تأييد هذا القانون قد يؤدي إلى تدهور العلاقة مع المشغل المالي أو باب الرزق المتمثل محلياً بكتلة «المستقبل»، وكذلك بمن وراء هذه المجموعات خليجياً. وتقول جهات قادرة على سبر أغوار جعجع، إن الأخير ما كان ليقدّم على هذه الخطوة لو لم تكن قراءته للمشهد الإقليمي عموماً وللسوري خصوصاً مبنية على معطيات دقيقة، تؤكد نفس الرهانات التي كانت قائمة حتى أسابيع ثلاثة ماضية بشأن مصير النظام في سورية، وتقول إن قريبا لجعجع ومن لحمه ودمه يتبوأ منصبا في مؤسسة أميركية حساسة، زوده بمعلومات غاية في الدقة، مفادها أن قناعة تولدت لدى الإدارة الأميركية باستحالة سقوط النظام في سورية موضوعياً، لثلاثة أسباب ركانز، أولها قصور المعارضة، رغم الدعم الهائل مالا وعتادا ومرترقة، عن تحقيق المراد، وبالتالي فشلت في للمة أطرافها، فكيف بإسقاط النظام وحكم بلد مثل سورية، والثاني ثبات النظام، ما يؤكد رسوخ عمقه الشعبي مع الحماية التي شكلتها القوات المسلحة التي لم تهتز ثقتها، رغم الحرب النفسية الهائلة والاختلالات والاستنزاف اليومي، وكذلك ثبات السلك الدبلوماسي وتماسكه، رغم الضغوط والإغراءات، والثالث وقوف الدول الصديقة موقفاً نبيلاً واحداً، وكل في مجاله وقدراته، لا سيما إيران بكل إمكاناتها، وكذلك روسيا التي أذرت كل دولة تعترف بأي حكومة

خلاف «فضائي»

نشب خلاف بين مدير إحدى الفضائيات العربية الناشئة، وأحد الصحافيين فيها، على خلفية قيام الأخير بإطلاق مواقف سياسية وُصفت بالحادة على فضائية عربية، وعلى أثر ذلك، طلب مدير المحطة من أي صحافي يعمل في القناة مراجعته قبل إعطاء أي موافقة على الظهور الإعلامي على أي وسيلة أخرى.

بين «الحق» و«الباطل»

بدأ «تيار المستقبل» بإرسال نوابه إلى الخارج للقاء الجاليات اللبنانية في بلاد الاغتراب، وحثهم على التوجه إلى لبنان في فترة الانتخابات، للاقتراع في كافة الدوائر اللبنانية، كما يتم طلب تحديد مواعيد لأمين عام التيار أحمد الحريري للالتقاء بالشخصيات الاغترابية الهامة في الأسابيع القليلة المقبلة. والملاحظ أنه خلال اللقاءات المذكورة لم تعد تذكر أبداً قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كونها باتت من الماضي وغير مؤثرة، بل يعتمد أسلوب الهجوم على سلاح المقاومة

وسورية والرئيس بشار الأسد، معتبرين أن «المعركة هي بين الحق والباطل»

مريض «نسبياً»

وصف أحد نواب كتلت التغيير والإصلاح أمام عدد من الصحافيين زميله في كتلة المستقبل أحمد فتفت بأنه «مريض» نفسياً، ونصحه بمراجعة طبيب متخصص بالأمراض النفسية، أو دخول مستشفى خاص لتهدئة غضبه كلما ذكرت أمامه كلمة «نسبية».

الدولة تسترد ممتلكاتها

علم أن «فرع المعلومات» استرد كل المرافقين والسيارات التابعة له، والتي كانت مفروزة قبل اغتيال اللواء وسام الحسن لإحدى الصحافيات المقربات من الراحل، ولبعض الأشخاص غير المعلنين، علماً أن ذلك تم بأمر من مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

صعوبات أمام «الإخوان»

تحت عنوان «الإخوان في ورطة»، رأت شبكة «سكاي نيوز» الإخبارية البريطانية أنه مع اقتراب الانتخابات البرلمانية في نيسان/أبريل وتجميع صفوف الليبراليين والعلمانيين وتصاعد الاحتجاجات ضد الرئيس د. محمد مرسي، فإن جماعة «الإخوان» في ورطة.. فبعد مرور عامين على الثورة، ما يزال المصريون يحتجون في شوارع البلاد، وأصبح هدفهم الرئيسي حالياً منع هيمنة «الإخوان» على مصر الجديدة، ما يزيد الأمر صعوبة أمام جماعة «الإخوان».

أحداث الأسبوع

كالمجانين ومن دون خطط حربية، يلقون بأنفسهم في الهلاك وأتون النار من دون أي مكاسب على الأرض، وقد قتل وهرب منهم المئات، وأكثرهم من المقاتلين العرب.

هذا في الميدان العسكري، أما في ميدان السياسة فيمكن القول إن الرئيس السوري تجاوز الخطر الشديد، وانتقل إلى مستوى أقل خطورة، وذلك استعداداً لدخول مرحلة سياسية هي مرحلة تبريد الملفات المنتهية التي تلوح بوادرها في الأفق، وهذا من خلال قمة سان بطرسبرغ الشهر المقبل، حيث اللقاء المرتقب بين الرئيسين بوتين وأوباما، الذي أعلن قبل يومين أنه يدرس خيار التدخل العسكري في سورية وعواقبه، وهو ما فسّر بوضوح أنه قرار بعدم القيام بأي عمل عسكري متهور، فيما فسّر حديث ميدفيديف لمحطة «CNN» على هامش منتدى دافوس حول تضاؤل فرص بقاء الأسد في السلطة، بأنه كلام استهلاكي لا لزوم له، لأن الموقف الرسمي الروسي واضح تجاه بقاء ودعم الرئيس الأسد، على الأقل حتى انتخابات الرئاسة عام 2014، وفي الانتظار يمكننا الإضاءة على مجموعة من عوامل الكسب السريع لصالح سورية على النحو الآتي:

1- رفع الرئيس الأسد من وتيرة خطابه السياسي المتناغم مع حسم واسع للجيش السوري، هدفه إخراج دمشق وريفها من دائرة الاستهداف المباشر، وهو ما يعزز فرص إنهاء معركة سورية في المرحلة المقبلة.

2- يعيد المجتمع الدولي قراءة ما جرى ويجري في سورية على نحو مغاير، بسبب النكسات التي أصيبت بها سياسات الغرب عموماً، جراء الأخطاء القاتلة في المعلومات والتقييم ومعرفة الأرضية بشكل دقيق، أي عدم تكرار خطأ العراق، وهو ما أعاد خلط الأوراق الدولية، بما فيها مهمة الإبراهيمي، وما شابها من تلاعب بالوقائع وغش في التظهير الإعلامي، والرهان على أمور عسكرية غير صحيحة، وبالتالي فإن دمشق تعمل على إجراء عملية الفصل بين الغث والسمين، ما أوقع الإبراهيمي في مأزق إعادة صياغة مقاربتة السياسية، فيما قدمت له سورية فرصة إعادة رسم الواقع كما هو، أو الخروج منه إذا أراد.

3- شكل الموقفان الروسي والإيراني، وحتى الصيني، رافعة قوية وممتينة لإحكام الطوق أمام أي عبث دولي بالملاعب السوري في المحافل الدولية والإقليمية.

4- تخبط المعارضة السورية المدعومة تحديداً من تركيا وقطر، وانعدام الانسجام بين مكوناتها، وظهور حجم الانقسام الكبير من أجل تأليف حكومة في المنفى، ليثبت بالدليل حالة الوهن وغياب حالة الاستقطاب الإعلامي، وصارت مؤتمرات المعارضة في اسطنبول وغيرها حدثاً عابراً لا يشهد ذلك الاهتمام.

5- تراجعت الأزمة السورية إلى المرتبة الثانية بعد التدخل الفرنسي في مالي، وابتعد العنوان السوري عن صدارة المتابعة الدولية، وهذا ما بدا خلال منتدى دافوس.

وأخيراً، ظهرت الدولة السورية بشكل متماسك وصلب أمام العالم على المستوى السياسي، وحتى الإعلامي، وهو ما بدا واضحاً عند ظهور الرئيس السوري في ذكرى المولد النبوي الشريف وقيادته سيارته، ما فهم خرقاً وتحدياً لكل منظومة الخطر المحيطة به، حيث رفع الأخير من عقيرة التحدي، ليكرس بظهوره الثاني إنجازاً آخر في الحركة والحضور والأداء، وليؤكد أن سورية قادرة ومتجهة إلى انتصار أكيد وفعلي، في حرب جُنُدت لأجلها إمكانيات تسع وعشرين دولة من قلب الصحراء إلى خلف البحار.

بهاء النابلسي

عناصر من الجيش السوري بعدما أخرجوا المسلحين من منطقة عقربا بريف دمشق



سورية نحو حلول متدرجة الموقف الدولي يتغير.. والنظام يحصد المكاسب

اندهاشه الشديد من قدرة وسمود الرئيس السوري بشار الأسد وجيشه كل هذا الوقت، رغم الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري والإعلامي، وأكد أن «فرنسا لم تترك وسيلة إلا واستخدمتها ضد سورية، ومع ذلك وصلنا إلى طريق مسدود، ومن الآن فصاعداً نحن غير مستعدين لتزويد المعارضة السورية المسلحة بالسلاح المتطور».

مضيفه الفرنسي: لماذا تفعلون ذلك؟ أجاب أن «سياسة قيادتنا في حالة ارتباك واضطراب، ونحن في واقع الأمر لا نرغب في الانخراط في حرب سورية، لكن الأميركيين هم الذين ضغطوا وفرضوا علينا، وفي الواقع فإن الأوروبيين كانوا وما زالوا لا يفضلون دخول هذا المأزق»..
ومن رواية أخرى ذكرها مسؤول لبناني رفيع زار باريس مؤخراً، نقل عن الرئيس الفرنسي

قبل مدة وجيزة التقى مسؤولاً أمنياً لبناني رفيع بعدد من كبار المسؤولين في أجهزة الاستخبارات الفرنسية، وتباحث معهم بشأن الوضع المتضجر في سورية، ونقل لعدد ضئيل من أصدقائه أن فرنسا تعيش حالة انفصام في السياسة؛ فهي دعمت الإرهابيين «الإسلاميين» في سورية بالسلاح، وفي الوقت ذاته تحارب الإرهابيين «الإسلاميين» في مالي، ولما سأل الضيف اللبناني

من هنا وهناك

إقرار بالإخفاق

اعترفت دوائر أميركية وأوروبية بأن المشاركين في الحرب على الشعب السوري وقيادته لم ينجحوا، بالرغم من الدعم المالي الضخم، في تشكيل فريق قيادي بديل عن النظام السوري، الذي ما زال يحظى بتأييد غالبية كبيرة من السوريين، مع تماسك واضح وقوي للجيش السوري، الذي تعمل الأطراف الخارجية والداخلية على تفكيكه. وكشفت المصادر لموقع «المنار المقدسية» أن الولايات المتحدة وحلفاءها من العرب والأوروبيين قدّموا للمسلحين مساعدات عسكرية وتكنولوجية مباشرة وغير مباشرة، ووفروا مراكز التدريب في عدة بلدان، والمعلومات أولاً بأول، لكن حتى الآن ما تزال النتائج على أرض الواقع متواضعة جداً. وأشارت المصادر إلى أن حالة من خيبة الأمل بدأت تسيطر على جهات مشاركة في المؤامرة على سورية، وجهات أخرى تنوي التراجع عن موقفها الداعم للإرهابيين، جراء صمود الشعب السوري جيشاً وقيادة.

الاغتصاب سبب الفرار

كشف تقرير نشرته «لجنة الإنقاذ الدولية»، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، بعد ثلاثة تقييمات أجرتها في لبنان والأردن وسورية، أن الاغتصاب الذي يمارسه المسلحون هو السبب الرئيسي وراء فرار العديد من العائلات خارج سورية إلى دول مجاورة، وأن عناصر المجموعات المسلحة في سورية يمارسون بشكل متكرر عمليات اغتصاب للنساء والفتيات في المناطق التي يسيطرون عليها، كنوع من أنواع الضغط على الأهالي.

«بيع» الحرائر

ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن «مخيم الزعتري» في الأردن أصبح سوقاً لـ«بيع» اللاجئات السوريات ممن لم تتجاوز أعمار بعضهن الـ14 عاماً، لإجبارهن إما على «الزواج» لمدة أيام وأسابيع، أو لممارسة «الدعارة». وبحسب تحقيق تقشعر له الأبدان أجرته الصحيفة ونشرته منذ أيام تحت عنوان «فتيات سوريات يجري بيعهن تحت ستار الزواج»، واستند إلى إقادات موظفي إغاثة وجمعيات خيرية دينية لمساعدة اللاجئتين السوريتين، فإن سعوديين يلجأون إلى «وكلاء» بحثاً عن «لاجئات سوريات لأهداف جنسية»، وغالباً ما يتم الأمر بما يشبه الصفقة بين السعوديين وسماسرة العتود.

أعداء سورية في مأزقهم الكبير

صراحة اعترف وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل بـ«المأزق الكبير» الذي وصلت إليه الأزمة في سورية. والأخضر الإبراهيمي الذي يتغنى بتاريخه الدبلوماسي، خصوصاً في فترة تمثيله الثورة الجزائرية بين عامي 1952 - 1954 في أندونيسيا، وفي دوره كساعي بريد في اتفاق الطائف اللبناني عام 1989، بات يسعى ويعمل لتأمين مخرج له من مهمته التي حكم عليها بالفشل. السياسية والدبلوماسية.

صياغة أنظمة حكم ضعيفة، تدين بالولاء المطلق للخارج، وهم وجدوا الأدوات الرخيصة التي تسمى نفسها «سورية»، بعضها في الداخل وبعضها في الخارج، وبعضها تتغنى بتسميات «إسلامية» مختلفة ومتنوعة، فبدت الأمور هنا كأن الثقافات الوثنية والميثولوجيا الوثنية هي التي تهيمن نهجاً وسلوكاً وتسويقاً، لتبدو الأمور وكأنهم يعملون على تحويل الأديان إلى أيديولوجيات تخضع لغرب الطلب، وحسب المزايدة أو المناقصة في تجارة المقاولات أو أسواق البورصة. الحلف الغريب العجيب، من الأعراب وبائعي الغاز والأتراك والأميركيين والغرب، كبر حجر مؤامرتهم كثيراً، خصوصاً لجهة مطالبته بإسقاط الرئيس بشار الأسد، وبالتالي إسقاط الدولة الوطنية السورية، واندفعوا في مشروعهم حتى رمقهم الأخير، حيث بدأوا يشعرون بكلفة مخططهم عليهم، وعلى استمرارهم، فما هو الخلاف داخل الأسرة الحاكمة في السعودية يتصاعد، والصحف العالمية

أما الآخرون من الترك الذين كشفت الأزمة السورية أوجه رجب طيب أردوغان وأحمد داود أوغلو الحقيقيين، والتي تتجلى في مزيد من الانخراط في المشروع الأطلسي، فلم يعد ينفعها البرقع «الإسلامي» الذي حاول أن يطلبا وجهيهما به.

وأيضاً حمدي قطر، بعد أن نذرت ذخيرتهما وأساليبيهما وألاعبيهما الشيطانية أيضاً ضد سورية، باتا لا يعرفان ماذا يعملان غداً، وآخر ما تفتقت به عبقرياتهما ما كشفته وثائق مسربة من الموقع الإلكتروني لشرطة بريتام ديفيتس، البريطانية المتخصصة بحماية المنشآت في النقاط الساخنة، من أن حمد بن جاسم اقترح نقل السلاح الكيميائي المهرب من ليبيا إلى حمص، واستخدامه من قبل المسلحين، لاتهام القوات المسلحة السورية، بالإضافة إلى استخدام مرتزقة أوكرانيين للحديث أمام عدسات التلفزة عن أنهم خبراء روس وقعوا في أسر ما يسمى «الجيش الحر»، لإخراج روسيا.

ويلاحظ في هذا الصدد أن هذه الوثيقة موقعة بتاريخ 24 كانون الأول / ديسمبر 2012، وهو نفس اليوم الذي نشرت فيه وسائل الإعلام الشريكة في المؤامرة على سورية مزاعم استخدام دمشق السلاح الكيميائي في حمص، ما يشير فعلاً إلى الترابط الوثيق بين ما نشر من وثائق مسربة، وما سيجري تحضيره بالفعل.

إذا، عرب أميركا و«إسرائيل»، أو العرب الصهاينة، على حد تعبير يحب أن يستعمله أحد أبرز المفكرين العرب، يعملون لاستنساخ التجربة اليمينية في سورية تارة، أو التجربة الليبية طوراً، وبالتالي فهؤلاء استهلوا استرجار التدخل العسكري الأجنبي الاستعماري، من أجل



عنصر من «الجيش الحر» يبكي لموت زميله جراء معارك بين المسلحين أنفسهم

العربي زادت صدمتهم وارتفعت وتيرة خيبتهم حينما أخذوا يكتشفون أن الأميركيين والغرب منهمكون بمشاكلهم، فالقرار الأميركي حاسم بعدم التدخل في سورية، وأعلنها باراك أوباما بأنه ليست لديه شهية لذلك، والفرنسي تورط في مالي، والثعلب الإنكليزي يعرف أنه غير قادر على صيد دجاجة إذا لم يذهب وراء الأميركي، والسليجوق التركي متهم بالسرقة، من حلب وغيرها، والمعارضة الداخلية ضده تتزايد وتيرتها، كما الثورة المسلحة الكردية.

كل الحلف المعادي لسورية دخل في نفق مأزقه، ويات البحث جارياً عن مخرج.. فليتنظر الجميع لقاء سان بطرسبرج بين فلاديمير بوتين وباراك أوباما، إنها أيام قليلة..

تذكروا أن حليف سورية الكبير إيران أوصلت قرداً إلى الفضاء الخارجي، لكن السؤال في لبنان سيبقى: متى سيعود سعد الحريري، الذي قال قبل سنتين إنه سيعود عبر مطار دمشق؟ غيبته لا شك ستطول..

أحمد زين الدين

تحدثت عن اتساع شقة الخلاف بين السعودية وقطر، والإمارات العربية المتحدة تعلنها حرباً على «الإخوان»، حتى أن هناك من يؤكد أن لقاءات أمنية حصلت بين مسؤولين سوريين وإماراتيين للتنسيق في مجال تبادل المعلومات والخبرات الأمنية.

الأتراك وأعراب الكاز

حمد بن جاسم اقترح نقل السلاح الكيميائي المهرب إلى حمص لاستخدامه من قبل المسلحين.. واتهام الجيش السوري بذلك

لماذا تتكتم أنقرة عن ضحاياها على الحدود؟

أنقرة - الثبات

ويأخذ معارضون أتراك على حكومتهم «تخبطها الكبير»، معتبرين أن هذه المؤشرات هي بعض مما حذرت منه، وأنها تأكيد على «دخول تركيا بالكامل في المستنقع السوري الذي بدأ يلتهم شبابنا»، على حد ما صرح زعيم المعارضة التركية كمال كليتشدار أوغلو مؤخراً، الذي استغرب التعيم على سبب وجود «4 أتراك» بين المرفج عنهم في عملية التبادل الأخيرة، وعن سبب أسرهم من قبل القوات السورية في المقام الأول على أرض سورية، وقال: «سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، نريد تبريراً أفضل لوجود أبنائنا هناك».

وتأتي الانتقادات المعارضة على خلفية التورط التركي الغريب في بلدة رأس العين الحدودية، التي تسعى أنقرة إلى ذلك استقرارها، بإرسال المقاتلين «الإسلاميين» المتطرفين إليها بشكل مكثف للسيطرة عليها، في خطوة مستغربة لغياب الجيش النظامي السوري عنها.

وبلدة رأس العين تمثل نموذجاً للتعايش الطائفي والإثني في سورية، بسبب تنوعها العربي الكردي والإسلامي - المسيحي، والتي لم تطلها الاهتزازات الأمنية إلا مؤخراً، وبقرار تركي واضح، وعلى الرغم من أن البلدة لا تمثل أي ثقل استراتيجي لدى المسلحين الهادفين إلى إسقاط النظام في سورية، إلا أن إصرارهم على دخول المدينة يثير رغبة السكان، كما أن الدعم التركي الكبير لهؤلاء يثير بدوره «انطباعات غريبة»، تتبدد حين تدرك الفصائل السورية المسلحة أن تركيا تريد استعمال هذه الجماعات لضرب أي مشروع كردي قريب من حدودها، وبالتالي فإن الأمر يختلف إلى حد كبير عن الأدبيات التركية التي تتحدث عن «حق الشعب السوري في تقرير مصيره».

بدأت صواريخ «الباتريوت» الألمانية والهولندية والأميركية المنشورة في تركيا العمل، حيث من المتوقع أن تتصاعد جهوزيتها تدريجاً لتصبح في الخدمة خلال الشهرين المقبلين.

وبالرغم من أن المسؤولين الأتراك يؤكدون ليلاً ونهاراً أن هذه الصواريخ «دفاعية» وتهدف إلى «حماية» تركيا ومواطنيها من أي صواريخ تطلق باتجاهها في أي تطور مستقبلي يضرب المنطقة، إلا أن الخبراء الغربيين أنفسهم يرون أن البطاريات الست التي ستُنشر في مناطق حدودية مع سورية، «لن تكون كافية لتغطية الأراضي التركية وحمايتها من أي هجوم صاروخي»، وهذا التبرير يجعل من الدعاية التركية موضع شك لدى الأتراك أنفسهم، قبل أي أحد آخر، مع ازدياد التورط التركي في الأزمة السورية.

ويلفت المراقبون أن التردد التركي الكبير في التحرك حيال القذائف والصواريخ التي تصيب أراضيها جراء الاشتباكات الحدودية، وعدم قيامها بالرد الاستعراضي كما جرت العادة، كما كان لافتاً إلى حد كبير جداً إصرار القيادة التركية على نفي مقتل أي من ضباطها وجنودها، على الرغم من التأكيدات التي تطلقها جمعيات ومؤسسات سورية معارضة، أكدت نقلاً عن ناشطين على الأرض مقتل ضابط تركي يوم الثلاثاء الماضي عند معبر «باب الهوى»، مشيرين إلى أن السلطات التركية منعت إثر الحادثة دخول اللاجئين السوريين إلى أراضيها، وكانت المصادر نفسها أكدت مقتل عسكري تركي ثان قرب قرية رأس العين السورية يوم الإثنين الماضي، فيما لم يتوقف هطول القذائف على الأراضي التركية طوال الأسبوع.



نقطة مراقبة تركية على الحدود المشتركة مع سورية

لبنانيات

إبر وعبر

العلة في المسمار

لا شك أن موقف جون كيري؛ وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، الذي يتأهب لاستلام حقيبته من السيدة هيلاري كلينتون، وفي شهادته أمام الكونغرس، نزل صاعقة على رؤوس أديعاء التفلسف السياسي في لبنان، تماماً كنزوله على رؤوس كل الذين أعطوا مواعيد لسقوط النظام في سورية، ودعاة الإسقاط، إن بقوات الأطلسي أو بقطعان المرتزقة من كل صنف وجنسية.. تلك المواعيد التي خابت تكراراً، كما هيبتمهم المركوزة على بروباغندا فاسدة، لكنها يمكن أن تكون خادعة في بداية إطلالتها، وهنا لا بد من استحضار الخبث الأردوغاني -الأوغوي من الذاكرة والأذهان، من دون تجاهل الأتباع العميان، الذين انساقوا جهلاً أو غباءً أو حباً للعبة الرهان، والحقيقة أن أول المفجوعين والمفجوعات هي السيدة كلينتون نفسها، التي كانت تمني النفس بالتشفي بكل محور المقاومة، وهي تهندس الحقد الأميركي لتنتال من سورية، لكنها الآن تغادر إلى غير رجعة، يعصرها الغل والفشل وإلى الأبد، وقد بقي الأسد. ليس موقف كيري وحده، وإن كان يشكل كما يقال «أول دخول شمعاً عطولاً».. لن نراه عليه طويلاً لأنه سيخضع حتماً لاختبار الصدقية، إنما أيضاً موقف المفجوع الآخر الذي حطم الأرقام القياسية في «الغباء» الدبلوماسي، وهو المهووس لوران فأبيوس؛ وزير خارجية فرنسوا هولاند، الذي لحس تصاريحه كلها منذ وصوله إلى منصبه، والقائلة بحتمية سقوط الأسد، ليحل محلها تغيير الأولويات وأن «الأمل بسقوط الأسد ووصول الائتلاف لم يحدث، وأن المحادثات التي بدأت في 11 آذار 2011 (أي تاريخ بداية المؤامرة) لم تبرز تقدماً، ولا توجد مؤشرات إيجابية» أي بمعنى آخر أراد القول للمراهنين: «يا جماعة أكلنا الضرب.. وكل واحد يدبر راسو».

هذه التحولات في الموقفين تجزم بأن المسمار كان وراء خسارة الحرب، حيث تقول الحكمة إن انتهاء الحرب قبل وصول المعلومات الهامة إلى القيادة العسكرية والسياسية في الوقت اللازم، يؤدي إلى خسارة الحرب، وعندما استفسرت القيادة ودقت، أعلن القائد أن السبب يعود إلى المسمار، ما جعل البقية في حالة ذهول، فشرح الأمر على الوجه التالي: حذوة الحصان كانت تحتاج إلى مسمار، ولأن الحصان لا يسير من دون حذوة، فالرسالة لم تصل، ولأن الرسالة لم تصل، خسرت الحرب.. إذاً، السبب هو المسمار الناقص في حذوة الحصان، فكيف إذا كان الناقل والمنقول كلاهما حمراً، وعذراً من الحمير.

يونس

مواقف

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أعلن رفضه المطلق لمشروع الزواج المدني داخل لبنان وخارجه (قبرص)، وذلك لأنه مخالف للشرع الإسلامي الحنيف، ولا يجوز القبول به أو الاعتقاد بشرعيته وجوازه، عدا كونه عاملاً أساسياً في تقريب الأسر وتشردم المجتمع وطفيان الانحلال والفساد والرذيلة، وضياح النسب وحق الورثة. من جهة ثانية، ندد اللقاء بالاعتداء الجبان الذي استهدف منزل عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي؛ النائب الدكتور كامل الرفاعي في بعلبك، وطالب الدولة والأجهزة الأمنية بالضرب بيد من حديد كل العابثين والمخلين بالأمن، لأي جهة أو طائفة انتموا.

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي، لفت إلى أن «ما رأيناه في العراق وليبيا ومصر واليمن، وما نراه اليوم في سورية، يصب في خدمة المشروع الذي يجعل الأفطار المحيطة بفلسطين تعيش فوق صفح ساخن يشغلها عما حولها».

وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان زار شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ ناصر الدين الغريب، وبعد اللقاء رأى الشيخ حسين غبريس أنه من غير الجائز قضاء سنة أو أكثر في البحث عن برنامج انتخابي، وعن قانون انتخابي البعض يريده على قياسه. من جهته قال الشيخ الغريب: «إننا نرى ما يؤلم قلوبنا ويدمغ أعيننا في كارثة تحل في الوطن العربي من تقابل بين الإخوة

«حبل الود» يقصر بين «المستقبل» وحلفائه المسيحيين هل يمكن إجراء الانتخابات في ظل تفلت السلاح شمالاً؟

النيابية وأحاطته إلى الهيئة العامة، ثم صدر بقانون، فإنه سيكون عرضة للطعن أمام المجلس الدستوري أيضاً من قبل رئيس الجمهورية ميشال سليمان و«تيار المستقبل» وبعض النواب المعترضين عليه، والمجلس سيقبل الطعن.

وفي هذا الصدد، أوضح رئيس مجلس شوري الدولة السابق القاضي يوسف سعد الله الخوري لـ«الثبات»، أن «المجلس الدستوري يقبل الطعن بالأرثوذكسي من حيث الشكل في حال اعترض عليه أحد الرؤساء الثلاثة أو عشرة نواب على الأقل، أما قرار الطعن فهو لدى المجلس»، مؤكداً على أنه «ألا يمكن استيقاق القرار القضائي، فإذا رأى المجلس أن أسباب الطعن محقة، يتخذ قراراً بذلك، وفي حال العكس يرد المجلس الطعن، وعندها يعتبر القانون نافذاً».

ولكن الأهم من الانقسام السياسي والقانوني حول «الأرثوذكسي» هو السؤال عن إمكانية إجراء الانتخابات في ظل السلاح المتفلت في الشمال، ووسط أجواء الشحن المذهبي القابل إلى التصاعد، خصوصاً إذا أقر مجلس النواب قانوناً لا يمنح «المستقبل» السطو على حقوق الآخرين، ولا ريب أن المستقبل وحلفاءه قادرون على تعطيل العملية الديمقراطية في طرابلس وصيدا على الأقل.

أمام هذا الواقع، وفي ظل انعدام المبادرات الجديدة للخروج بحل لمشكلة قانون الانتخابات، بدأت تلوح في الأفق بشائر تأجيلها في انتظار تأمين حد أدنى من التوافق بين الكتل النيابية الكبرى.

حسان الحسن

والا تكون المشاركة في اللجنة الفرعية مجرد مشاركة صورية لتتقطع الوقت لا أكثر، على حد قول المصادر، الأمر الذي يشكل دليلاً إضافياً على تصدع العلاقة بين «المستقبل» وحلفائه.

وما زاد من تشعب الانقسامات حول قانون الانتخاب، محاولة تعويم قانون الستين في مجلس الوزراء أخيراً، بعدما رفض غالبية الوزراء اقتراح وزير الداخلية مروان شربل تشكيل الهيئة المستقلة للإشراف على الانتخابات، والتي ينص عليها القانون المذكور، إذ لا يمكن إجراء الانتخابات وفق قانون معين من دون تطبيق كل مواده، والا يكون هناك استنساب في تطبيقه، وفي حال إجراء الانتخابات من دون الهيئة، يؤدي ذلك إلى فتح باب الطعن بشرعية جميع من سيفوزون بانتخابات كهذه، بحسب مرجع قانوني.

أما في شأن مشروع اللقاء الأرثوذكسي، وفي حال أقرته اللجان

في ضوء الانقسام الراهن حول شأن قانون الانتخاب والمشاركة في أعمال اللجان النيابية المشتركة، والذي بدأ يأخذ منحى مذهبياً ويهدد التحالف القائم بين الأقلية والعيش الواحد في آن، يبدو أن البلاد وصلت إلى مأزق قد يكون الخروج منه صعباً، خصوصاً بعد التهديد الذي وجهه النائب أحمد فتفت إلى حلفائه المسيحيين؛ بأن «المستقبل» في صدد تشكيل قوائم انتخابية مسيحية بمعزل عن الحلفاء الراهنين في حال تمسكهم بالقانون «الأرثوذكسي»، وفي المقابل رد نائب القوات اللبنانية أنطوان زهرا بأن التباينات مع «المستقبل» قد تؤثر على العلاقة بينهما.

وعن مشاركة حزبي الكتائب والقوات في أعمال اللجان المشتركة، تسأل مصادر هذين الحزبين: «كيف يمكن أن نشارك في اللجنة الفرعية ونقاطع اللجان المشتركة؟ لافتة إلى أن «المسار الطبيعي لأي قانون هو اللجان، فالهيئة العامة،



الرئيس سعد الحريري مستقبلاً الرئيس أمين الجميل في باريس

الهيئة الوطنية لدعم الوحدة ومقاومة الاحتلال أشارت إلى أن قضية المناضل اللبناني العربي جورج إبراهيم عبد الله؛ الأسير في السجون الفرنسية منذ نحو ثلاثة عقود، كشفت زيف الادعاءات الأميركية - الغربية عموماً، والفرنسية خصوصاً، حول الحرية والعدالة والديمقراطية، والمساواة وحقوق الإنسان التي تتشدد بها الكثير من هذه الدول صاحبة التراث الاستعماري المشهود لها بالمجازر البشرية، والاحتلالات ونهب خيرات وثروات الشعوب.. وأكدت الهيئة أن فرنسا أزالته عن وجهها القبيح كل الأصابع والتلاوين، وظهرت على حقيقتها دولة استعمارية من الطراز الأول، تمارس في القرن الواحد والعشرين غزوات القرن الثامن عشر؛ في ليبيا ومالي وساحل العاج، وتمتد أنيابها السامة لتدمير سورية وإضعافها، لإحكام السيطرة عليها وإخضاعها لإرادة المسكر الاستعماري الأميركي - الغربي - الصهيوني.

حركة الأمة رأت أن قانون الانتخابات الحالي فقد أي مبرر له، لأنه فقد شرعيته الميثاقية والوطنية، وسلمت بهذا الأمر معظم القوى السياسية في لبنان، بما فيها القوى المتمسكة بهذا القانون، وبالتالي لا بد من قانون جديد يساهم في تطوير النظام، ويعزز الثقة الوطنية، ويكون أكثر عدالة، وهذا لا يتوافر إلا بقانون يقوم على أساس الدائرة الموسعة، والأفضل اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، مع اعتماد النسبية، بحيث تتمثل في البرلمان كل القوى حسب أحجامها الحقيقية.

وتكفير بعضهم بعضاً، إنهم يريدون أن يساووا بين العدو الصهيوني وبين الجمهورية الإسلامية التي دأبت ليكون لها القوة لجابهة هذا العدو المشترك ألا وهو «إسرائيل».. ويقدمون الأسلحة والمال في سبيل هدم سورية، والقضاء على الجيش العربي السوري، الذي يقف بالمرصاد لـ«إسرائيل»، كما يقدمون المال في لبنان كي يستحدثوا الفتن في لبنان على شاكلة سورية..

الوزير السابق عبد الرحيم مراد؛ رئيس حزب الاتحاد، أسف لمحاولات بعض القوى السياسية إضاعة الوقت في عدم إقرار قانون انتخابي عادل، كي تبقى المحاصصة الطائفية تخدم مصالحه وزعامته السياسية، داعياً إلى اعتماد قانون انتخابي جديد على أساس وطني يرتبط برؤية لإصلاح سياسي، عبر جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة تعتمد النسبية بدلاً عن النظام الأكثرية الإقصائي لشرائح شعبية واسعة، والا اعتماد ما نص عليه اتفاق الطائف من جعل المحافظة دائرة انتخابية على قاعدة النسبية.

النائب السابق بهاء الدين عيتاني أكد أن الأزمة التي يمر بها الوطن في هذه المرحلة، تتطلب لقاء الأصدقاء السياسيين ليتوافقوا على مشروع قانون انتخابي عصري جديد، يكون من خلاله الوطن لجميع أبنائه بالتساوي، لا تركة تتقاسمها الطوائف والمذاهب والأحزاب والزعامات، بحيث يؤخذ مشروع القانون إلى مكان لا يرغب به اللبنانيون.

الفلتان الأمني في لبنان صورة عن الفوضى السياسية

من دون محاكمة، سبباً للتمرد وكسر حاجز الخوف لديهم، وجعل الظالم منهم حليفاً للمظلوم وسندا في وجه السلطات؟

ليس جديداً أن المواطن الضعيف في لبنان كان وما يزال الوحيد الواقف تحت سقف القانون، لكن أن تصبح ممارسة السياسة والانتماء إلى دوائرها النافذة مصدر حصانة للارتكابات والمرتكبين، في زمن لم يعد فيه أحد في لبنان خارج الاصطفافات، فهذا أقرب الطرق إلى إشعال حروب داخلية تحت شتى اللافتات والأعداء!

ألم يكن إقفال طريق صيدا لفترة طويلة مقدمة لـ«غزوة الصلاة» على تلج فاريا، خصوصاً أن فاعلها يعتبر أن كل خطوة يخطوها هي «غزوة» يسجلها في سجل «جهاده»؟

ألم يكن إطلاق سراح كبار المسؤولين لذلك الشاب الذي نصحت أجهزة استخبارات «صديقة» للدولة باعتقاله، مقدمة للتجرب على موكب الوزير فيصل كرامي وسط مدينته وأهله وأنصاره؟ وهذا التجرب بات خطراً يهدد كل مسؤول أو شخصية معروفة.

أليس السكوت والقبول بوجود سلاح لا قضية وطنية له سوى التخريب ونشر الفتنة، مقدمة لتفعيل مشاريع «الكانتونات» و«الإمارات» الطائفية والمذهبية؟

«مساكين» تجار المخدرات وصغار السارقين وعصابات الخطف وطلب الفدية، ومطلق الرصاص في الأعراس، فهم لا خيمة سياسية تحميهم، ولذلك نجد أجهزة الدولة تستقوي عليهم؛ تطاردهم، وتعتقلهم، بل وتقتل بعضهم، أما العصابات المماثلة التي يمكن استغلالها في السياسة، فهي محمية ومدعومة، بانتظار أوامر الخارج لتحريكها عندما يستدعي الأمر، خصوصاً أننا أمام موسم انتخابات، ومطلوب منها إسقاط الشعاعات الكبرى، والعزف على العصبويات المتزررة، فهي الطريق للوصول إلى البرلمان.

عدنان الساحلي

درجة النائب ليصبح عندما ترتقي قدرته على حل المشاكل المستعصية، إلى مرتبة إنزال محكوم عن حبل المشنقة.. هكذا كانت صفات المتزعم في لبنان سابقاً، وهي باقية على حالها، مع تبدل في الشكل لا أكثر.

“
العصابات التي
يمكن استغلالها
في السياسة محمية
ومدعومة.. بانتظار
أوامر الخارج لتحريكها
عندما يستدعي الأمر

“

عندما تعاقب الدولة حراس القانون وتسجنهم بالجملة، ضباطاً وجنوداً، مثلما حدث إثر حادثة مقتل الشيخ ومراقفه في عكار، الذي قام باقتحام حاجز للجيش قاصداً احتفالاً لطرف سياسي خصم، ربما بهدف تكرار مجزرة سبق أن ارتكبت بحق الطرف الخصم ذاته، هل يختلف ذلك عن تصرف الزعيم التقليدي الذي كان يدعو أنصاره ليمسحوا بدفروته، إذا اضطروا للقتل؟

وعندما يصبح السجن أهم وأكبر سجن مركزي في لبنان، رهينة قرارات ومزاج السجناء السياسيين، ويضطر المسؤولون إلى «أخذ إذن»، نعم «أخذ إذن» من مرجعيات السجناء الجنائيين السياسيين للتحقيق معهم، هل يمكن العتب على أي مواطن إذا أسقط من حسابه احترام القانون، ويات يتصرف على أساس «ما حفظ حقه غير زندك»؟

أليس سجن المتهمين سنوات عدة

هل يزور «كيري» لبنان؟

تسعى مرجعية رسمية عبر «سعاة» أن تستفسر من السفارة الأميركية عن إمكانية أن تشمل جولة وزير الخارجية الأميركية الجديد جون كيري في المنطقة العاصمة اللبنانية، خصوصاً أن كيري كانت له زيارات للبنان مرات وكان يزود بمعلومات على قدر من الأهمية.

أبو تكروم

اللقب الشائع في منطقة إقليم الخروب والممتصق بأحد نواب المنطقة هو «أبو تكروم»، حسب لهجة أبناء بلدة شحيم، أي «أبو تكروم»، وذلك لشدة كرم النائب إياه في الوعود، من دون أن ينفذ أي منها، حتى أن أحد زملائه التنظيميين يشيع ذلك بسخرية غير مسبوقه، ويردد أن ثمن الوعود الكاذبة كبير جداً.



وزير الداخلية مروان شربل مترئساً اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي في طرابلس

ولإطلاق سراح محكوم، ومنع إنصاف مظلوم، وفي موازاة ذلك كثيراً ما تدخل أهل السياسة في التحريض على تضخيم خلاف هنا ومشكلة هناك، فلطالما لم يكن لدى رجال السياسة ما يقدموه لاتباعهم سوى الخدمات المباشرة، حتى ذاع صيت النواب والوزراء بأنهم مجرد معقبي معاملات لدى ناخبينهم، وهكذا ترتفع

على التحريض وإخافة اللبنانيين من أخيه «الأخر»، حتى باتت الهويات تصغر وتصغر مُسقطه كل الانتماءات الكبيرة، لمصلحة كل ما هو خاص ومنطوق على الذات ومنعزل عن الآخرين.

كثيرة هي الروايات و«السير» التي تشرح تفاصيل تدخل أهل السياسة لحماية مرتكب هنا، وتبرئة آخر هناك،

صورتان متناقضتان يتكرر شريط أحداثهما أمام أعيننا يومياً: الأمن المتفلت من عقابه يسرح ويمرح في كل أصقاع البلد، فيما الحرص يأتي من الخارج الذي يتدخل لمنع الداخل من مفاجمة الحوادث والتوترات الأمنية، بدءاً من تداعيات الحوادث الفردية، وصولاً إلى شظايا الصراعات السياسية، في حين نجد الداخل، حكاماً ومحكومين، يمعنون في كل ما يمكن وضعه تحت لافتة «الاحتراب».

سارق يتفاجئ بحادث سير، فيقتل «الشهود» حتى لا تنفض ارتكاباته، وسائق شاحنة يختلف مع آخرين على المرور، فيقتلهم، لأنه مدعوم من نافذ محسوب على نافذ أكبر، وجماعات سياسية تحول أحياءها إلى ساحات لتبادل الرسائل السياسية، بالنار، مع كل ما ينتج عنها من قتل وتقاتل..

لا يبدو اللبنانيون حريصين كثيراً على الأمن في بلادهم، ويقف في مقدمة قلبي الحرص زعماء السياسة، الذين يعرف اللبنانيون تفاصيل بنائهم زعاماتهم على العصبويات القائمة

الموقوفون السعوديون في لبنان من هم؟ [6/5] وما هي علاقتهم بـ«القاعدة» و«فتح الإسلام»؟

لم يكن السعوديون المنضون في صفوف «فتح الإسلام» عاديين، أو عناصر من الدرجة السفلى في الترتيب التنظيمي، وفي الهيكلية العامة، بل ثمة أشخاص منهم كانوا قياديين وأعضاء في اللجنة الشرعية، التي أصدرت برئاسة شاكرك العبيسي فتاوى القتل والسطو على المصارف، وهم أخطر بكثير من أولئك الذين اقتصر دورهم وحضورهم على القتال المباشر أو بالواسطة، وبطبيعة الحال، أسوأ من الذين انكفأوا وتراجعوا عن تلويث أيديهم بدماء الجيش اللبناني والمواطنين العزل في شمال لبنان وعادوا إلى رشدهم قبل فوات الأوان.

ومن الكوادر الرئيسية في «فتح الإسلام»، نذكر سعيد دليم سعيد عسيري (مواليد العام 1986) الملقب بـ«أبو الوليد الشرعي»، الذي كان عضواً في اللجنة الشرعية، وقد أصيب بشلل كلي جراء إصابته في الرأس، وأصبح عاجزاً عن النطق والحراك، وهذا ما دفع بالمحقق العدلي القاضي غسان عويدات إلى إخلاء سبيله في 22 أيار 2008 بعد سبعة شهور وعشرين يوماً على توقيفه، حيث تم استجوابه «فأجاب إيماء دون أي إدراك، أو فقه، مستجيباً لأي إيعاء، ولم نجعله يوقع أو يصمم على المحضر»، على ما جاء في القرار الاتهامي في قضية أحداث نهر البارد. وهناك الحميدي عبد الله مبارك نمر الدوسري الملقب بـ«أبو عبد الله البتار»، و«أبو الحارث الجزراوي»، والذي ترأس بدوره الهيئة الشرعية لبعض الوقت، دخل لبنان براً عبر النقطة الحدودية في المصنع في 13 تشرين الأول 2006، وسكن فترة وجيزة في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين، وشارك في القتال ضمن مجموعة موقع «معسكر جنين» في نهر البارد، وشوهد حياً ليلة الهرب الكبير في 2 أيلول 2007، ثم قتل من دون أن يتوصل التحقيق إلى معرفة كيفية مقتله وحصول ذلك، وسلمت جثته إلى ذويه.

ولكن السعودي الآخر عبد الله محمد أحمد بيبي الملقب بـ«أبو محمد»، و«أبو عبد الملك»، و«أبو عبد الرحمن»، و«عبد الله الحبي»، و«الحجازي»، و«أبو عبد الله» الذي يحمل اسماً ثانياً للتحفي أيضاً هو هاني عبد الله أحمد البياشي، فقد اعتلى

علي الموسوي

تحقيق

بانتظار الفرّج على أبواب المعاينة الميكانيكية

وأخر يشتم هذا المسؤول أو ذاك.. سيارة تبتعد عن هذا المطب فتقع في آخر.. مفاجآت من جميع الأصناف تنتظر على الطريق، فإذا سلمت من واحدة، تنتظر الأخرى، لكن في النهاية لا مفر من الوقوع في خسائر مادية جسيمة. وللوقوف على الأضرار التي تسببها الحالة العامة للطرق، كان لنا لقاء مع الميكانيكي سليم زيدان، الذي بين أن هناك نوعين من المطبات: مطب عال ويكون ظاهراً للعيان، ما قد يسمح للسائق بتفاديه، ومطب منخفض (حفرة) وهذا من الصعب تفاديه، وخسائر السيارات في هذه الحالة تكون أكبر، وحدد زيدان مقدار الخسائر بالسيارات الناتجة عن عبور المطبات بما يلي:

تفكك الصواميل والمسامير المثبتة لأجزاء السيارة، كسر المساعدين أو كليهما، كسر أحد المقصات، كسر أي جزء من الأجزاء السفلية بالسيارة مثل المحرك وصندوق التروس والرادياتير، انحراف زوايا اتزان السيارة، تلف علبة الدركسيون وإصابة العجل، وقد تصل الإصابة إلى الجنط، تلف قواعد المحرك أو صندوق التروس، كسر في الميزان والشدادات، حدوث اعوجاج بالقطرنة الأمامية أو الخلفية أو الخلفية، تلف علبة العادم (الاشيمان).

والسؤال المطروح الآن: ما انتفاعنا من المعاينة الميكانيكية إذا لم يطبق قانون السير، وإذا لم يوقف شرطي السير وقوى الأمن المعنية بالسيارات والآليات المخالفة للقرار الذي وضع موضع التنفيذ ابتداء من 1/1/2004، وإذا لم تطبق المادة العاشرة منه تحديداً، والتي تكلف بموجبها قوى الأمن الداخلي بالتعاون مع هيئة السير والآليات بإجراء المراقبة الطرقيّة، فبإمكان أي شرطي أن يلاحظ الانبعاثات من عوادم الآليات على أنواعها، فهي إما سوداء داكنة ناجمة عن سوء احتراق الوقود في المحرك، وإما بيضاء فاقعة ناجمة عن احتراق زيت المحرك، وفي الحالتين فهي ناجمة عن هدر ما، إما في الوقود أو في زيت المحرك، وخسارة من جيب السائق أولاً ومن صحة أي مواطن ثانياً، ما انتفاعنا من المعاينة الميكانيكية إذا بقيت الحفر والخنادق تكتسح الشوارع والطرق على امتداد الجمهورية؟ إن إصلاح الحال يحتاج إلى من يخطط، ومن يمول، ومن ينفذ، ومن يراقب، ومن يحاسب الأمر الذي يستحيل تأمينه دفعة واحدة في لبنان، فإذا وجدت الخطة، طار التمويل أو أهدر المال، وإذا وجد المال وبدأ التنفيذ غابت الرقابة، ولا عجب عندها إذا استغرق المشروع الذي يحتاج تنفيذه إلى بضعة أشهر، بضعة أعوام، وربما لا يتم تنفيذه أبداً، ويبقى كل ما تراه لوحة «نأسف لإزعاجكم»..

عبد الله الصفي



الدولة، فليس من عادتها أن تهتم بسلامة المواطنين العامة، فلو فكرت بمصلحتهم لما تركتهم يعانون على الطرقات الوعرة.

أما العم فؤاد، فقد ضاق ذرعاً من اللجنة الفاحصة، والتي قد أعادت شاحنته عدة مرات دون إعطائه الورقة الإيجابية، وبعد أن قام بالإصلاحات اللازمة، بقيت اللجنة على موقفها بأن السيارة تصدر دخاناً كثيفاً، يتساءل ربيع: كيف بسيارته التي تسير على المازوت أن لا تصدر الدخان، فهذه حالة طبيعية، ويتابع: ما العمل وقد خضعت سيارته للمعاينة عدة مرات، وفي كل مرة يضطر للوقوف نهاراً بأكمله، والنتيجة تكون الرفض، ربيع دفع مبالغ طائلة في عملية إصلاح شاحنته ولكن دون فائدة. بينما تتساءل سهى: لماذا لا تحسن الدولة وضع الإسفلت على الطرقات وترمم الحفر المنتشرة، والتي هي السبب الأساسي في تعطيل السيارات، مما يستوجب رسوبها في المعاينة الميكانيكية، وهنا داخل مركز المعاينة يوجد العديد من الحفر على الطريق، والتي تكون أحياناً عاملاً أساسياً في خلخلة قطع السيارة.

طرقات لبنان قنابل موقوتة.. أشغال.. تحويل طرق.. حفر من جميع المقاسات.. وخنادق وتراب وحجارة.. سيارات ترتطم بالأرض.. سائق يتذمر..

أيضاً، وكذلك حال الزجاج لناحية عدم وجود كسر فيه يمتد لأكثر من 30 سم، ولناحية عدم وجود زجاج أمامي ملون يمنع رؤية من في الداخل، وكذلك بالنسبة للنوافذ الأمامية، كما يجري التأكد من أن الأبواب الأمامية تفتح وتغلق بطريقة سليمة من الداخل والخارج، ومن عمل الزمور والإشارات وحزام الأمان، والمساحات، والمقود، والمرايا، والإطارات والجنوط والبراعي التي تثبت بها، الرفاريف والضخد فوق الإطارات، كذلك يتم التأكد من مطابقة رقم الهيكل على السيارة للرقم المدون على الدفتر.

أما القسم الثاني من المرحلة الأولى، فيتضمن معاينة الغاز المنبعث من عادم السيارة (الاشيمان)، والتأكد من أن غاز الCO المنبعث هو ما دون ال4.5، وغاز الHC ما دون ال1000 إضافة إلى ذلك تتم معاينة السيارة والقطع المحيطة بها من الخارج، للتأكد من عدم وجود تسرب في الزيت أو الوقود أو أعطال قد تكون ظاهرة للعين، وبعد معاينة كل ما تقدم في المرحلة الأولى، وتوسيع ملاحظات على الكومبيوتر وترسل إلى المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية: يتم فيها معاينة ممتص الصدمات في السيارة فوق الإطارات الأربعة ومدى صلاحيتها. المرحلة الثالثة: معاينة الفرامل على الإطارات الأمامية والإطارات الخلفية وفرامل اليد.

المرحلة الرابعة والأخيرة: معاينة السيارة من تحت، وتشمل مراقبة وجود أي خلل: في الكاوتشوك، والميزانية، وعلبة الفيتاس، والملاقط، والترابيع ونرابيش زيت الفرامل، ومخزن الوقود، والعادم.. بعد المرحلة الرابعة يتسلم المواطن مركبته من جديد، ويقصد مكتب النتيجة التي قد تكون إيجابية أو سلبية، وفي الحالتين يتسلم المواطن إفادة مفصلة، فيها أسباب رسوب سيارته في المعاينة في حال الرسوب، مع تفصيل مجمل الأعطال الواجب تصليحها، وقد تتضمن الإفادة تفصيلاً بالتحذيرات من بعض المشاكل التي بدأت تباشرها تظهر، ويجب تصليحها قبل أن تتفاقم على الرغم من نجاح السيارة في الامتحان.

ماذا يقول المواطن الذي فرغ نفسه وأهدر يوماً بأكمله وكرسه للمعاينة الميكانيكية؟ يتساءل السيد أحمد. والذي أمضى نحو خمس ساعات في انتظار أن ينهي المعاينة: لماذا كل هذا الازدحام؟ هل يجب أن أهدر يوماً كاملاً في المعاينة ثم أرى في اليوم التالي سيارات تسير في الشارع لا تصلح سوى لبيعها في سوق الكسرة؟ بينما يصف الشاب باسم.ع الأمر بالمهزلة التي يتعرض لها المواطنون، ويعتبر أنه نتيجة لذلك، فقد يتهرب العديد من المواطنين من إجراء الفحص

دخل مشروع المعاينة الميكانيكية حيز التنفيذ ابتداء من أول شباط 2004، وكان هدفه الأساسي الحد من حوادث السير والتخفيف من تلوث الهواء، فبعد تأجيل استمر من العام 1998، صدر القانون 671 ضمن موازنة 1998، إذ تنص المادة 20 منه على وضع نظام خاص للكشف الميكانيكي على السيارات والمركبات والمقطورات من دون استثناء، وفي العام 1999 أجاز قانون الموازنة لوزارة الداخلية والبلديات، إجراء مناقصة عالمية وفقاً للأصول، وفي العام 2002 أجريت المناقصة واشترك فيها عدد من الشركات العالمية، ثم بدأ تطبيق قانون المعاينة الإلزامية الميكانيكية في شركة فال السعودية المحدودة فرع لبنان، والتي رسا عليها مشروع الB.O.T، الذي وضعته وزارة الداخلية والبلديات، تكشف الشركة على السيارات، إضافة إلى الدراجات النارية والشاحنات والمركبات، وذلك في مراكزها الأربعة: الحدث، صيدا، زحلة وزغرتا، أما العاملون في هذه المراكز، فهم من خريجي المدارس المهنية في لبنان، في اختصاص ميكانيك السيارات، حدد القانون تعرفه المعاينة الإلزامية ب32 ألف ليرة لبنانية للسيارات ما دون 3.5 طناً، و87 ألف ليرة لبنانية للشاحنات.

وبموجب قانون إلزامية المعاينة الميكانيكية، لا يمكن تسديد رسوم الميكانيك ما لم تحمل السيارة شهادة نجاح من شركة المعاينة، لذا يجب التوجه أولاً إلى أحد مراكز المعاينة الأربعة، وفي المركز يتوجه مالك السيارة أو من ينوب عنه، وفي حوزته دفتر السيارة فقط، لا حاجة إلى أي أوراق ثبوتية شخصية إلى مكتب الاستقبال، بعدها يتوجه المواطن إلى رقم خط المعاينة الذي يجب أن يتوجه إليه بعد أن يكون دفع بدل المعاينة سلفاً، ثم يترك المواطن سيارته، وينتظر في ممر المشاة حتى تتم معاينة سيارته، في كل خط أربع مراحل معاينة منفصلة، وفي كل مرحلة يعمل موظف أو اثنان، ويتناوب الموظفون على كل المراحل والخطوط بشكل يومي، مع وجود «مراقبين» على المراحل يتناوبون على كل الخطوط، وعلى رغم قرار منع وجود صاحب السيارة أثناء المعاينة، إلا أنك تشاهد مراراً وتكراراً المواطنين وهم يتجادبون أطراف الحديث مع الموظف أثناء تأدية عمله.

المرحلة الأولى: تنقسم في هذه المرحلة المعاينة إلى قسمين: قسم خارجي ويتضمن معاينة وضع السيارة الخارجي، حيث يجب التأكد من عدم وجود أجزاء خارجة من السيارة قد تسبب ضرراً للغير، وضع مصابيح السيارة الأمامية والخلفية لناحية أنها غير مكسورة وأنها تعمل بشكل سليم، وضع وإجهة السيارة والتأكد من وجود غطاء خزان الوقود، وكذلك لوحة السيارة يجب أن تكون قانونية

”

دخول مشروع المعاينة الميكانيكية حيز التنفيذ هدفه الحد من حوادث السير والتخفيف من تلوث الهواء

“

سجن بيروت للنساء.. السجن «المثالي»

مدار الساعة والعديد من الأدوية الشائعة الاستخدام.

والى جانب العمل على مساعدتهن لتعلم مهنة أو حرفة معينة، يتم العمل على تأهيلهن نفسياً واجتماعياً عبر جمعيات أهلية تتولى هذه المهمة، كذلك هناك جمعيات متعددة تأتي إلى السجن لإعطاء الدروس الدينية للسجينات كلاً تبعاً لطائفته، وذلك أيام الإثنين والأربعاء والجمعة، أما أيام الثلاثاء والخميس والسبت، فتكون مواعيد المواجهة مع الأهل، والمواجهات تبدأ من التاسعة والنصف صباحاً لتنتهي عند الثانية والنصف من بعد الظهر، ولا يكون هناك من فرق بين سجينه وأخرى من حيث المواجهات، فالمعاملة هي نفسها للجميع دون استثناء، ونظام السجون يفرض مدة ربع ساعة لكل سجينه دون الالتفات لنعوية جرمها أو عمرها أو أي مسألة أخرى، فكل سجينه يحق لها ربع ساعة فقط لا غير، ولا يتم حرمانها منها إلا في حال كانت قد ارتكبت خطأ كبيراً.

يذكر أن سجن بيروت للنساء قبل عام 2010، كان يعد من أسوأ أماكن التوقيف، إذ إنه كان عبارة عن أشباه غرف صغيرة تابعة لثكنة الجيش، يتألف من ثماني زنازات مظلمة، لا تدخلها أشعة الشمس ولا سبيل لتتهويتها، وتفتقد حتى إلى أبسط الشروط الصحية، يفصل بينها ممر ضيق بالكاد يتسع لعبور شخص واحد، وتضوح منه روائح الرطوبة الممزوجة بالروائح المنبعثة من المطبخ الصغير، الذي يتوسط الزنازات، والذي كان وحيداً قبل أن يتم توسيعه في المبنى الجديد إلى عدة مطابخ، وفي السابق لم يكن هناك من مكان للتنزه أو للتعرض لأشعة الشمس حتى ولو جزئياً، وكان يتم وضع السجينات معاً من دون أي فرز للجرائم المتنوعة من تعاطي المخدرات إلى تجارتها إلى جرائم التعامل مع «إسرائيل» إلى القتل والتزوير والسرقة والدعارة والدخول خلسة إلى البلاد، لكن إدارة السجن تعمل اليوم على فرز السجينات بحسب جرمهن قدر الإمكان.

على أمل أن يصبح سجن بيروت للنساء نموذجاً يقتدى به في كافة السجون اللبنانية، حتى لا نسمع بين الفينة والأخرى عن عمليات تمرد داخل أحد السجون، أو قيام أحد الموقوفين بالانتحار، أو نشوب حريق ما أو عصيان أو إضراب عن الطعام، بغية توفير أبسط الحقوق، خصوصاً أن البعض يتناسى أن الموقوفين هم بشر في نهاية المطاف، وإن أخطأوا سابقاً.

هبة صيداني



والسبب هو غياب النيابة العامة أو أماكن التوقيف الكثيرة الخاصة بالنساء، ولدى حصول ذلك، تحرص إدارة السجن على تأمينهن في زنازين السجن، مع توخي الحذر في التقسيم، حتى لا تكون أي زنزانة أكثر اكتظاظاً من الأخرى، علماً أن قوانين السجن تؤكد عدم وضع أكثر من عشر سجينات في قاووش واحد، سعته القصوى.

وطبعاً يضم السجن إلى جانب الموقوفات اللبنانيات، أجنبيات في آن معاً، منهن سوريات وأثيوبيات وعراقيات، وغيرهن من الفتيات اللواتي تم إيقافهن، إما لعدم امتلاكهن إقامة، أو لجرم معين، كالسرقة أو الهرب من الكفيل أو الدعارة أو ترويج المخدرات.

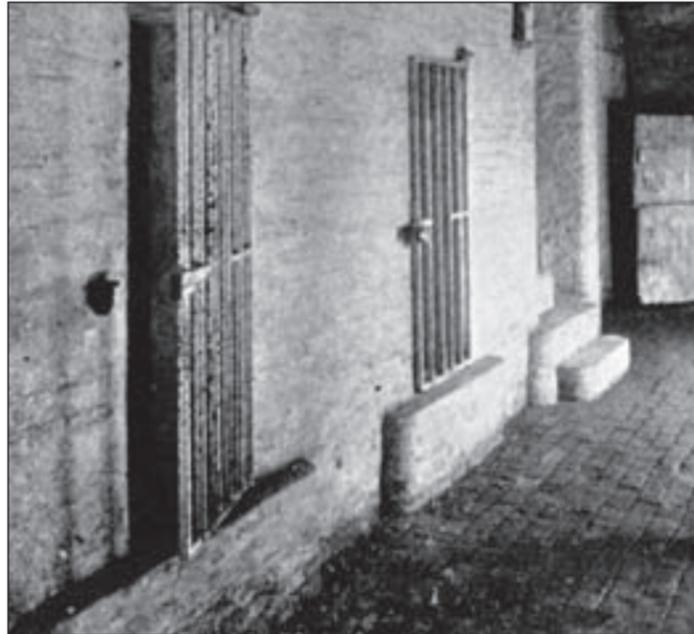
أما فيما يخص السجن الإفرادي، فقلما تعتمد إدارة السجن، إلا في الحالات الاستثنائية، أي حين تكون السجينه مريضة بمرض معد أو في حال كانت تعاني من مرض نفسي أو نوبات عصبية هستيرية ممكن أن يهدد سلامة السجينات الأخريات، أو في حال اقتربت إحداهن خطأ كبيراً، كالتهرب بالضرب لموقوفة أخرى، أو شتم إحدى الحارسات والتعدي عليها، وهي أمور نادرة الحصول بحسب إدارة السجن.

ووفقاً لشهادة السجينات، تجري معاملتهن بشكل جيد، حتى أن لديهن وقتاً صباحياً بعد موعد استيقاظهن عند الثامنة للجلوس معاً وشرب النسكافية أو القهوة، قبل أن يبدأ دوام دوراتهن التدريبية التي تسليهن وتفيدهن للغاية، وهي نشاطات متنوعة، حيث إن كل سجينه تختار ما يعجبها من دورات للالتحاق بها، سواء لجهة التطريز أو الخياطة أو تعلم تصفيف الشعر أو العمل على الكمبيوتر، وتحرص إدارة السجن على توفير العناية الطبية للسجينات، عبر وجود ممرضات على

”

يضم السجن إلى جانب الموقوفات اللبنانيات أجنبيات في آن معاً منهن سوريات وأثيوبيات وعراقيات وغيرهن من الفتيات اللواتي تم إيقافهن إما لعدم امتلاكهن إقامة أو لجرم معين كالسرقة أو الهرب من الكفيل أو الدعارة أو ترويج المخدرات

“



رغم الصورة القاتمة للسجون عامة في لبنان، لا سيما سجن رومية، حيث يتكدس الموقوفون في زنازين ضيقة غير صالحة للعيش الأدمي، يبدو أن سجن النساء في بيروت، المعروف بسجن بربر الخازن، والواقع في أحد أرقى المناطق البيروتية، فردان، يبقى أفضل حالا من بقية السجون، خصوصاً سجون النساء الباقية في بعثا وطرابلس وزحلة.

في الواقع، يمكن القول إن سجن بيروت للنساء قد تحسن للغاية خلال العاميين الآخرين بفضل جهود القيميين عليه، فقد تم نقله عام 2010 من المبنى القديم المليء بالحشرات والجرذان، والمؤلف من غرف صغيرة وممرات ضيقة قد لا تتسع لمرور شخص واحد، إلى المبنى المقابل الذي يتمتع بغرف أوسع وخدمات أكثر وتمديدات صحية أفضل.

يستوعب سجن النساء اليوم نحو 80 سجينه، لكن في معظم الأحيان، لا يتخطى عددهن الـ40 أو الـ50 كحد أقصى، لذلك يتم توزيع السجينات على الزنازين بشكل مريح، فبدلاً من بقاء 10 سجينات في «قاووش» واحد، يتم وضع كل خمس أو أربع فقط في قاووش واحد، وهو «امتياز» جيد للغاية مقارنة بسجن رومية أو القبة أو غيره من سجون الرجال والنساء، حيث ترتفع صرخاتهم بين الفينة والأخرى للتدبر من الاكتظاظ.

بالإضافة إلى ذلك، يتمتع سجن النساء في بيروت بمميزات عديدة، منها أن كل قاووش يحتوي على حمامين، فضلاً عن وسائل التبريد والتدفئة اللازمة وأجهزة التلفزيون لتسلية السجينات قدر الإمكان، حتى لا يشعرن بفرغ كبير، ويبقين على تواصل مع العالم الخارجي، ومع ما يجري حولهن من أحداث، وبالتالي لا يكن منعزلات عن الخارج تماماً، وفي حال انتهت مدة محكوميتهن، سيخرجن إلى المجتمع وهن على علم بأبرز ما حصل في العالم وفي لبنان.

في العموم، يمكن القول إن سجن بربر الخازن يتماهى اليوم مع المنطقة التي يقع فيها، حيث يكاد يكون «أفخر» السجون اللبنانية على الإطلاق، وعادة ما يستقبل السجن مسؤولين ونواباً ووزراء ممن يقومون بجولة فيه للوقوف عند شكاوى النزليات، ومحاولة تحسين ظروف السجن، حتى أن إدارة السجن والجهات المعنية

مقابلة

لحود: روسيا تواجه أميركا بالاحتكام إلى الشعب السوري والرئيس الأسد والعميد مرتاحان جداً

ما هي آخر معطيات كواليس الأحداث السورية بعد الخطاب المفصلي للرئيس السوري بشار الأسد؟ هل من تسوية تلوح في الأفق؟ وماذا وراء مرونة الموقف الروسي ورئيس وزرائها ديمتري ميدفيدف؟ هل لهزيمة الجماعات المتطرفة في سورية من انعكاس على الساحة اللبنانية؟ وهل ستحصل الانتخابات النيابية في موعدها؟ ما هي آخر أخبار الجبهة العسكرية في سورية؟ وما هي آخر الشائعات التي تطل العميد ماهر الأسد؟



جريدة «الثبات» التقت النائب السابق إميل إميل لحود المطلع جيداً على آخر المعطيات، وإليك هذا الحوار المصحوب بالرؤية والجرأة والوقائع:

يؤكد النائب السابق إميل لحود أنّ التطور الميداني العسكري على الأرض في سورية بدل المعطيات الدولية، فالوقائع الحقيقية تفرض نفسها في نهاية المطاف على كل اللاعبين الدوليين والإقليميين. برأي النائب السابق إميل لحود، وعي الشعب السوري واحتضانه الجيش كسر رهان الغرب في الإطاحة بسورية كدولة عصية عن إرادة أميركا وإسرائيل، يقول: «أولاً، أداء الجيش التكتيكي على الأرض تأقلم إلى حد كبير مع طرق مكافحة الإرهاب، وثانياً فشل هجومات الجماعات المسلحة التكفيرية غير الوقائع في ريف دمشق والعاصمة، وببديل رهان الغرب على تغيير المعطيات، يضيف لحود: «السياسات بين الدول بمعظمها براغماتية، وأميركا التي تتقن هذا الفن، تسعى مع صلابة سورية للتشاطر دبلوماسياً وأخذ ما يمكن أخذه من القيادة الشامية، واليوم أصبح ما كان يحكى في كواليس الدوائر السياسية العالمية يظهر على العنن وعلى شاشات التلفزة، فإقرار الدوائر الغربية وأميركا وحتى بعض العرب من أنّ الحسم العسكري في سورية ليس واقعياً في سورية».

يشير لحود إلى أنّ عامل الوقت يلعب لصالح الشعب السوري والنظام، يقول: «بعد كل هذه التضحيات التي قدمها الشعب والجيش السوري، ليس مسموحاً وقف العمليات العسكرية قبل تنظيف سورية من تلك الجماعات الإرهابية، والإجراءات الفرنسية الاحترازية من القاعدة في مالي (التي تبعد آلاف الكيلومترات عن حدودها)، تعطي الحق لسورية بتنظيف مجتمعها من هذا الوباء التكفيري المتطرف.. وسواء لاح في الأفق بوادر حل أم لا، المسألة الأمنية مبتوتة، في سورية لا مكان للحوار مع التكفيريين، لأنّ الشعب السوري كفر بأعمالهم الإجرامية».

الوقت لصالح سورية

وماذا عن موقف رئيس وزراء روسيا مدفيدف؟ هل الأخيرة تلاقي الولايات المتحدة الأميركية في منتصف الطريق؟ يردّ لحود:

لحود حديثه لجريدة «الثبات»: «المعطيات العسكرية تبرز يوماً بعد يوم تراجع الجماعات المسلحة لصالح النظام، هناك حالة إرباك لديهم، فهم على مدى سنتين متتاليتين يتلقون الضربات، فمن يقاوم اليوم هم فقط المرتزقة الذين يقبضون مع نهاية كل

”
لغاية الآن لم تتمكن قيادات «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» وأخواتها من إجراء مؤتمر صحفي استعراضي إعلامي داخل سورية.. ولا حتى على الحدود التركية

المجال تخرج الغرب بالديمقراطية التي يتلطفون بها، لأنّ إرادة الشعب السوري باتت واضحة في أي اتجاه، ويتابع لحود ضاحكاً: «في النهاية مع سقوط معظم الإعلام بالغوغائية والفبركات، لا يمكن التحويل على موقف أو تصريح إعلامي حتى ولو كان لرئيس وزراء روسيا، لأنّ المقابلة كانت على الـ«CNN»، وبالتالي علينا معرفة السؤال جيداً والخلفية وما تلاها من مونتاج، خصوصاً أنّ الجميع يتذكر كيف حوّرت إحدى المقابلات الصحافية للرئيس السوري الأسد منذ فترة، فهل سيعصى عليهم أخذ الحديث المتلفز والمونتاج في اتجاه معين؟ يسأل لحود.

ماهر الأسد

يكشف لحود أنّ الوقائع الميدانية على الأرض في سورية تكشف سيطرة الجيش السوري شبه التام على أراضيها، يقول: «تقدر مساحة سورية بنحو 185.000 كيلومتر مربع، وبالتالي رغم شساعة الأراضي لم تستطع قيادات الجيش السوري الحر وملحقاته من «جبهة النصرة» وأخواتها، من إجراء مؤتمر صحفي استعراضي إعلامي داخل سورية، حتى على الحدود التركية، نعم، هناك بعض المناطق الرمادية وكر وفر بين الجماعات المسلحة والجيش السوري، ولكنّ العراضات الإعلامية بدأت تذبذب لكثرة ما ادعى الإعلام الغربي والخليجي من أمور وفبركات، يكمل

شهر، والتكفيريون المستوردون من ليبيا وأفغانستان واليمن وأوروبا..»، ويضيف لحود: الجيش السوري الذي يقاوم بمعنويات عالية للحفاظ على شعبه وممتلكاته، لا يمكن مقارنته بعصابات تقاوم من أجل الحصول على مبلغ من المال لإرسال بعض المشاهد التصويرية لبعض المحطات الفضائية».

يؤكد لحود أنّ علاقة العائلة بالأسد متواصلة، ولا شيء يمكنه أن يوقفها، لأنّها مبنية على أسس الصداقة والاحترام المتبادل، ويشير لحود إلى أنّ الاتصال بين الرئيسين لحود وبشار الأسد مستمر، كما أنّ الاتصال بينه وبين عائلة الأسد قائم بشكل دوري، ويضحك لحود قائلاً: «الرئيس بشار الأسد وشقيقه ماهر مرتاحان أكثر بكثير مما يظنّه الناس، لأنّ المعطيات على الأرض هي لصالح الدولة السورية بخلاف البروباغندا الإعلامية، وما يطال العميد ماهر الأسد من شائعات أصبح مضحكاً إعلامياً، لكثرة ما تحدثوا عنه، إذ إنه أصبح لأي متابع (لكثرة الشائعات) ماهر الأسد أشبه بـ«SUPER MEN»، وهذا ما يكشف كذب وأضاليل قنواتهم الإعلامية لأي عاقل».

حادثة طرابلس البداية

يحذر لحود من تبعات انعكاس الأحداث السورية على الساحة الداخلية، بعد فشل الرهان على قلب المعادلة في الشام، يقول عن حادثة تعرض الوزير فيصل كرامي للاغتيال بالشكل الفاضح والعلني، أنّها غير مألوفة لدى اللبنانيين، «الاغتيال مرفوض سواء كان من خلال سيارات مضخة أو تجميعات.. ولكن أن يصبح تهديد مسؤولين في الدولة اللبنانية بهذا الشكل العلني فيها «إفراط» كبير لتطور هذه الجماعات، ولولا حكمة آل كرامي لدخل لبنان في تداعيات أمنية خطيرة».

يعوز السبب النائب السابق عن دائرة المتن الشمالي إلى ضعف هيبة الدولة وسياسة الثأر بالنفس الذي فرضها الرئيس نجيب ميقاتي، يقول: «أولاً لا يمكن الثأر بالنفس بلبنان عن أحداث سورية، هناك إجراءات كان من المفترض تنفيذها لناحية ضبط الحدود ووقف تدفق السلاح والعناصر التكفيرية من لبنان إلى سورية».

شرط تأجيل الانتخابات

وهل الواقع الأمني سيطيح بالعملية الانتخابية؟ يردّ لحود: «توافق اللبنانيين أو عدم توافقهم على قانون انتخابي، هو من يحدد الانتخابات النيابية، الحوادث الأمنية قد تعرقل بعض الشيء إجراءاتها، ولكنها في النهاية تكون محصلة التشجّع السياسي، برأي عدم الإقرار بواقع تصحيح التمثيل المسيحي من بعض الأطراف اللبنانية، هو السبب الرئيسي لتأجيل الانتخابات، ويضيف لحود: «تأجيل الانتخابات لضرورات تقنية من أجل تحقيق مصلحة حيوية أمر جائز ومقبول، ما دام الموضوع هدفه تصحيح الخلل في النظام، وأيهما أفضل، تأجيل انتخابات لبضعة أشهر (في حال لزم الأمر) أم السير بقانون مجحف بحق المسيحيين؟ يسأل لحود.

يؤكد لحود أنّ قرار ترشحه إلى الانتخابات النيابية اتخذ، يقول في هذا المجال: «نأمل أن يكون تحالفنا إلى جانب حلفائنا في الاستراتيجية والسياسة، ولكن هذه المسائل لا يمكن بتها قبل معرفة قانون الانتخابات والمعطيات التي تراقها على الأرض، ومن الصعب حالياً الجزم في أي اتجاه سترسو التحالفات، ما هو مؤكد فقط حتى الآن، هو أنني سأكون مرشحاً على الانتخابات ولو بشكل منفرد».

أجرى الحوار: بول باسيل

انتخابات في البارد.. ودعوات لتعميم التجربة مشاركة الكفاءات وتمثيل المجتمع المدني أبرز الأولويات

تعميم التجربة على باقي المخيمات، على قاعدة التوافق الوطني، وبالتنسيق مع الدولة اللبنانية في ما يخص المرجعية الفلسطينية، وتفعيل دور لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني.

وأهم الأسئلة التي نوقشت في اللقاءات الحوارية: هل كاف أن يتابع لبنان الرسمي قضايا اللاجئين عبر لجنة شكلها رئيس الوزراء باسم لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، دلت التجربة إلى ضعفها عموماً بسبب تنازعات السياسات اللبنانية الطائفية والفئوية، بما جعل الفلسطينيين لا يلمسون نتائج حقيقية لهذه اللجنة، أم أن الأفضل كخلاصة للتجربة، أن تكون المطالبة بترسيم حقوق وواجبات الفلسطينيين عبر «وزارة خاصة بشؤون اللاجئين»، بما يساعد على تجاوز المعضلات، والتوجه لحلول سياسية يبنين عليها أداء إداري وتنفيذي يرضي الأطراف كلها؟

المتابع لشؤون اللجان الشعبية محمد عامر يقول: «يحتاج تفعيل اللجان الشعبية في لبنان لوحدة إرادة بتوافق الفصائل السياسية، إن لم يكن جميعها، فأغلبها ومن الطرفين (منظمة التحرير والتحالف)، بما يساهم بإيجاد مرجعية، يمكنها وضع لوائح عمل، تخصص فيها التوجه للخدمات المجتمعية والمطالب من السلطة اللبنانية لإنهاء الحرمان، والاحتفاظ بالحق في الاختلاف في الرؤى السياسية العامة».

وفي دراسة أعدها باحثون في مركز التنمية الإنسانية، طُرح أن أولى نقاط النجاح في إلغاء تعدد الهيئات في المخيم الواحد، هو التوافق على لجنة الفصائل، التي بدورها تقرر التشكيلات المقترحة للهيئات الأدنى، وحتى تنجح الاندفاع نحو انتخابات ديمقراطية لأعضاء هذه الهيئات، لا بد من مرحلة انتقالية لإجراء العمليات، والحاجة تكون ماسة لبلورة:

قانون الانتخابات، وإيراد الصيغ التمييزية الإيجابية: تخصصات مهنية (مهندسون- أطباء- مثقفون - تقنيون..)، بالإضافة إلى تمثيل الاتحادات والنقابات، وتمثيل المرأة.

مرجعية الإشراف وتحديد المواعيد قبل زمن مناسب بالاستعداد بعد التوافق مع السلطات اللبنانية.

لجنة الإشراف على الانتخابات: تدقيق لوائح الشطب لمن يحق لهم المشاركة والترشح وشروط ذلك، وإعلان صيغ التدقيق والتنقيح قبل إجراء الانتخابات بفترة مناسبة، كما إعلان النتائج بعد الفرز والحسم في الطعون والشكاوى.

تحديد أماكن إجراء الانتخابات وآلياتها، لجان الرقابة على نزاهتها وصيغ الاحتجاج والشكاوى، والهيئات المختصة باتخاذ القرارات فيها.

كذلك، وأن تشمل مهمات اللجان الشؤون الاجتماعية والاقتصادية لسكان المخيم، سواء بعلاقاتهم البيئية أو مع الجوار اللبناني وهيئاته المحلية أو الرسمية، وهذا ما يجب أن يكون موقع نقاش، وأوراق عمل يتفاعل فيها المستوى الفصائلي السياسي مع منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، مع ممثلين ذوي خبرات من البلديات واللجان المحلية اللبنانية، في سبيل لعب دور فاعل وتطوير المرجعية الفلسطينية، وتصحيح مسار العلاقة اللبنانية الفلسطينية.

الحراك الذي تقوم به عدد من جمعيات المجتمع المدني، يلقي صدى في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، حيث قام أهالي الجزء الذي أعيد إعمارها في مخيم نهر البارد، وبمبادرة ملفتة من المعنيين، بانتخاب لجان أحياء تتولى الإشراف على القضايا والشؤون اليومية الأساسية للنازحين العائدين في ثلاثة قطاعات.

أبو مصطفى؛ أحد أعضاء اللجنة الشعبية في البارد يقول: «هناك ضرورة ملحة لتفعيل اللجان الشعبية الفلسطينية، التي تلعب دوراً أساسياً في أوساط المجتمع الفلسطيني في لبنان، وتجربة اللجنة الشعبية في البارد ناجحة ومقبولة، وقد برز دورها في معالجة العديد من الإشكالات رغم غياب المرجعية الموحدة، لكن هناك عدداً من الثغرات في عمل هذه اللجنة، ومنها: ضعف التمثيل الشعبي، واقتصار عضويتها على ممثلي الفصائل، وعدم تمثيل المجتمع المدني، بالإضافة إلى غياب المرجعية الموحدة، وعدم وجود خطة عمل للنهوض بأوضاعها، مما أثر سلباً على أداء اللجنة الشعبية في البارد وغيره من المخيمات».

وبحسب الناشطة الاجتماعية فداء المليجي، فقد أبرزت التجربة الحوارية الواسعة في دورات التوعية بالحق الديمقراطي للاجئين الفلسطينيين في لبنان التي قام بها عدد من جمعيات المجتمع المدني، أن هناك نقاطاً قانونية لعبت دوراً تأسيسياً، منها ضرورة منح الشرعية لوجود المؤسسات ولقانونية مهماتها وعملها، وقبول الطرف الآخر، صاحب السيادة اللبنانية بذلك، ويجب الانطلاق من واقع اللجان الشعبية على الأرض ومشكلاتها ودراسة التجارب الانتخابية التي حصلت، خصوصاً انتخابات شاتيلا عام 2005، والبارد في نهاية العام الماضي، والتجاوب اللافت من الأهالي مما يستدعي العمل على معرفة الثغرات ووضع الاقتراحات لمعالجتها، ثم



الطلاب الفلسطينيون للمفوض العام للأونروا: تقصير متواصل وتراجع ملحوظ في أداء الوكالة

على عاتق وكالة الأونروا، باعتبارها الجهة المعنية بإيجاد الحلول المناسبة والمعالجات المطلوبة، التي تمكن جميع الطلبة من استكمال ومتابعة دراستهم وتعليمهم الجامعي. وأكد الوفد أن تقاعس الوكالة عن توفير المنح الجامعية المطلوبة، يدفع قسماً كبيراً من الطلبة الفلسطينيين للتوقف عن متابعة الدراسة أو التوجه نحو المعاهد المهنية، وإما الالتحاق بالكليات الأدبية في الجامعة اللبنانية، ويحرم مئات الطلبة من الالتحاق بالاختصاصات الجامعية العلمية، التي يرغبون بها وتناسب وقدراتهم وحاجات سوق العمل.

وطالب الوفد المفوض العام للأونروا بوضع البرنامج التعليمي للاجئين الفلسطينيين في سلم أولويات عمل الوكالة، لا سيما التعليم الجامعي، نظراً لخصوصية أوضاع اللاجئين في لبنان، وارتفاع تكاليف الأقساط في الجامعات الخاصة في لبنان.

قام وفد طلابي بزيارة المقر الرئيسي لوكالة الأونروا في بيروت، وسلم الوفد المفوض العام للأونروا فيليبو غراندي الذي يزور لبنان هذه الأيام، مذكرة مطلبية باسم الطلاب الفلسطينيين الجامعيين في لبنان، شرحوا فيها الظروف والمشكلات الصعبة التي يعانون منها على صعيد التعليم الجامعي، والعراقيل التي تعترض تقدم مسيرتهم التعليمية. وأشارت المذكرة إلى تقصير وكالة الأونروا وعدم تبنيتها لمرحلة التعليم الجامعي، وضعف اهتمامها واتصالاتها مع الدول المانحة من أجل توفير المنح الجامعية للطلبة الفلسطينيين في لبنان، والتي بدأت تشهد تراجعاً ملحوظاً عاماً بعد عام، حيث اقتصر عددها هذا العام على 50 منحة، في الوقت الذي يصل فيه عدد الطلاب الفلسطينيين الناجحين في الثانوية العامة لأكثر من 1500 طالب. وذكر الطلاب في رسالتهم المفوض العام بالمسؤولية الملقاة

ملف العدد

«حروب الغاز» سبب الاضطرابات

حرب غزة

كانت ضئيلة نسبياً، ولا توفر لوحدها المعطيات الاقتصادية الكافية لإنجاح المشروع، ثم اقترحت شركة «بي جي» في حزيران 2000 على شركة الكهرباء «الإسرائيلية» الحكومية التي كانت في حينه محتكرة إنتاج الكهرباء في «إسرائيل»، وتوزيعها، تزويدها الغاز من حقولها في مصر وفلسطين و«إسرائيل»، لكن «بي جي» لم تكن الشركة الوحيدة ذات الإمدادات الغازية في المنطقة، فقد عرض كونسورتيوم مصري - إسرائيلي، شركة غاز شرق المتوسط، بيع الغاز المصري لإسرائيل، وهذا ما تم بالفعل، ثم توقف بعد الثورة، أما اتفاق البيع، فتتظر المحاكم المصرية بشبهات فساد متعلقة به، نظراً إلى أسعار الغاز البخسة التي وفرتها مصر لإسرائيل، في حينه وعمولات محتملة.

رفضت الحكومة «الإسرائيلية» في بادئ الأمر عرض «بي جي» لشراء غاز غزة لسببين رئيسيين: اعتراض رئيس الوزراء أرييل شارون لأسباب أمنية، وقد غير رأيه في 2002، ثم تفضيل الغاز المصري بسبب سعره المنخفض، وقد توسط رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز في المفاوضات، محاولاً إيجاد سوق «إسرائيلية» لغاز غزة، وفتح في إقناع شارون بسحب الفيتو، لكن الأخير وضع شروطاً تتضمن الاتفاق على تزويد «إسرائيل» 0.05 ترليون قدم مكعبة من الغاز الفلسطيني سنوياً لتوفير الغاز لإسرائيل، لمدة 10 إلى 15 سنة.

تخوض «إسرائيل» حروباً على قطاع غزة بين فترة وأخرى، لكن هناك معركة مفتوحة بعيداً من الاهتمامات العربية، تتعلق بمنع «إسرائيل» السلطة الفلسطينية من تطوير حقل «غزة مارين» الذي تقدر احتياطاته من الغازية بترليون قدم مكعبة.

اكتشف الحقل عام 2000 كونسورتيوم بقيادة شركة الغاز البريطانية «بي جي»، وكانت السلطة الفلسطينية منحت في تشرين الثاني 1999 شركة «بي جي» امتيازاً يمتد 25 سنة للتنقيب عن البترول في المياه الفلسطينية مقابل ساحل غزة، وعلى أثر اكتشاف الحقل، قدمت شركة بي جي للسلطة الفلسطينية عام 2002 خطة لتطوير الحقل، على أساس بدء الإنتاج منه بعد أربع سنوات.

بدأت المفاوضات مباشرة بعد اكتشاف الحقل، بين السلطة الفلسطينية وشركة «بي جي» من جهة، والحكومة «الإسرائيلية» من جهة أخرى، ضمن فصل التعاون الاقتصادي في اتفاقية أوسلو، وانطلقت المفاوضات في حينه على الأسس الآتية: حاجة «إسرائيل» إلى الغاز الطبيعي، خصوصاً بعد تقليصها كمية المنتجات البترولية لتوليد الكهرباء، وحياسة السلطة الفلسطينية احتياطاً من الغاز الطبيعي، وحاجة شركة «بي جي» لتسويقه، طبعاً تركز الاهتمام في البداية على تزويد محطة كهرباء غزة بالغاز، إلا أن الكميات المتوقع استهلاكها



بالنظر إلى ما يعصف بالمنطقة من اضطرابات، يؤكد المراقبون أن الخلفية الأساسية التي تكمن وراء أحداث الشرق الأوسط، ليست سياسية، إنما تتعلق بالدرجة الأولى بالغاز وموارده، أي أن الحروب في ليبيا وسورية واليمن ومالي أخيراً، ما هي إلا تبعات لـ«الربيع العربي» للسيطرة على أسواق الغاز وحقوقه.

يشكل الغاز فعلياً مادة الطاقة الرئيسة في القرن الواحد والعشرين، سواء من حيث بديل الطاقة المناسب للنفط، لا سيما مع تراجع احتياطي النفط عالمياً، أو من حيث الطاقة النظيفة، كونه أقل ضرراً للبيئة، ولهذا، فإن السيطرة على المناطق الغنية بالغاز في الشرق الأوسط، أو في دول أفريقية معينة، أو حتى في إيران التي تملك ثاني احتياطي للغاز في العالم، يعتبر بالنسبة للقوى الكبرى أساس الصراع الدولي في تجلياته الإقليمية.

الأوروبية، وكانت سلطات مصر والأردن ولبنان وسورية، قد اتفقت عام 2004 مع العراق على توصيل خط الغاز العربي مع العراق، لتصدير الغاز العراقي لأوروبا أيضاً، لكن الخطط تأجلت بسبب الأوضاع التي طرأت على المنطقة عاماً بعد عام، وتنقلت بين دولة وأخرى. إلا أن ما سبق، يوضح أن تغيير النظام السوري كان مخططاً له، كما الحال مع العراق وليبيا والصومال والسودان وحتى إيران، وإن لم تنجح الثورة الخضراء عام 2009، وبالطبع إن الدور المركزي لسورية في خط الغاز العربي، يفسر لماذا أصبحت اليوم مستهدفة بهذا الشكل.

خارطة الغاز

تبرز دول عدة على خارطة الغاز في العالم، وفي طليعتها تركمانستان وأذربيجان وإيران، لكن في ظل منافسة الغاز الروسي، ولأن غاز أذربيجان وتركمانستان من الصعب الوصول

الطبيعي، لذلك من الطبيعي أن يكون محط أطماع جهات خارجية عديدة، ترغب في الهيمنة على هذه الحقول، لكن ينصب التركيز على سورية في هذه المرحلة، لأنها جزء حيوي من مشروع خط الغاز العربي الممتد على 1200 كلم، ومشروع خط الغاز العربي، هو خط لتصدير الغاز المصري لدول الشرق العربي ومنها إلى أوروبا، وتتضمن الخطة إنشاء خط من مدينة العريش شمال سيناء إلى العقبة جنوب الأردن، والجزء الثاني من المشروع يصل بين العقبة والرحاب في الأردن، والتي تبعد 24 كلم عن الحدود السورية، أما الجزء الثالث للخط فطوله 324 كلم من الأردن إلى دير علي في سورية، ومن هناك سيمتد ليصل إلى قرية رايان، وعام 2006 تم الاتفاق بين مصر وسورية والأردن ولبنان وتركيا ورومانيا على توصيل خط الغاز إلى الحدود السورية - التركية، ومن هناك سيتم وصله بخط غاز نابوكو ليوصل بالقارة

”

تردد بعض المعلومات أن لدى قطر مشروعاً لهد أنبوب لنقل الغاز منها إلى حمص عبر الأراضي السعودية والأردنية وأن هذا الأنبوب سيلاقي الأنبوب «الإسرائيلي» في الأردن ومن حمص سينتج إلى تركيا

“

سيتجه هذا الأنبوب إلى تركيا، حيث ينقل إلى ضفاف بحر البوسفور، ومن هناك إلى البر الأوروبي، لكن لا معلومات مؤكدة بعد في هذا الإطار.

هذا ويحوي حوض البحر المتوسط على 122 ترليون قدم مكعب من الغاز

وكان تردد في الآونة الأخيرة بعض المعلومات، التي أشارت إلى أنه لدى قطر مشروع لهد أنبوب لنقل الغاز منها إلى حمص عبر الأراضي السعودية والأردنية، وأن هذا الأنبوب سيلاقي الأنبوب «الإسرائيلي» في الأردن، ومن حمص

حرب سورية

لا شك أن حرب الغاز، تشكل إحدى الخلفيات المهمة للأحداث في سورية، والظلال الخفية لهذه الحرب يتم التستر عليها، ولكن الغاز والسباق على استثماره من جهة، والبحث عن خطوط إمداد جديدة له إلى أوروبا ليشكل بديلاً للغاز الروسي من جهة أخرى، هما من أبرز خلفيات العدوان الحالي على سورية.

في الواقع، وإذا ما أجرينا مقارنة بسيطة مع الحرب التي كانت قائمة على ليبيا من قبل الفرنسيين والأميركيين لنهب الغاز فيها، يبدو أن الأمور تتكرر هي في سورية، بحيث أن شهية بعض الحكام العرب والغربيين لالتهم الغاز في سورية مفتوحة، والهدف الحقيقي من الحرب عليها ليس لفرض الديمقراطية، إنما هو للسيطرة على مواردها الطبيعية، لا سيما الغاز الذي يتوافر بكميات كبيرة، على أن هذا المخطط يصطدم بالجدار الروسي التي تعتبر الآن المزود الأساس لأوروبا.

في الشرق الأوسط



ولبنان بشكل جدي، يضاف إليهما تركيا في إطار التوتر الأخير للعلاقات بين «تل أبيب» وأنقرة، خصوصاً بعد تهديد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، بمنعها من الاستغلال الحصري لهذه الموارد بالاشتراك مع قبرص لبناء منشآت للطاقة. وتنظر الدولة العبرية إلى تلك المنطقة على أنها «أرض الغاز والعسل»، إذ تجد في موارد الغاز المستقبلية أملاً في تحويل أمن الطاقة والاقتصاد «الإسرائيلي»، فمن المتوقع أن تتجاوز احتياطات الغاز المكتشفة حديثاً تحت البحر مستويات الاستهلاك الحالية بعدة مرات، محققة استقلالاً هائلاً في مجال الطاقة والتصدير، في حال استولت عليها «إسرائيل» وحدها، فبحسب شركة «نوبل إنرجي» الأميركية المستكشفة للحقول، فإن التوقعات المستقبلية لحقل لوثيران الواقع على بعد 130 كيلومتراً قبالة ميناء حيفا، تجعله أكبر اكتشاف للغاز في المياه العميقة في العالم خلال العقد الماضي.

فـ«إسرائيل» حالياً لا تجد سوى قبرص لتكون حليفة لها فيما يتعلق بإنشاء منشآت للطاقة في هذه المنطقة، خصوصاً أنها تربطها بها اتفاقيات حول الحدود البحرية، إلا أن هذه الاتفاقيات نفسها التي بين قبرص ولبنان تعيق ذلك، لرفض بيروت التصديق عليها في ظل وجود «إسرائيل»، وإن كانت مصر قد وافقت عليها لتسوية الموارد العابرة خط الوسط.

عام 1992 أصبح النفط طاقة غير مرغوب بها، خصوصاً بعد قمة الأرض في ريو ديجينيرو، ثم توقيع الدول المتقدمة على اتفاقية كيوتو في اليابان، وبدء الحديث عن استعمال الطاقات البديلة، وخلق صراع ما سمي حصص الدول من خفض انبعاث الغازات، وعام 1994 ظهر أكبر خطر يهدد العرش الأميركي، حين قرر الاتحاد الأوروبي إلزام نفسه باتفاقية كيوتو والبدء بالانتقال إلى الطاقات البديلة، وكان هناك خطر على النفط من الغاز الطبيعي والوقود الحيوي، والغاز الطبيعي في تلك الأيام موجود في روسيا وإيران، فكان على واشنطن السيطرة على الغاز، إذ سيبدأ استهلاكه بشكل واسع على حساب النفط، وعلى واشنطن وضع اليد على منابع وممرات الطاقة، أولاً لتحافظ على قوتها، وثانياً لنتحكم بمن سيخفض انبعاث الغازات، وثالثاً لمنع ظهور أي تكتلات اقتصادية.

تمثل حرب الغاز معركة الشرق الأوسط المقبلة، لا سيما في منطقة شرق البحر المتوسط، إذ تتنازع «إسرائيل» مع سورية وتركيا ولبنان وقبرص ومصر وفلسطين المحتلة، متمثلة في قطاع غزة على الأحقية المشتركة لحقول الغاز المكتشفة حديثاً في شرق البحر المتوسط.

ترغب «إسرائيل» في الاستفادة الاقتصادية أحادية الجانب من الموارد المستقبلية لحقول الغاز، وهو أمر تعارضه سورية

كما أكدت الدعوى أن حقل «شمشون»، الذي تستغله «إسرائيل»، يبعد عن الساحل المصري بنحو 114 كيلومتراً فقط، وفقاً للتصوير الجوي، والأقمار الصناعية، والاستخبارات البحرية، وهو ما يجعله يقع ضمن المياه الاقتصادية المصرية. واتهمت الدعوى حكومة النظام السابق بالتقاعس عن الدفاع عن حق مصر في هذه الحقول لسنوات طويلة.



في حالة إيران

إلى ذلك، أدركت واشنطن أن من أهم طرق الوصول إلى وسط آسيا وغازه، إسقاط جنوب بحر قزوين، وعام 2002 تم احتلال أفغانستان، وعام 2003 تم احتلال العراق، وبقي أمامها احتلال إيران، فاحتلال إيران بثروات غازها وموقعها الجيو-سياسي، يكفي للقضاء على الاقتصاد الروسي والوصول إلى وسط آسيا والبدء بإضعاف روسيا، بل وإسقاط القوقاز، ولكن روسيا أدركت الخطر، وبدأ يظهر تحالف سري بينها وبين إيران، ورغم كل الحديث عن المشروع النووي الإيراني، لم تستطع واشنطن شن عدوان على إيران، وبالطبع لأن إيران منذ غزو أفغانستان، بدأت بتطوير قدرات صاروخية مرعبة، يعتقد أن روسيا ساهمت بها، والمشروع النووي الإيراني لم يكن في أي ساعة مشكلة واشنطن، بل مشكلتها هي الوصول إلى وسط آسيا والسيطرة على الغاز الإيراني فقط لا غير.

هنا عليان

خلاف «إسرائيل» ومصر

على صعيد مواز، أعادت دعوى قضائية النزاع بين مصر و«إسرائيل» حول عدد من حقول الغاز في شرق البحر المتوسط، إلى الواجهة مرة أخرى، خصوصاً أن الدعوى تطالب بإلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية، التي وقعتها الحكومة المصرية مع نظيرتها القبرصية عام 2004. وجاء في الدعوى، التي أقامها وكيل وزارة الخارجية الأسبق، السفير إبراهيم يسري، أن تلك الاتفاقية ترتب عليها «استحواذ» كل من قبرص و«إسرائيل» على حقول غاز طبيعي بمساحات ضخمة، رغم أنها أقرب إلى السواحل المصرية منها إلى سواحل الدولة العبرية.

وأكد يسري أن هذه الحقول، محل النزاع، مصرية مئة في المئة، لأنها تبعد عن ميناء دمياط بنحو 190 كيلومتراً، بينما تبعد عن حيفا بنحو 235 كيلومتراً، مشيراً إلى أن حدود المياه الاقتصادية 200 كيلومتر، طبقاً للقانون الدولي.

مالياً والتي كانت تعاني من تبعات انهيار قيمة اليورو، سارعت إلى إطلاق عملية «رياح الجنوب 2011»، بالتعاون الفرنسي البريطاني وبسرعة البرق، لإسقاط نظام معمر القذافي، واتخاذ أحاديث «الربيع العربي» كستار لإقناع الرأي العام العالمي بضرورة سحق نظام ديكاتوري، بينما في الأساس كانت هناك علاقات وروابط شديدة.

ما جرى في ليبيا هو الحلقة الأولى من سلسلة حروب الغاز، الحلقة الثانية كانت في سورية، ثم في مالي حيث تدخلت فرنسا بذريعة القضاء على الإرهاب، بينما توجه أنظارها إلى حقول الغاز واحتياطي اليورانيوم أيضاً، لكن هناك توقعات باندلاع حروب غاز جديدة في المنطقة، لا سيما بعد أن عرضت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السابقة، خطة لتدعيم قدرات البحرية «الإسرائيلية»، وذلك بشراء أربع سفن عسكرية جديدة، ستكون مهمتها حماية طوافات البحث عن الغاز في البحر واستخراجه خارج المياه الإقليمية «الإسرائيلية»، لمسافة تمتد 150 كيلومتراً في مياه البحر المتوسط.

وبحسب رؤية تحليلية للعسكرية «الإسرائيلية»، فإن توسيع نطاق عمل البحرية العسكرية «الإسرائيلية»، هو تطوير لنظرية قتالية، أملاها اختلاق حكومة نتينياهو لنظرية توسعية في البحر، أطلقت عليها اسم «الماء الاقتصادي لإسرائيل».

بالضلع في ليبيا، وهي قائمة الآن في سورية، وغداً ربما نشهدها بين مصر و«إسرائيل» بعد حصول خلافات عديدة بشأن نقل الغاز المصري إلى «إسرائيل»، أو بين «إسرائيل» ولبنان بسبب الخلاف حول حقل تمار وايتان.

على سبيل المثال، ومع ما جرى في ليبيا، تساءل الكثيرون، لماذا فرنسا تحديداً هي رأس حربة الناتو هناك؟ والجواب طبعاً له علاقة بالغاز، ففي 2007 اكتشفت شركة توتال النفطية الفرنسية حقل غاز طبيعي هائل في ليبيا، أطلق عليه اسم NC7 ويقع غربي البلاد، وهو ببساطة من شأنه أن يكفي حاجة أوروبا من الغاز لمدة 30 سنة. وقد تردد آنذاك أن أوروبا المترنحة

إليه كونه ضمن النفوذ الروسي، فإن سيطرة واشنطن على غاز المتوسط، سيكون أسهل بكثير، وسيضمن بشكل ما إزاحة الاحتكار الروسي للغاز الذي يتم تصديره إلى أوروبا.

لما كان الغاز الطبيعي عالمياً هو الأنظف في استخدامه، والصدى بدرجة متقدمة للبيئة، والأرخص في تكاليف استخراج، كان التساؤل، هل الدول الكبرى المسيطرة في العالم، ستترك مثل هذا الكنز وحاله بينما هي في أمس الحاجة إليه، أم تسعى وراءه للاستفادة منه، حتى وإن كان على جثث مواطني الدول التي تحلق من حوله؟

من هنا كانت الحروب، وأغلب الظن أنها ستستمر إلى حين، وقد بدأت



موضوع الغلاف

مصر: الثورة مستمرة

بعد عامين على نجاح الثورة المصرية بإسقاط حسني مبارك، دخلت مصر نفق الفوضى والانقسامات الحزبية والطائفية والشعبية، مع أشباح داخلية اسمها «الفلول»، وشياطين خارجية عبر الملوك والأمراء والمخابرات الأميركية و«الإسرائيلية»، وتحولت مصر إلى كيان جغرافي موحد حتى الآن، تسكنه جماعات تنقسم سياسياً إلى أربعة محاور:



إسعاف مواطن مصري أصيب جراء المواجهات في القاهرة (أ.ف.ب.)

الانتخابات الأردنية.. وخيبات الأمل

عمان - الثبات

طوى الأردن الأربعة الماضي صفحة الانتخابات النيابية المثيرة للجدل، بينما سبق للبلاد أن شهدت ست عشرة عملية انتخابية مرت مرور الكرام. تأتي هذه الانتخابات الأخيرة عقب تحركات أوحى باحتمال هبوب رياح التمرد الساري في المنطقة، وهي تثير في الوقت نفسه التساؤلات حول استقراره المتأرجح. قاطعت الحركة الإسلامية الانتخابات، فغاب عن الدعاية الانتخابية لونهم الأخضر وشعارهم التقليدي «الإسلام هو الحل»، وغاب عن مجلس النواب بغياها المعارضة المنظمة والقوية، كما قاطعت الانتخابات غالبية الحركات «الإصلاحية» التي كانت احتجاجاتها سبباً في إسقاط مجلس النواب السابق، وتعهدت بإسقاط المجلس المنتخب.

للمقاطعين أسبابهم، فالانتخابات جرت وفق قانون مرفوض فصل بشكل لا يتيح وصول أغلبية تحمل على عاتقها تشكيل حكومة برلمانية، وهي حلم يرى النظام أنه مبكر، ولا يستقيم مع البلد «المتلخ حزبياً»، ويبرر النظام دفاعه عن القانون المعدل في العام 2012 بصعوبة تفصيل قانون يرضي الجميع.

وكما العادة في كل انتخابات نيابية في الأردن، احتلت العشيرة المشهد، فخرج غالبية المرشحين للانتخابات والفائزين بمقاعد المجلس (المئة والخمسين التي تنافس عليها 1425 مرشحاً ومرشحة) من تحت عباءة العشائر التي أجرت انتخابات داخلية فرزت خلالها المرشحين لخصوص الانتخابات النيابية، وإضافة إلى العشائر، خاض المواليون غمار الانتخابات أفراداً وأحزاباً.

غير أن المفارقة أن أربعة أحزاب قومية ويسارية خاضت الانتخابات، وهي التي أعلنت صراحة رفضها قانون الانتخاب

الذي وصفته بـ«غير الديمقراطي»، لتشق بذلك بيت المعارضة التقليدية المشكّلة من خمسة أحزاب قومية ويسارية، وسادس إسلامي هو الوجه السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن.

انتهت الانتخابات، وأزيلت لافتات التعريف بالمرشحين والقوائم الانتخابية التي أثقلت الطرقات طوال شهر الدعاية الانتخابية، وبدأ وقت التطبيق الذي ترى غالبية الشعب أنه مستحيل.

المرشحون، الفائزون منهم والخاسرون، اضطروا خلال الدعاية الانتخابية إلى رفع سقف بالوود والشعارات الخيالية، بغية الوصول إلى مستوى سقف الشعارات التي يرفعها الحراك «الإصلاح»، المستمر منذ عامين، فظهرت على لافتاتهم عبارات «التغيير»، و«الإصلاح»، و«محاربة الفساد والفسادين»، و«العدالة»، و«الديمقراطية».. وغيرها.

اليوم، وقد انتهت فترة الشعارات، واستعد النواب للالتحاق بمقاعدهم تحت القبة، سيكتشفون أن واقع البلاد أكثر تعقيداً مما تخيلوا وقالوا: رفعوا شعار «لا لرفع الأسعار»، أمام ما يشهده البلد من ارتفاع غير مسبوق فيها، والارتفاع تلو الارتفاع لأسعار المشتقات النفطية، وقرى أسعار الكهرباء.. فكيف سيوفون؟ رفعوا بشكل فضفاض شعار «إنقاذ الاقتصاد»، فما هم فاعلون أمام مديونية تجاوزت 22 مليار دولار، وعجز متوقع في موازنة العام 2013 تتجاوز 1.3 مليار دولار، يمثل ما نسبته 5.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة؟

رفعوا «محاربة الفساد والفسادين»، واسترجاع الثروات المنهوبة، ووقف سياسة الخصخصة.. فماذا هم قائلون للشعب الذي بات يشير بأصابع الاتهام إلى العائلة الحاكمة التي يحملها مسؤولية الفساد والنهب والخصخصة؟ ربما لم يدركوا حين رفعوا شعاراتهم الفضاضة التي عزفت على جميع الأوتار من دون أن تحدد عناوين، أن الأردنيين أصبحت لديهم ذاكرة تحاسب المخلين بالوعد.

انتهت الانتخابات التي يراهن النظام عليها لإخماد جذوة الاحتجاجات، بينما ترى فيها المعارضة والحراك «الإصلاح»، سبباً لانطلاق أكثر قوة.. فقدام الأيام هو الحكم.

- الإسلاميون الجدد (الإخوان المسلمون والسلفيون).

- الليبراليون والعلمانيون والقوميون (الأحزاب الناصرية واليسارية..).

- فلول الحزب الحاكم، بالتكافل مع طبقة التجار والنخب الحاكمة.

- عامة الشعب المستقلين، بما يعرف «حزب الكنية».

أما على الصعيد الطائفي فتتنقسم إلى محورين:

- المسلمون بعنوان عام، يتقدمهم «الإسلاميون الجدد»، وجمهور عامة المصريين.

- الأقباط بقيادة الكنيسة، المطالبون بالمساواة في المواطنة واسترجاع الحقوق الدينية.

ميدانياً، تتصارع على الساحة المصرية كل من السعودية وقطر. فالسعودية بحكم مذهبها الوهابي لا يمكن أن تنسجم أو تؤيد فكر «الإخوان» الذي يتناقض معها، وتتخوف من سيطرة هذا التيار على الساحات الإسلامية، لما يتمتع به من تنظيم وتمويل وعلماء، وتبني دعم «التيار السلفي»، الذي تعتبره «الابن الشرعي» للفكر الوهابي.

أما قطر، فإنها، وبطلب أميركي، تدعم «الإخوان» لاستبدال الوهابيين التكفيريين بإسلام يرتدي البدلة وربطة العنق، ليتوافق مع السياسة الأميركية الجديدة، التي تركز على قيادة العالم عبر أنظمة موابية، وليس عبر الغزو المباشر الذي فشل في أفغانستان والعراق.

لقد فوجئ «الإسلاميون الجدد» باستلامهم السلطة والحكم، ما يفوق توقعاتهم وأحلامهم، وأمسكوا كرة النار المتمثلة بالسلطة وأعبائها، وتبين أنهم خلال أكثر من ستة عقود في المعارضة لم يهيئوا برنامجاً أو خططاً للحكم في حال تسلمهم السلطة، فقد عارضوا وبنوا تنظيماً عالمياً ولم يضعوا برنامجاً سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً، فوقعوا بالتخبط والعشوائية والقرارات الانفعالية، واعتقدوا أن بناء الدولة يعتمد على الدعاء فقط..

لم ينجح «الإسلاميون الجدد» في إثبات جدارتهم بقيادة الحكم في مصر على كل المستويات، وباستعراض بسيط مقارنة بين الحكم السابق والحكم الحالي، لم يشعر المواطن المصري بتغييرات جوهرية على مستوى المعيشة أو الحرية أو الاقتصاد وغيره، وسيذكر أن ثورة الضباط الأحرار عام 1952 سارعت إلى اتخاذ قرارات مفصلية لصالح الشعب بقيادة الرئيس عبد الناصر، فكان قانون الإصلاح الزراعي، وتم تأمين قطاعات الإنتاج والمشايخ والتعليم، وأصبحت مؤسسات الدولة لصالح الجمهور العام، وتم تأمين قناة السويس لصالح الدولة المصرية وشعبها، وأعلنت عداها لـ«إسرائيل»، ودعمها القضية الفلسطينية وحركات التحرر العربية، لكن ممثلي الثورة المصرية الجديدة الذين استلموا الحكم لم يقوموا بأي خطوة جادة أو مؤثرة على كل الصعد، فسياسياً:

- التزم «الإسلاميون الجدد»، باتفاقية كامب ديفيد، مثلهم مثل السادات ومبارك، مع أن من اغتال السادات ينتمي إلى الحركة الإسلامية في مصر.

- ارتبطت السلطة الجديدة بالسياسة الأميركية والمرجعية العربية، المتمثلة بدول الخليج؛ في تناقض صارخ مع الشعارات والمبادئ، وكذلك بما يتناقض مع شعارات وسلوكيات ثورة يوليو 1952.

- إلغاء الشركاء في الثورة من تيارات قومية وعلمانية وليبرالية، وهي التي بادرت للانتفاضة ضد مبارك قبل أن يلتحق «الإسلاميون الجدد»، وهذا ما يعيد منظومة الحزب القائد وإلغاء التعددية، وهذا ما يعترض عليه «الإسلاميون الجدد» في سورية ضد النظام، ويمارسونه في مصر وتونس.

- الانقاص العقائدي بين المبادئ والسلوك، عبر صناعة «إسلام مهجن» وفق الطريقة الأميركية، بحيث أفرغ الإسلام من مضامينه الجوهرية كنظام متكامل صالح لبناء الدولة وفق القواعد الإسلامية، بما لا يخالف الأحكام الشرعية ويواكب الحداد والتطور.

أما على المستوى الاقتصادي، فلم تبادر السلطة المتمثلة للثورة، وبعد عامين، إلى إنجازات اقتصادية فاعلة ومؤثرة، سوى المبادرة إلى إيجار أو بيع المؤسسات المصرية من قناة السويس والصناعات والأراضي الزراعية، إلى المشاركة مع «وحوش المال الخليجين»، في شراكة غير متكافئة، تظهر الأرجحية فيها لصالح الخليجين، وفق معادلة الدائن والمدين المحتاج، وهذا ما ظهر على مستوى انتكاسات البورصة وتدني سعر صرف الجنيه (6.56 جنيه) للدولار الواحد، بينما كان سعره عند سقوط مبارك 5.49، ما يعني انخفاض القوى الشرائية.

أما بالنسبة إلى التعامل مع المتظاهرين السلميين، فإن شيئاً لم يتغير بين حكم مبارك والحكم الجديد، وقد تم تغيير خمسة وزراء داخلية في عامين فقط، ما يؤثر إلى الإرباك الذي تعاني منه السلطة، وإذا احتسبنا عدد القتلى خلال عامين بين الشرطة والمتظاهرين، لوجدنا نتيجة التعادل، وهذا مؤشر خطر لمستوى التدهور الأمني والسياسي، يضاف إلى تدهور وانقسام البنية الاجتماعية، وما نراه من ازدياد حالات التحرش بالنساء في مصر، وكذلك فتاوى «السلفيين الجدد» على المستوى العقائدي والسلوكي، بما يشوه الدين، وارتفاع حالات البطالة ونسبة الفقر، ومحاصرة الإعلام وتقييد الحريات، حيث سربت إحدى الصحف جدولاً يقارن بين شكاوى الرئيس مرسي ضد الإعلام في عامين، والتي بلغت 24 شكوى، مقابل صفر خلال حقبة رئاسة عبد الناصر لمصر خلال حوالي 18 عاماً.

مصر في خطر الفوضى والحروب الداخلية، والإسلام أمام خطر التشويه والتحريف والفهم الخاطئ لـ«الإسلاميين الجدد» في مصر وتونس وليبيا، تكاد تسقط تجربتهم وتسقط معها الدول والكيانات..

نحن في خريف الثورات، بين مقابر الأبرياء الذين قتلوا باسم «الثورة»، ويقتلون على طريق إسقاط النظام.. ويقتلون في طريق العودة من رفاق الثورة! فحمى الله مصر وشعبها، ودعاؤنا أن يعود «الإسلاميون الجدد» إلى رشدهم.. لا إلى المرشد الغربي.

هل ستشهد محاكم العالم دعاوى بحق رعاة الإرهاب الفعليين؟ مع اقتراب الذكرى العاشرة لغزو العراق

ومع التطورات الدامية التي تشهدها سورية، يبدو أن هناك سباقاً لإعادة الانقسامات والتفجيرات الإرهابية الواسعة إلى العراق، كلما تقدمت دمشق في معركتها مع المجموعات الإرهابية المتدفقة، وذلك من أجل إشغال هذه المجموعات في معارك دائمة، حتى لا تعود إلى البلدان التي مولتها وانطلقت منها، ووفرت لها كل أسباب عملها وإرهابها، وبالتالي ثمة محاولة تنفذها السعودية وقطر، بدعم أميركي من أجل تكامل الساحتين السورية والعراقية بأعمال القتل والإرهاب والسلب والنهب، والاعتصام، من أجل الوصول إلى أمر واقع يقوم على تجزئة كل بلد من هذين البلدين إلى عدة أجزاء أو دويلات، وبالتالي تفكيك أعرق بلدين في التاريخ عرفا حضارات إنسانية عريقة.

وبصرف النظر عن التطورات الأخيرة الجارية في العراق لجهة اندلاع أحداث الفلوجة والأنبار، والأزمة الخطيرة الناشئة عن تطوراتها، سواء على مستوى التطورات الأمنية المتصاعدة قتلاً وتضجيراً في مناطق مختلفة، أو على المستوى السياسي لجهة الحكومة والبرلمان، فإن العراق يقترّب من الذكرى العاشرة للجريمة الأميركية، وهو مهدد أكثر من أي وقت مضى في وحدته، واستقلاله الوطني، في ظل التطورات العربية المتفاقمة والخطيرة التي تؤكد على فساد الأنظمة العربية، وتحديداً الخليجية منها، التي غطت في السابق حرب صدام حسين على إيران، ثم غطت الحرب الأميركية على العراق، وها هي لا تجد وسيلة إلا وتستغلها لتغطية الحروب الاستعمارية والإرهابية ضد الشعوب العربية، كالحرب على ليبيا، التي جعلت هذا البلد الغني والكبير في مهب ريع الانقسام والتلاشي.

وإذا كانت ثمة حركات بدأت تشهدها أميركا وأوروبا لمحكمة شركات وسياسيين وزعماء سابقين حول الصفقات والفساد والنهب جراء الحرب على العراق، حيث بدأت الدعاوى تنهال على المحاكم حول الفساد في برنامج «النفط مقابل الغذاء»، و«أنغولا غيت»، وفضائح مسؤولين في شركات نفط فرنسية وأميركية، ألم يحن السؤال بعد: متى تُرفع الدعاوى على ممول وقائد تنظيم القاعدة الفعلي بندير بن سلطان، وسعود الفيصل، وحمدي قطر، وغيرهم من رعاة ودعاة الإرهاب في العراق وفي سورية وفي ليبيا؟

فحسب، إنما على السكان الأبرياء أيضاً، والتي حصدت منذ الغزو الأميركي أكثر من مليوني ضحية، ناهيك عن الخراب الهائل الذي طال جميع المؤسسات العراقية والبنى التحتية والخدماتية.

”
ثمة محاولة تنفذها
السعودية وقطر لجر
الساحتين السورية
والعراقية إلى القتل
والإرهاب والسلب
والنهب والاعتصام

“

مع اقتراب شهر آذار، تكون قد حلت الذكرى العاشرة لبداية الغزو الأميركي للعراق الذي استكمل في التاسع من نيسان.. ومنذ ذلك التاريخ لم تهدأ بلاد الرافدين، التي وإن استطاعت أن تفرض على الأميركي الانسحاب، إلا أنها ما يزال يتهددها خطر الحروب الأهلية والتقسيم، في وقت تشهد الأوضاع العربية مزيداً من الانقسامات والاهتراء، وللتحول فيها قضية الديمقراطية إلى كابوس يقض مضاجع الشعوب العربية، لأن الحديث عن الديمقراطية خال من أي مفاهيم للعدالة الاجتماعية، خصوصاً أن دعاة وداعمي «النزعة الديمقراطية» هم من أكثر بلدان العالم قمعاً لحرية التعبير عن الرأي، ولأي مفهوم للمساءلة والمحاسبة، والأكثر تبعية للسيد الأميركي، وتحديداً قطر والسعودية، اللتين وفرتا كل أشكال الدعم المادي والمعنوي اللوجستي للمجموعات التكفيرية والإرهابية، التي لم تركز أعمالها التفجيرية على قوى الأمن والجيش



مظاهرة شعبية في مدينة الفلوجة العراقية (أ.ف.ب.)

انهيار القواسم المشتركة لـ «ربيع العرب»

من فوق، وفرقة قطرية بمرافقة «ثوار» ليبيا تطارد القذافي وترديه، لكن حسابات بيدر الحصاد، بعد أن باتت ليبيا مجموعة دويلات تحكمها العشائر وعقول القبائل. ومن منطلق الاستماتة في الدفاع عن علي عبدالله صالح كشرطي نصب نفسه لمقارعة الإرهاب، دافع الخليجيون عنه حتى الرمق، وأمنوا انتقالاً سلساً للسلطة يحفظ له ماء وجهه المحترق في محاولة الاغتيال، وكانت الرعاية السعودية بديلاً عن القطرية للتعامل مع واقع الأمور. واستدراكاً لانهيارات في العروش الملكية، وضعت على نار حامية مسألة ضمّ المغرب والأردن إلى مجلس التعاون الخليجي، كي لا يبدأ مسلسل سقوط التيجان، وتدقّق الدعم على البحرين للقضاء على الفتنة التي يواجهها «ولي الأمر»، كذلك كان القمع بلا رحمة لسعودي القطيف، واستيعاب لثارت تحت الرماد في الكويت، ويبقى وحده نظام بشار الأسد هو المستهدف الأول والأخير، واجتمعت مصالح الغرب في تأمين «قصر ظهر»، كل من يحمي ظهر المقاومة في لبنان وغزة، خصوصاً بعد أن ثبتت فعالية الصواريخ على الداخل «الإسرائيلي».

وبما أن ختامها مسك، وبصرف النظر عن حقارة الدور التركي واستعراضات الباتريوت، لا بد لأمر قطر أن يتذكر أن زلّة لسان من وزير خارجيته بحق روسيا كان جوابها من نظيره الروسي: «لو كررت ما قلته، فلن يبقى على الخريطة شيء اسمه قطر، والبورج الروسية في بحر طرطوس والاتي قريب»..

أمين أبو راشد

الحاكمين بأمرهم عبر أعتى أنظمة ديكتاتورية في العصر الحديث، الذين من منطلق «إيمانهم بالديمقراطية» في بلدان الآخرين، والحرص على حرية الشعوب في تقرير مصيرها، وبوقاحة لم يسبق لها مثيل في العلاقات الدولية، كانت رعايتهم لربيع العربان وفق مصالح العائلات الحاكمة ليس أكثر، لكن بن علي سقط بسرعة قياسية فاجأت الجميع، وطلب الاستضافة السعودية، وكان له ما أراد، وكل المطالبات باسترداده، وكل الأحكام القضائية بحقه بقيت حبراً على ورق، لأن مخلوع تونس كان يتشارك معهم الولاء للأحادية الأميركية المتجبرة.

عندما بدأت ثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر، كان أباطرة البترول قد استوعبوا صدمة تونس، واستمرار تأييدهم لمبارك حتى اللحظات الأخيرة كان واضحاً، وانهمزموا معه في «ميدان التحرير»، وسلموا مكرهين أمام ثورة باتت أمراً واقعاً، ووصلتهم لاحقاً تعليمات أسيادهم عبر الشقراء الرقطاء هيلاري كلينتون: «دعوا الإسلاميين يحكمون، ليثبت فشلهم في كل دولة تشهد ثورات، ويلفظهم الشعب من الحياة السياسية»، وقد كان إصرار كلينتون على المجلس العسكري في مصر بضرورة تسليم الحكم لـ «الإخوان» من ضمن هذا السيناريو.

أما في ليبيا، فلا حاجة للاستفاضة عن دولة تجثو على مليون وثمانمئة ألف كيلومتر مربع، وترقد على خيرات غير مستخرجة، فكان لا بد من التدمير الذي تلتته لاحقاً عقود إعادة التعمير والبحث بعقود التنقيب، وكان طيران الناتو يقصف

عندما كان يدخل صدام حسين إلى قاعة اجتماعات القمم العربية، كان الخوف يدب في قلوب ملوك وأمراء النفط، لأن صدام كان يتعاطى معهم بفوقية، ولا قدرة كاريزمية لديهم لمواجهتها.. وعندما كان القذافي يدخل القاعة بأثامه الغريبة، كان أيضاً يرهب الحاضرين، ويوجه من المنبر الذع وأقذع الأوصاف بحق الملوك والأمراء والرؤساء العرب، وبحق الجامعة العربية التي كان يعيها في كل قمة، وسط فهقه البلاهة اللواثقة من الزعماء، على الفكاهة التي يقدمها القذافي كلما اعتلى منبراً. ومن أمثلة الأزدراء الذي كان يتلقاه ممثلو الدول الخليجية من أقرانهم العرب، أن رمى وزير خارجية العراق نظيره الكويتي بصحن فارغ خلال مأدبة غداء، وكال له ما لذ وطاب من النعوت.

ردت دول الخليج الصاع صاعين للعراق، ووضعت أراضيها وخيراتهم وقدراتها وكرامتها بتصرف الأميركي الغازي، وكان لها ما أرادت، وانهار أقوى نظام عربي كان يشكل منظومة رعب لـ «إسرائيل»، وأدى الخليجيون بتعاونهم وعمالتهم قسطهم للعلی، وتحقق ما كانت تصبو إليه أميركا منذ أكثر من ثلاثة عقود، عندما سربت غرف صنع القرار في واشنطن خرائط تُظهر إقليم كردستان العراق دولة مستقلة.

ثم كان «الربيع العربي» الذي انطلق تحت عدة مسميات، وسقطت الجامعة العربية الساقطة أصلاً، وغاب دور ما تسمى القومية العربية والأحزاب الجامعة، وانهارت كل القواسم المشتركة التي جمعت العربان لعقود مضت، وبدأ عصر النهضة لأباطرة البترول الخليجيين،

دولي

التدخل الغربي في شمال أفريقيا
ومالي يطيل أمد الأزمة ويفاقمها

أليات عسكرية فرنسية تدخل إلى الأراضي المالية عبر حدود النيجر (أ.ف.ب.)

في مؤتمر صحفي عقده الأسبوع الماضي حول ما يجري في المغرب العربي وشمال مالي، ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أقرانه في لندن وباريس وواشنطن معاتباً بأن موسكو حذرت من أن إسقاط معمر القذافي سيهدد الاستقرار في بلدان المنطقة، وسيجعلها هدفاً سهلاً للحركات الإرهابية ذاتها التي ساحتها الدول الغربية واستخدمتها للقضاء على النظام الليبي. ولكن يبدو أن لافروف لم يدرك بعد أن ضرب الاستقرار، كان منذ البداية، الهدف الرئيسي لافتعال الأزمة في مالي وغيرها، وتوريط حكومات الدول المجاورة المعنية في حروب لا نهاية لها.

لم يعد خافياً على أحد أن الانقلاب العسكري في مالي في آذار الماضي كان من صنع الاستخبارات المركزية الأميركية، التي تذرعت بتقاسم حكومة مالي عن مواجهة تمدد «الإسلاميين» في شمال البلاد، بينما سهلت، في الوقت نفسه، نقل آلاف الأطنان من الأسلحة من مخازنها في ليبيا لتسليح المنظمات الناشطة في معظم البلدان التي فيها قبائل الطوارق، خصوصاً في منطقة أزوايد. بالإضافة إلى أن جماعات من الطوارق، سواء من الذين باعوا خدماتهم دفاعاً عن النظام الليبي، أو من الذين أودعهم القذافي في السجون حتى سقوطه، عادوا إلى مناطقهم بدعوى «حرب» قوامها أحدث الأسلحة، وانتهت هذه الأسلحة، عبر صفقات مؤلها ممثلو دولة قطر في «جمعيات الإغاثة»، وبالتنسيق مع جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسية، إلى

التنظيمات المرتبطة بالقاعدة في بلدان المغرب الإسلامي».

المفارقة في هذا الوضع، هي أن طرفي الصراع يتبادلان الأدوار في اصطناع الشروط الموضوعية والذاتية لعدم الاستقرار الذي يجبر إلى انتشار الفوضى، والفرز السكاني بين مختلف العرقيات، والنزوح والحروب الأهلية، وهذا بالتحديد الهدف المنشود من تأزيم الوضع في عموم المنطقة، فالمنظمات الإسلامية المسلحة تبرر وجودها بخطر الغزو الغربي، بينما يتذرع الغرب بخطر انتشار القاعدة في شمال أفريقيا.

رغم تقدمها الميداني على تخوم المدن الرئيسية في شمال مالي، لن تتمكن القوات الفرنسية من حسم المعركة بالسرعة المطلوبة، ويعطي المسلحين مبرراً لعبور الحدود المختلفة، من أجل الاستمرار بلعب دورهم المرسوم، لإطالة عمر الأزمة ونقل عدواها إلى الكيانات المجاورة.

إن ما يجري على ما يسمى «أرض المعركة»، لا يتفق مع ما تنشره وسائل الإعلام من تطورات وأحداث، فالجيش المالي الذي يتقدم تحت حماية القوات الفرنسية، يقوم بعمليات «انتقامية قوامها التمييز العرقي» ضد السكان من أصل عربي في المدن «الحررة»، ويقوم بتجويرهم بشكل ممنهج شمالاً نحو الجزائر وموريتانيا والمغرب.

لقد اعترف مسؤولو البنتاغون، الذين أشرفوا طوال سنوات على تدريب الجيش المالي، في ردهم على اكتشاف الفلتان والممارسات «الإجرامية» لدى الجنود الماليين، بأنهم أهملوا إثارة «الجانب الأخلاقي» للعمل العسكري، وركزوا فقط على المسائل التقنية والعملائية، ولا تختلف مسلكيات الجنود التابعين لجيوش الدول الأفريقية الأخرى، غير العربية، التي تطوعت وحدها للمشاركة في القتال ضد المسلحين الإسلاميين، وهم غارقون في الفساد كالجنود والضباط الماليين الذين لا يتورعون عن بيع ذخائرهم، ونهب الممتلكات الخاصة والعامة.

وفي الجانب الآخر، تذرعت المنظمات المسلحة بـ«تطبيق الشريعة الإسلامية»، فنكلت بعموم المواطنين دون تمييز، وتسببت بتجوير سكان القرى والبلدات النائية وجعلتها خراباً، ونهبت أيضاً الممتلكات العامة والخاصة، الأمر الذي خلق مشكلة كبرى لإغاثة اللاجئين وإيوائهم في البلدان العربية المجاورة.

قد يعتقد البعض أن الحكومات الغربية وقعت في فخ «تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي»، وأنها تحصد ويلات ما زرعه بأيديها في شمال أفريقيا، والحقيقة هي أن أجهزة الاستخبارات، وعلى رأسها «الموساد الإسرائيلي»، تجر نشاط المنظمات المسلحة ومعها نتائج تدخل القوات الأجنبية العسكرية، لخدمة أهداف قد لا تتطابق مع حسابات صانعي القرار في العواصم الغربية، ولا مع ما تعلنه الجماعات المسلحة بتأسيس الإمارات الإسلامية وتطبيق الشريعة، والطرفان يزرعان بذور الفتنة والفوضى.

لقد انتهت أزمة الرهائن الأخيرة في الجزائر بسرعة قياسية لم ترض عنها الحكومات الغربية المعنية، التي أرادت لها أن تدوم أسابيع أو أشهراً طويلة بهدف توريط الجزائر مجدداً في قتال العصابات المسلحة، ورغم نجاح الجزائر في حل أزمة الرهائن وسعيها لحل سلمي لمشكلة شمال مالي، تبالغ الحكومات الغربية بقوة «تنظيم القاعدة»، وخطرها على المنطقة، وتدعو رعاياها وبعض بعثاتها الدبلوماسية إلى مغادرة ليبيا ومصر والتشاد وموريتانيا والجزائر، الأمر الذي يدل على أن تدخل الغرب لا يستهدف حل الأزمات، بل يعمل على افتعالها وتأجيجها.

عدنان محمد العربي

العرب.. وسياسة «التجربة والخطأ» الأميركية

على أي فصيل عقائدي أن ينتظر جيلين أو أكثر لمحاولة فرض عقيدته وإحلالها بشكل شمولي في مجتمع ما.

وهكذا، نرى نتيجة خطأ «التجربة» الأميركية، تزايد قوة إيران وقدرتها على الفكك من محاولات وضعها بين فكي كماشة إقليمية ضلعتها الأول «إخواني»، وضلعتها الثاني وهابي خليجي، ولعل المؤشرات البارزة التي تؤشر على تفوق إيراني نوعي في التوازن في المنطقة يظهر في ما يلي:

- في الميدان السياسي، وبعد عزلة دولية طويلة، باتت إيران اليوم جزءاً من منظومة دولية أكبر، تمتلك نفس الهواجس والمصالح الاستراتيجية.

- انخفاض منسوب التهديد في التصريحات الأميركية، لدرجة أنه يمكن قراءة قبول أميركي بإيران نووية مع طلب ضمانات بسلامية البرنامج.

- على الصعيد العسكري، تسير إيران في خط تصاعدي متسارع، يظهرها ممتلكة درجة قوة ردعية هامة تسقط أي تفكير بهجوم عسكري عليها.

- رحلة القرد إلى الفضاء والتي تبشر بعهد جديد من التفوق الإيراني.

- انتقال إيران من منطق الدفاع إلى منطق الهجوم في مجال الحرب الالكترونية، فقد ردت إيران على استهدافها سابقاً بفيروسات الكترونية خربت جزءاً من نظامها الالكتروني النووي، باستهداف قواعد بيانات المصارف المالية الأميركية.

والنتيجة، إن ما تعيشه مجتمعات ما بعد «الثورات»، يشير إلى خيبة التجربة الأميركية الأولى، التي تبدو مزيجاً من التعصب التكفيري والاستئثار الفردي بالحكم باسم الدين، لذا سيعمد الأميركيون إلى تقييم حساباتهم ودراسة الخطأ لتكرار تجربة أخرى، ولكنهم سيأخذون بعين الاعتبار، عدم جاذبية الحكم الوهابي سلفاً، يضاف إليها خلاصة إضافية مفادها: حتى لو استطاع الحكم المصري أن يفرض قوته على الشارع، فقد خسر المشروع «الإخواني» جاذبيته مبكراً بالنسبة لكثير من الشعوب العربية التي كانت تطمح للتغيير.

ليلى نقولا الرحباني

ها هي وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تحزم حقائبها للمغادرة، معلنة عدم عودتها إلى العمل السياسي، تاركة وراءها «ثواراً» عربياً، لطالما انتشوا بتصريحاتها التغييرية عن حسمها لمصير شعوب، والإطاحة برووس، ولا شك بأن تفاقم الأحداث وتسارعها على ساحات الشرق الأوسط، باتت تفرض اليوم نمطاً مريباً على الإدارة الأميركية الجديدة، التي راهنت على دعم قوى سمتها «إسلاماً معتدلاً»، لمحاولة احتواء إيران ونفوذها في المنطقة، وتكريس هيمنة «إسرائيل»، وتفوقها على المشهد المتشكل بعد «الثورات العربية».

استخدم الأميركيون في سياستهم الشرق الأوسطية مبدأ «التجربة والخطأ» TRIAL AND ERROR، هو أسلوب يتميز بتكرار التجربة والتنوع المستمر في الأساليب حتى النجاح، ولعلمهم بعدم جاذبية النمط الوهابي التكفيري، راهن الأميركيون على تجربة «إخوانية» شبيهة بالتجربة التركية، تقوم بالسيطرة على منطقة ممتدة من تركيا حتى المغرب العربي، ما لبثوا أن اكتشفوا أن أدواتها استعملوا نحرها وإضرار النار فيها قبل بلوغها.

ولعل الأخطاء القاتلة التي وقع فيها «الإخوان» بتشجيع دولي، ناتج عن سياسة «التجربة والخطأ» الأميركية تبدو كما يلي:

- بالدرجة الأولى في تهافتهم لاستلام السلطة منفردين، بعد أن راهنوا على فائض قوة متحصّل من تمثيل شعبي لا بأس به، وتنظيم احتكروه، بالإضافة إلى دعم دولي وأميريكي واضح، علماً أن منطق الربح الاستراتيجي كان يفترض الإحجام عن تولي السلطة في الفترة الأولى لما بعد الثورة بسبب الإرث الهائل المترام، وحجم التوقعات الشعبية العالية جداً التي تجعل من أي مجموعة تستلم الحكم بعد الثورة تحترق بالمطالب الاقتصادية الاجتماعية الكبرى، والتي لا يمكن تحقيقها بالسرعة اللازمة أو المطلوبة شعبياً.

- أما الخطأ الثاني فهو عدم التواضع وصم الأذان عن الدعوات للمشاركة، وعدم احترام التعددية السياسية والثقافية المصرية، والذهاب إلى الخيار الأمني ودفع الشارع نحو العنف والعنف المضاد.

- أما الخطأ الثالث والأهم، فهو الاستعجال في محاولة فرض دوغما ثقافية اجتماعية موحدة وشاملة على مجتمع معروف بتنوعه، علماً أنه من المفترض

من «حريم السلطان» إلى حريق أردوغان.. والعرض مستمر

الدولة «المزكومة»

دعوة موجهة إلى الدولة اللبنانية بقضها وقضيضها.. الحكومة، الإدارات لا سيما مجالس التفتيش والمحاسبة..

مطلوب من معالي وزير العدل، القيام بجولة على قصور العدل، لا سيما قصر عدل بعبدا، لا إلى مكاتب القضاة وقاعات الجلسات، بل إلى غرف الأقسام ومستودعات الشكاوى، حيث تتكدس هذه الأخيرة كما لو كانت «خيش تبين» لا لفات تتضمن ألم بعض الناس وأنيهم ومظالمهم وحقوقهم! هذا المشهد المنقطع النظير في عالم اليوم، ربما وقفت على صنو له أيام «العثملي» في زمن واصله باشا الطيب الذكر والذكرى والتاريخ، المشهود له بالاستقامة والصراف المستقيم..

الدعوة عينها موجهة إلى التفتيش القضائي، لعلهم يقفون على مقلبة ما، يبادرون إلى تقويمها وإصلاحها!

كذلك مطلوب من معالي وزير الأشغال العامة، القيام بجولة على الطرق الفرعية في الأدهال الجبلية، حيث البيوت المتواضعة، والناس المتواضعة، لعله يعثر على «كمشة» زفت، يعبد بها طرقات الحواضر اللبنانية المحظوظة على أكثر من صعيد!

والدعوة عينها موجهة إلى معالي وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة.. التجوال على بعض المدارس الرسمية، كذلك الجبلية، للتأكد من جودة مبانيها، وتمتعها بالمعايير البيئية والصحية المطلوبة، حفاظاً على نزلاتها من التلامذة الذين قست ظروف الحياة على ذويهم، فاضطروا إلى إيداعهم، الاطلاع على الحجر، قبل الوقوف على المنهاج الرسمي، والكتاب المدرسي، وأحوال المعلمين المرسل.. الطلب عينه موجه إلى التفتيش التربوي..

لن يفوتنا دعوة وزير الطاقة.. أو بالأحرى وزارة «الفاطورتين» على أن يصطحب وصحبه الغفير مصباح «علاء الدين»، للتفتيش ولو على شمعة واحدة مضاعة في عتمة هذا الوطن الكالحة!

والدعوة إيها نبعث بها إلى وزراء الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل.. ليقفوا على أبواب المستشفيات العامة والخاصة - بعد تغيير حلاسهم - ثم فليوافوننا بما شهدت أبصارهم وسمعت أذانهم من أهل الحل والربط في هذه المؤسسات المسماة «إنسانية».

أما الدوائر العقارية ومشترقاتها، فلا موجب أن يتجشم معالي وزير المالية عناء المرور عليها، لأن شؤون الناس والعباد تسير على خير ما يرام! وليس هناك من أثر للفساد.

قد تكون الأعداء التي نسمعها من هنا وهناك وهناك محقة حيناً، وأقبح من ذنب أحياناً! فيما الضحايا الغلابى من المواطنين المقورين المعذبين، الذين لا زهر لهم ولا نصير، يزغمون على اتباع طرق واعتماد وسائل ملتوية لإنجاز معاملاتهم..

كفى ازدياء بالناس ومشاعر الناس وعقول الناس.. هذه الدعوة ليست محصورة أو وفقاً على الوزارات التي ذكرت، إنما تشمل جميع المرافق والمؤسسات الحكومية والعامة..

المطلوب إشهار سيف الحق، سيف العدالة، سيف المسألة، المتمثل بالعمل بمبدأ العقاب والثواب، بعد إنصاف الموظف مادياً..

نبية الأعمور

تاريخية، ما دام حزب «العدالة والتنمية» التركي هو بحد ذاته واحداً من المسلسلات التركية، ويات اسماً جاذباً ومدعاة فخر للنوار «المنتصرين»، يتباهون بإطلاقه على الأحزاب التي أنتجتها الثورات من تونس، وصولاً إلى مصر، حيث «حزب العدالة»، بالنسخة المصرية تيمناً بالأتراك، وحيث لا تحققت عدالة لشعب انتقل من الديكتاتورية إلى الراديكالية، ولا تنمية سوى في المزيد من التشرذم والفقر وازدهار العشوائيات.

وسط شرق غابت شمس عربانه، وعلى أشلاء جسم عربي مفكك، هيا أردوغان نفسه؛ تنمية داخلية أمنت له هيبة الحاكم



وأهابت المعارضة، وتحالفات خارجية أهله لأن يكون شرطي المنطقة وضابط إيقاع ربيعها، فتدخل سياسياً في الصومال والسودان واليمن وتونس، وانحنى له مرسي مصر، كما فعل أمام ملك السعودية وأمير قطر، انحناء المحتاج لبضعة ملائيم لإنقاذ نفسه من لعنة بورصة تنهار كل يوم وتنهار معها أحلام حزب العدالة وطموحات «الإخوان».

وعلى أشلاء جامعة عربية ماتت سريرياً، توج أردوغان نفسه سلطاناً، وباتت أنقرة عاصمة القرارات، وحاضنة المؤتمرات وصانعة المؤامرات، بمباركة شركاء المصالح في الغرب ونواظير البترول في الشرق، وتدفقت عبر تركيا كل أشكال الدعم لمن تدفقوا وانضوا تحت مسمى «الثورة السورية»، ومن تركيا دون سواها يتم ضخ الوقود الحاقدة لإحراق بلد سبق للسلطان الأتراك أن أحرقوها، لكن لأن التاريخ لا يعود إلى الوراء، سيشهد التاريخ القريب مسلسلأ سياسياً بعنوان «حريق أردوغان»، بنهاية درامية ونهاية «البطل».

أمين أ. ر.

لا يحق لأردوغان الاعتراض على مسلسل «حريم السلطان» من منطلق أن هذا المسلسل يظهر شخصية السلطان سليمان وكأنه مجرد زير نساء، وينتقص من القيمة القومية والتاريخية لأحد سلاطين بني عثمان، ويتعارض مضمونه مع المسلسلات التركية التي أدمنها الجمهور العربي المأخوذ بها لدرجة الهوس.

إن المتابع لـ «حريم السلطان»، أو من يشاهد بضع حلقات منه، لا تلفتته «حريميات» السلطان بقدر ما تستفزّه ذهنية التسلّط والظلم وسياسة السحق بحق كل من كان يقف بوجه السلاطين الأتراك ومصالح «الدولة العلية»، وكان أردوغان من خلال اعتراضه على المسلسل، يسلب الأحفاد في الدول التي استعمرتها امبراطوريته الزائلة، حقهم في معرفة معاناة وعذابات أجدادهم، وما واجهوه من قتل وتنكيل وتجويع تحت حكم إحدى أضلم الدول التي عرفها التاريخ، علماً أن معظم الناس لم تكن بحاجة إلى مسلسل يكشف التاريخ، ومن لم يقرأ «مأثر» الأتراك من خلال مقاعد الدراسة، فقد سمع حتماً من الآباء والأجداد عن موبقات ارتكبتها بنو عثمان بحق الإنسانية على مدى أربعة قرون من الزمان.

ليس مستغرباً من أردوغان رفضه كشف التاريخ، ما دامت الثقافة التركية ناكرة للتاريخ، وترفض الاعتراف بذبج مليون أرمني، وتنحر الأكراد منذ عقود، وتجاوز زعيمهم وهو سجين قضبانها للحصول منه على تنازلات، وتقر تدريس اللغة الكردية في مدارس تركيا لإرضاء أكراد الداخل واحتواء غضبهم، جراء المجازر بحق أهلهم خارج الحدود على أيدي الجيش التركي، وتشرع لنفسها هي التي تدعي الإسلام، أن تجاهر باتفاقيات عسكرية مع كيان إرهابي يدنس مقدسات المسلمين في فلسطين.

مهما تذاكى أردوغان فلن ينجح بإعطاء صورة مغايرة لبلد ينتمي لإثنية ثقافتها السلطنة والسلطة والتسلط، ولأحلام التوسع والاستعمار التي تستوطن الفكر التركي بالوراثة، حتى ولو نجح إرث مصطفى كمال أتاتورك في ضبط إيقاع العنصرية، ولجمها جزئياً خلال العقود القليلة الماضية، وإعطاء صورة حضارية عن تركيا العلمانية المنفتحة على الشرق المتوسطي، والطامحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والمُجندة حديثاً لدى أميركا عبر التحاقها بشروع الدرع الصاروخية لحلف الناتو في سبتمبر 2011، مع ما سبق ذلك من توقيع لـ 60 اتفاقية دفاعية مع «إسرائيل» في يناير 2010، حين أعلن وزير دفاع تركيا بعد التوقيع صراحة: «علاقتنا معهم تحالف استراتيجي ما دامت مصالحنا المشتركة تقتضي ذلك»، ولا بأس لو اصطادت «إسرائيل» تسعة أتراك على متن سفينة مرمرة، في «استعراض إغاثة غزّة» خلال شهر مايو من العام نفسه، ولم تحصل تركيا على اعتذار ممن تاريخهم أقدر من تاريخها.

ثم لا يحق لأردوغان الاعتراض على مسلسل يكشف حقائق

العربي

الإنسان، وبناء حضارة تتعارف فيها الشعوب والقبائل، ولا تتسابق إلا على ما فيه الخير لجميع الناس بلا استثناء، فأين فقهاء الأمة من هذه القضايا؟

إن النماذج المعروضة في الساحات الساخنة لا تبشر بالخير، فكيف يأتي البرّ ممن يسعون جهاراً إلى تمزيق الأمة وشرذمتها إلى قبائل، وعشائر، ومذاهب، وطوائف، وأعراق متناحرة، فيذبح واحدهم نظيره في الخلق بدم بارد، ويذكر اسم الله ويكبر، فوق جثمانه؟

لقد عاش «أهل الكتاب»، كما عاش غيرهم من أتباع الديانات غير السماوية، في كنف الإسلام وأحكامه قروناً طويلة أمنين من كل خوف، ولم يشعروا بهذا القلق الذي يبيته اليوم في نفوسهم من يدعون حرصهم على «تطبيق شريعة الله»، فهل يدرك الداعون إلى الوحدة طبيعة المحنة، وحجم المسؤولية، ومدى الاختراق الذي أحدثته الأعداء في صفوف الأمة؟

النص، ولا يحتاج الباحثون والعلماء أن يثبتوا أحييتها بتنميق الكلام، وبلاغة التعبير، بل يكفيهم، من منطلق التزامهم بتعاليم الدين الحنيف، أن يستشرفوا، على صعيدي الفكر والعمل، الوسائل الكفيلة بتوحيد الجهود، وتصويب البوصلة في الاتجاه الصحيح، وأن يحددوا الخطوات الفعلية التي تبعد الأمة من كل مسببات الفرقة والشقاق، وتدنيها من روابط الأخوة والتألف.

إن ما يوحد الأعداء، مطامع وحوافز مادية دنيئة وزائلة، وفي صفوف السياسيين والمحليين، في العالمين العربي والإسلامي، من يعتقد جازماً أن صراع الأمة مع أعدائها ينحصر في التسابق على هذه المكتسبات، ويتناسون أن القضية هي أكثر سموماً ورفعة من النفط والغاز والأورانيوم.

إن قضايا الخلاف في هذه الدنيا تتعلق بمصير المجتمع البشري برمته، وعلاقات الإنسان بأخيه

«سلطة ومعارضة»، وإعلان حالة الطوارئ في جانب، وتخريب ونهب وفوضى في الجانب الآخر. وبين مؤتمر الوحدة الإسلامية، وبين ساحات التقاتل البيني، يتربع أعداء الأمة على صدارة صنع القرار، فيفاقمون الأزمات ويفتعلونها، ثم يجترحون لها الحلول المشبوهة، تارة من خلال التدخل العسكري في هذا البلد الإسلامي أو ذلك، وتارة برعاية مؤتمر «معارضة» هنا أو هناك، في عواصم القرار أو قاعات الهيئات الدولية.

إن الأعداء، وإن كانوا على باطل، يحشدون ضد الأمة كل طاقاتهم، ويسخرون إمكاناتهم العسكرية، والإعلامية، والمالية، ويبدون في ظاهريهم، على أعلى درجات الوفاق والوحدة، ولكن قلوبهم في الواقع شتى، وأن هزيمتهم ليست ممكنة فحسب، بل هي أمر محتم في نهاية المطاف.

أما الوحدة الإسلامية فهي مسألة واردة في محكم

ظاهرتان متناقضتان قبض لهما أن تتزامنا في أحداث نهاية الأسبوع الماضي، أولهما مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران، والثانية تقاتل وتمزيق وتناحر بين أبناء الأمة الواحدة، على امتداد المناطق الساخنة في العالمين العربي والإسلامي، ومئات القتلى والجرحى في شوارع بورسعيد، والقاهرة في مصر، ومثلهم في مدن وأرياف اليمن، والصومال، وشمال أفريقيا، وباكستان، وسورية والعراق.

في مؤتمر طهران دعوات للوحدة طريقاً لحل الأزمات البينية، ومحاور أبحاث «نظرية»، تفتش عن القضايا المصيرية والوسائل المتاحة، ودورها في تم شمل المسلمين، وفي الصورة المقابلة، واقع شديد المرارة، وشوارع تحتشد بمتظاهرين لا تحركهم سوى الغرائز البدائية، وأروقة حكم يتربح على عروشها حكام تنقصهم الحكمة، وصرخات ملؤها التهديد والوعيد، تملو بين

منتدى دافوس.. محطة اقتصادية سنوية

في المقابل، يرد المنتقدون على ذلك بأن «مشاركة عدد محدود ومنتقى من منظمات المجتمع وممثلين عن الأديان الهامة في العالم لا يمثلون ثقلاً داخل المنتدى، بل إن حضورهم ما هو إلا لذر الرماد في العيون»، إذ لا توجد شخصيات ذات ثقل تمثل الأديان الأكثر انتشاراً في العالم، كما لا تتمكن النقابات والمنظمات غير الحكومية الهامة والتميزة، من عرض وجهة نظرها بشكل كامل، وإن حدث، فليس بشكل قوي، بل على الهامش.

واللافت أن المنتدى هذا العام ينعقد من دون ممثلين رفيعين للولايات المتحدة والصين، في وضع غير مسبق، لكنه ناجم عن أن حكومتي البلدين اللذين يعتبران أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم ما زالتا تطور التشكيل.

ويشهد المنتدى مشاركة من دول الشرق الأوسط كحضور ملك الأردن ورؤساء وزراء المغرب وتونس وليبيا ومصر ولبنان وقطر، أما على مستوى أفريقيا، فهناك مشاركة من قبل تسعة رؤساء دول أو حكومات، هي إثيوبيا وغينيا وكينيا وموريشوس ونيجيريا ورواندا وجنوب أفريقيا وتنزانيا وزيمبابوي. وأكد مصرفيون يحضرون المنتدى الاقتصادي، أنهم يعتبرون أفريقيا سوقاً واعدة يستحق أن يوضع في أولويات خططهم الاستثمارية، ورأى هؤلاء: «أن أفريقيا هي جزء من العالم لم يحظ بالكثير من التركيز، لأن الجميع وهم محقون تماماً مشغولون بالهند والصين ومنطقة جنوب شرق آسيا ككل وغيرها من الاقتصادات الآسيوية الصاعدة».

علماً أن البنوك الصينية كانت من بين أوائل البنوك التي شقت طريقها إلى القارة السمراء مع قيام بنك (أي. سي. بي. سي) وهو أكبر مصرف في العالم، من حيث القيمة السوقية بشراء حصة 20 في المئة في ستاندرد بنك بجنوب أفريقيا في العام 2007، وهناك الكثير من العمل الذي تقوم به حكومات أفريقيا لتسهيل أنشطة الشركات الصينية التي تريد الذهاب إلى أفريقيا أو إبرام صفقات اقتصادية وتجارية معها.

ومنذ ذلك الحين، بدأت بنوك أخرى في الذهاب إلى المنطقة لتسهيل التجارة بين أفريقيا والصين المتعطشة للموارد الطبيعية، ووصف الأمر بأنه تجارة مشتركة بين الجنوب والجنوب، أي بين الدول النامية والصاعدة، لكن ذلك لم يخف من بريق الخطوة التي قامت بها الصين، إذ بدأت شركات أميركية وأوروبية تتدفق على أفريقيا للاستثمار في قطاعها المصري وغيرها من القطاعات الواعدة.

هنا مرتضى



ويعتمد المنتدى في تمويله على أعضائه الألف من كبريات الشركات المتعددة الجنسيات، تسدد كل منها اشتراكاً سنوياً لا يقل عن 28 ألف يورو إلى جانب 12 ألفاً أخرى، إذا رغبت إحدى تلك الشركات في حضور فعاليات منتدى السنوي في «دافوس» وفق دليل «بيغمان» للمؤسسات الدولية، الذي وثق مراحل تطور ونمو المنتدى.

لكن هذا الحشد من كبريات الشركات والمؤسسات العالمية، لا تلقى جميعها قبولاً لدى الرأي العام العالمي، لا سيما من المنظمات غير الحكومية المعنية بالعلاقة بين قطاع الأعمال الخاص واحترام حقوق الإنسان، إذ من بين «مؤسسات دافوس» من كانت لها يد في الأمة المالية والاقتصادية العالمية التي تعصف بالعالم منذ خسة أعوام.

ويسوق ممثلو تلك المنظمات غير الحكومية دليلاً على ذلك، بأن بنك الاستثمار الأميركي المعروف «ليمان برادز»، كان أحد أسباب الأزمة قبل أن يشهر إفلاسه عام 2008، وهو كان أحد داعمي المنتدى مثل غيره من المؤسسات المالية الكبرى أيضاً المتورطة في المحنة التي يمر بها العالم مع شركات أخرى متهمه بانتهاك حقوق الإنسان والبيئة. إلا أن المنتدى يرى أنه «ملتمى تجتمع تحت سقفه كبار الشخصيات بهدف تنسيق التواصل بينها، والالتفاف حول القواسم المشتركة في فرصة يقول المنتدى، إنها من الصعب أن تتكرر مثل تلاقي رؤساء الدول والحكومات والوزراء وكبار مديري الشركات والمؤسسات والنقابات وممثلي المجتمع المدني بكافة أطرافه، ليس في «دافوس» فقط، بل في مختلف فعالياته التي يجوب بها العالم».

على إيجاد السبل اللازمة لتحفيز نمو الاقتصاد العالمي، وحمايته من المخاطر المستقبلية.

هذا وقد تأسس منتدى دافوس عام 1971 على يد الخبير الاقتصادي الألماني كلاوس شواب، وبات على مر السنين حدثاً بارزاً تشارك فيه النخب العالمية التي تنفق مبالغ كبيرة للمشاركة فيه كل عام، كما ذاع صيت المنتدى بسبب حفلاته غير الرسمية التي تقدمها الشركات الراعية، ويحضرها مدعوون مرموقون يتبادلون بطاقات الزيارة ويروحون عن أنفسهم، وعادة ما تتم تعبئة مئات عناصر الشرطة والجنود السويسريين على مدى أيام انعقاد المنتدى، ما يحول المنتجع الصغير الهادئ إلى معسكر محصن، خوفاً من أي عمليات إرهابية أو أحداث أو اعتداءات قد تطاله.

وقد أعرب كلاوس شواب المتخصص في علم سياسات الشركات عند افتتاحه أولى جلسات المنتدى، عن قناعته بـ«ضرورة جمع كبار علماء الاقتصاد في أوروبا، لقناعته بضرورة استعراض التطورات التي يشهدها علم إدارة الأعمال»، لكنه وربما دون أن يدري، قد وضع حجر الأساس لتجمع عالمي فريد من نوعه اختلفت الآراء حوله.

ولا يختلف اثنان على أن عبقرية بروفيسور كلاوس شواب هي من أحد أهم أسباب استمرار هذا المنتدى، بغض النظر عن تباين وجهات النظر بين مؤيديه ومعارضيه، إذ تمكن من الحصول على غطاء سياسي مكثف لنشاط مدعوم من الاقتصاد الخاص، ونجح في اجتذاب مختلف الأطياف والأطراف إليه، وجعل منتداه حديث العالم حتى وإن اختلفت الآراء حوله.

دروس الأزمة المالية السابقة، كما أعرب هؤلاء عن قلقهم إزاء ما يحدث في دول الجنوب والشرق الأوسط بشأن الانهيارات الاقتصادية المتوقعة.

ويمكن القول إن المنتدى الاقتصادي العالمي قد تحول من مجرد ملتقى مصغر للمسؤولين عن مؤسسات اقتصادية عربية كبرى، إلى محفل دولي بارز لكبار قادة العالم، اضطر للانفتاح شيئاً فشيئاً على حكومات دول الجنوب والاقتصادات الصاعدة، لذلك يحتل إنعاش الاقتصاد العالمي إلى جانب أزمتي سورية ومالي، صلب النقاشات التي ستجري في المنتدى الـ43.

واختار منظمو المنتدى اسم «الديناميكية المرنة» عنواناً للدورة الحالية للمنتدى، في سعيهم لحث القادة

”
تأسس منتدى دافوس عام 1971 على يد الخبير الاقتصادي الألماني كلاوس شواب وبات على مر السنين حدثاً بارزاً تشارك فيه النخب الاقتصادية العالمية

“

يتزامن عقد منتدى دافوس الاقتصادي هذا العام، مع تصعيد خطير في عدد من دول العالم التي تعاني إلى جانب تدهور الأوضاع الأمنية، انحداراً كبيراً في معدلات النمو الاقتصادي، لذلك فمن المرجح أن يكون لتلك الملفات نصيب كبير من أعمال المنتدى الذي سيشهد غياب ممثلي الولايات المتحدة والصين المشغولتين بتشكيل حكومتين جديدتين..

بالفعل، لقد انطلق منتدى دافوس بحضور عدد من كبار قادة السياسة والأعمال في العالم، وسط أجواء من التفاؤل الحذر إزاء انتهاء أسوأ أزمة مالية شهدتها العالم، وبروز ملفات اقتصادية شائكة في دول متعددة.

كالعادة، اجتمع نحو 45 من قادة العالم ونحو 2500 من الشخصيات والصحافيين وقادة الصناعة والاقتصاد، في منتجع دافوس السويسري لعقد «المنتدى الاقتصادي العالمي»، وبعد أن طغت أزمة اليورو والمخاوف من خروج اليونان من منطقة اليورو على قمة دافوس 2012، يسود قمة هذا العام شعور بأن الاقتصاد العالمي بدأ يتعافى من كبوته بعض الشيء، لكن هناك مخاوف كثيرة حيال تدهور اقتصادات مناطق أخرى، مما يهدد بتأرجح التنمية الاقتصادية فيها على حد سواء.

لذلك، وفي الجلسة الافتتاحية للمنتدى، قارن «مين زهو» نائب رئيس صندوق النقد الدولي، بين الأجواء السائدة في القمة الحالية، وتلك التي سادت في القمة الماضية، وقال: «في هذه اللحظات بالتحديد، إن الأمور تبدو أفضل بكثير مما كانت عليه قبل 12 شهراً، فقبل عام هنا كنا قلقون بشأن أزمة اليورو والهوية المالية الأميركية»، وأضاف: «ومع كل الخطوات التي تم اتخاذها بشأن السياسات الاقتصادية، فإن الأمور أصبحت أكثر هدوءاً الآن، ولكن علينا أن نكون حذرين جداً، لأن هناك أزمات لا تتنبأ بالخير في مناطق أخرى من العالم».

وكان منتدى دافوس أصدر تقريراً بعنوان «المخاطر العالمية لعام 2013»، استطلع فيه آراء أكثر من ألف من الخبراء وقادة الأعمال، ووجد أن تشاؤمهم زاد قليلاً عن العام الماضي بشأن توقعات السنوات العشر المقبلة، وقال فيه إن الاقتصادات الهشة ساهمت في زيادة المخاطر العالمية في العام الماضي، رغم أن أوروبا تجنب تفكك منطقة اليورو في 2012 وتفاقت الولايات المتحدة الهوائية المالية.

من جهتهم، حذر مسؤولون ومصرفيون من أن اضطرابات السوق يمكن أن تتجدد، خصوصاً إذا فشلت الجهات التنظيمية في الاستفادة من

بيروتيات

تحقيقات.. ونيابة عامة فاعلة (2/2) «شهاب» يعيد بناء مؤسسة قوى الأمن الداخلي



بقيادة النقيب مختار عيتاني
في المقدمة في أول عرض للفرقة 16
القوة الضاربة المميزة... الطواويس الحمراء

يمكن التأكيد على أنه مع تولي قائد الجيش الأسبق اللواء فؤاد شهاب رئاسة الجمهورية عام 1958، حصل التطوير النوعي لمؤسسة قوى الأمن الداخلي؛ بإعادة أبنائها وهيكلتها على أسس حديثة وعصرية، كما شكّل لها ذراع ضارب، هي «الفرقة 16»، التي أسند خيار تأليفها إلى أحد ضباط هذه المؤسسة المميزين، هو المفوض الأول مختار عيتاني، الذي لعب دوراً هاماً في جعل هذه الفرقة مميزة في كل شيء، وصار لها سمعة جيدة من حيث قوتها وقدرتها من جهة، ومن حيث لباسها وتنظيمها من جهة أخرى. ماذا في مسيرة الشرطة والأمن الداخلي اللبناني؟

جاء في كتاب «بيروتنا»: دمج الرئيس فؤاد شهاب سنة 1959 الشرطة والدرك بالشرطة البلدية تحت اسم قوى الأمن الداخلي برئاسة «الزعيم» العميد نور الدين الرفاعي، وأبدل مدير الشرطة بقائد عسكري هو المقدم عزيز الأحمد (من الجيش)، كما استبدل مدير الأمن العام بقائد عسكري (المقدم جلبوط).

القائد التقدمي

ارتأى المقدم أحمد إنشاء قوة شرطة ضاربة متميزة، فعهد إلى المفوض الأول مختار عيتاني باختيار ثمانين عنصراً من أصحاب القوة الجسدية واللياقة البدنية والشجاعة، فأخضعوا لدورات قتالية في معسكر «عين حزير»، وتميزوا بلباس مختلف: «بيرييه» حمراء وقميص، وشملة حمراء فوقها حزام جلدي، وبنطلون طويل مع نصف جزمة جلدية.

وقد زودوا بأسلحة رشاشة مع سيارات جيب مجهزة باللاسلكي (كانت الأولى) وأرسل المفوض عيتاني إلى القاهرة وعاد بأسلوب عمل شرطة النجدة ونماذج من نشاطاتها، وهكذا كانت انطلاقاً المغاوير وما

لوزارة الداخلية كلفة الألبسة الجديدة، ولفقت الفرقة الأنظار في العروض العسكرية، حتى سمى اللواء عادل شهاب عناصرها بـ«الطواويس الحمراء»، وكثر اللفظ حول النسر حاضن الأرز، فاستبدل بدرع وسطه رقم 16. وبقيت البدعة وانتقلت إلى باقي المدن، فأصبح لدرك طرابلس «بيرييه» حمراء و«فرقة 16»، وكذلك لبعيدا وزحلة. يذكر أن مديرية الشرطة كانت تعهد في السابق إلى مدنيين من أبناء المدينة، كعز الدين العمري والشاعر عبد الرحيم قليلات، والشاعر صلاح اللبابيدي وراشد طيارة وغيرهم.

أحمد

عُرف بعد ذلك واشتهر باسم «الفرقة 16»، التي اتخذت شعاراً لها الأزرة يحتضنها نسر، وفي وسطها بالأحمر رقم 16.

البدعة والتجاوزات باركها وزير الداخلية

احتج المدير العام الرفاعي على كل ذلك، معتبراً أنها بدعة، وليس في نظام قوى الأمن مكان لمثل هذه الفرقة المستحدثة، وليس في نظام اللباس ما يماثل لباسها، ولكن الفاعلية الكبرى التي قامت بها هذه الفرقة في حفظ الأمن وقطع دابر الإجرام وتلبية حاجات المواطنين، جعلت وزير الداخلية العميد ريمون إده يتبنى الموقف كله، ويصرف من الميزانية السرية

مؤتمر «الوحدة الإسلامية»: لتوحيد الجهود من أجل حل الأزمات



خلال جلسة الافتتاح

أن نتوحد لأجل دحر الظالمين واجتثاث الصهيونية ولتحقيق العدالة والوصول ببلداننا إلى استقرار اقتصادي. من جهته، رأى رئيس الائتلاف الوطني العراقي ابراهيم الجعفري أن «من التناقض ألا نجد في الأمور المشتركة بين المسلمين مادة لوحدهم». مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون أشار إلى «أننا اليوم على مفترق طريق نفقد فيه بلداننا الإسلامية بلداً بعد بلد»، لافتاً إلى أن «إيران الإسلامية تتحمل الصعاب من أجل الأمة واقتصادها، ولو تخلت إيران عن الإسلام وفلسطين لبنوا لها ما تريد من مفاعلات نووية».

افتتح رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمود أحمدني نجاد فعاليات مؤتمر الوحدة الإسلامية الـ 26 في العاصمة طهران تحت شعار «محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رمز الوحدة.. وهوية الأمة الإسلامية».

وتناولت محاور المؤتمر قضايا عدة أبرزها: دور القضية الفلسطينية في توحيد الأمة الإسلامية، ودور الصحوة الإسلامية في توحيد الهوية الإسلامية، ودور وسائل الإعلام الغربية المعادية للصحوة الإسلامية.

وفي كلمة له خلال المؤتمر، شدد الرئيس الإيراني على ضرورة أن يحدد المسلمون مهمتهم كهدف، وأن يرسموا وحدتهم لأجل هذه المهمة. وانتقد الرئيس الإيراني الولايات المتحدة الأميركية، التي قال إنها تبقي الشعوب في فقر مدقع وعجز كامل من أجل مواصلة نهبها، وأنها تعوض العجز في ميزانيتها عبر استغلال الاقتصاد العالمي. وشدد نجاد على أنه «بشعارات الديمقراطية والحرية جاء الغربيون ليتدخلوا في بلداننا»، مضيفاً أنه «علينا

حركة الأمة تقيم «حواجز محبة» في بيروت



لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وأسبوع الوحدة الإسلامية، أقامت حركة الأمة «حواجز محبة» في شوارع العاصمة بيروت الرئيسية، حيث تم توزيع الحلوى على المواطنين، وسط ارتقاء صوت الأناشيد الدينية ابتهاجاً بمولد خير البرية عليه الصلاة والسلام، وقد لاقت هذه الخطوة استحساناً من الأهالي في بعض المناطق، طالبين مشاركتهم في هذا النشاط المبارك.



زوجك طفل كبير يحتاج إلى «الدلال»

يؤكد خبراء الحياة الأسرية، أن هروب الزوج من البيت، وقضاء معظم أوقات فراغه في الاستراحات والمنتزهات، أو في لقاءات مع الأصدقاء، يرجع إلى الزوجة في المقام الأول، فلا تتعجبي ملل زوجك بعد سنوات قليلة من الزواج، بسبب الرتابة أو حبك للنكد، أو ثقالة بالهموم بمجرد دخوله من باب المنزل.

جدي حياتك

أنت المسؤولة الأولى عن ذلك، ولا تتردي في إصلاح ما حدث قبل أن يبحث زوجك عن أخرى خلال وجوده المستمر خارج المنزل، وينصحك الخبراء بمحاولة جذب زوجك إلى البيت، من خلال اتباع الأساليب الآتية:

- عند عودة زوجك من سهرته، لا تقابليه كما تقابلينه في كل يوم، بوجه عابس، لأنه في هذه الحالة سيزداد بغضاً لك ولبيتك، ولن تفلح معه مناقشاتك المتكررة بنفس الأسلوب، وكما يقولون: من الخطأ أن نقوم

بنفس العمل، ثم تتوقع نتائج مختلفة، ولأنك جربت هذا الأسلوب ولم ينفع، فالأجدي تركه نهائياً وعدم إضاعة الوقت في تكراره.

- إذا كان أطفالك في سن يستطيعون التعبير عن آرائهم، فحبذا لو تحدثتهم عن والدهم، وتحثينهم على أن يطلبوا منه البقاء بجانبهم، لأنهم مشتاقون إليه ويحبونه.
- شاركي زوجك اهتماماته، فإن كان يميل إلى تخصص معين، حاولي أن تتقني نفسك في ذات التخصص؛ اقرئي واطلعي حتى تتكون عندك حصيلة ولو بسيطة،

ثم ناقشه فيها وأسأليه فيما لا تفهميه، فستجديه تدريجياً يستمع إليك ويستمتع بالجلوس معك.

- اكتبي رسالة لزوجك بمشاعرك، واجعلي حبرها أشواقك وأشجانك.. أشعريه بحببتك له وفرحك برؤيته، وبيئي له أن الوقت الذي يقضيه في الخارج هو وقت اجتماعكم، وتربية أبنائكم.. أشعريه بضغفك عن تحمل المسؤولية بمفردك، وأنتك تتمنين قربك لئلا يسمع أسئلة أطفاله عنه، وإياك وتوبيخه أو سرد مزار ابتعاده، لأن هذا يشعره باتهامك له بالتقصير، ثم سيفض.
- أعطه بطاقة دعوة صنعتها بنفسك لحفلة صغيرة على العشاء، واطهي له ما يحب من الطعام، ونظمي برنامجاً ثقافياً ممتعاً، كأن يقوم كل طفل بدور، فأحدهم يقرأ من القرآن الكريم، والآخر ينشد قصيدة، وغيره يعمل مسابقات..

- أشعري زوجك بالتغيير في حياته، فإذا أحس أنك في كل يوم تغيرين شيئاً، فسيتحمس للعودة باكراً، وربما يقلل من الذهاب أصلاً.
- جدي في منزلك بعد خروجه، فغيري أماكن الأثاث وتوزيعه، سواء في الصالة أو غرفة النوم، فالتجديد يشعر بالانفتاح والفرح.
- غيري تسريحة شعرك، وارتي فستاناً جميلاً من تلك التي لا ترى النور إلا نادراً؛ فستان سهرة مثلاً، وضعي «ماكياجاً» كاملاً ليحس أنك تغيرت بالفعل.
- جدي غرفة نومك: ابدئي بتنويم أطفالك أولاً، ثم غيري مفرش السرير، وافتحي الإضاءة الخافتة، وعطري غرفة النوم، أو بخريها بنوع جيد من العود.. ومن الجميل صنع طبق خفيف، أو «ساندويشات»، أو طبق من الحلويات اللذيذة، وكأسين من عصير مزين بشكل

طريف، فحتماً سيفرح، وسيكون ذلك دافعاً قوياً للعودة مبكراً.

- اقترحي عليه أن يحضر أصدقاءه عندكم في المنزل، وأعدّي لهم طعاماً شهياً، فشعورك أنه في المنزل يخفف كثيراً من الضغط النفسي عليك، كما أنه سيقبل من سهره لكونه في البيت.
- ويشير الخبراء إلى أنه ينبغي استعمال واحدة أو اثنتين من هذه الطرق في كل يوم، وليس جميعها في وقت واحد، واكظمي غيظك إذا لم يستجب لك، وأقنعي نفسك أنه سيتغير بعد محاولات عديدة، وليس من أول مرة.. فتحلمي واصبري حتى يتم التغيير، وتذكرتي دائماً أن زوجك هو جنتك ونارك، وأن حسن تبلك لزوجك من أفضل ما يقربك إلى الله.

العفو.. والصفح

إذا كان بيت الزوجية ميداناً تتصارع فيه الأفراح والأتراح، فاعلمي أن هناك سراً عجبياً وبلسماً شافياً إن اكتشفته سيضيء على حياتك مزيداً من السعادة والسرور وراحة البال.

إنه العفو والتسامح والتجاوز وكظم الغيظ، فقبل أن تكوني زوجة، فأنت إنسان تحبين من يتجاوز عن زلاتك وتقصيرك وأخطائك، وتتمنين أن يحلم الناس عليك، ويتسامحون معك، وها أنت الآن قد أصبحت أميرة في مملكته الصغرى، فعفوك نافذ، وصفحك مؤثر.

فما ظنك بإساءة وجهها إليك زوجك قوبلت منك بكظم الغيظ والصبر ثم العفو والتسامح، وبعدها لا تسألني كيف نفذت إلى قلبه وتملكته، بل وأجمت حتى لسانه، فما عاد قادراً على التعبير عما بداخله.. لماذا؟ لأنه علم أنه أخطأ في حقك أو جرح مشاعرك أو تعدى عليك، في الوقت الذي وقفت أمامه طوداً شامخاً بالعفو والتجاوز!

قد تظنين أن ظلمه لا يطاق، وفي هذه اللحظة عليك أن تسألني نفسك: ألا تحوي حياتك معه ذكريات جميلة بينكما حتى وإن كانت قليلة؟ فلماذا النسيان عند لحظات الشدائد والمنغصات؟ من الإنصاف أن لا تنسى معروفه مهما تبدلت عليك الأيام، ومهما تغيرت الأحوال، وألا تجحدي خيره ولو كان قليلاً.

إن الزوج مهما كان عظيم الكبد والبطش والظلم، إلا أنه يظل محتاجاً إلى زوجة يأوي إليها طالباً ودها ورحمتها، فلا تقضي أمامه دائماً مطالباً بحقك، بل اكظمي غيظك وانسي أحياناً أن لك حقاً عنده، وتجاوزي عن زلاته، طمعاً في كسب وده وحبه واحترامه، وإن جالت بك نزوات الشيطان وأيقظت في نفسك محبة الانتصار، فاستحضري ثواب كاظم الغيظ، وتذكرتي المواقف الطيبة والذكريات الجميلة التي جمعت بينكما، والتي كان الود والألفة فيها أساساً لعلاقتكما، وبعد ذلك فقط ستعلمين أن لزوجك حقاً عظيماً لا تضيي السطور بذكره.. فارجعي إليه واكتنفيه بعظيم عفوك ورحمتك.. وحينها سترين كيف أصبحت حياتك أكثر سعادة.

ريم الخياط

أنت وطفلك

كيف تكسبين طفلك منذ اللحظات الأولى لولادته؟

لكي يتعلق بكما معاً، فإقامة رابط بينكما على هذا الشكل، من شأنه أن يفتح الفرصة لطفلك بأن يبدأ بالتعرف إليك، وأن يتعلم الوثوق بكما.

إن مراحل إقامة الرابط الأولى ستؤثر على مستقبل الطفل ومعرفته كيف تكسبين طفلك منذ اللحظات الأولى لولادته، ستجعله أكثر استقلالية ثقة بنفسه وإدراكاً لما حوله مستقبلاً.



يدرك الأطفال عادةً منذ لحظات ولادتهم الأولى ما يحيط بهم، فقضاء مزيد من الأوقات معهم لا يعتبر مضيعة للوقت أو أنه أمر غير مجد.. وهنا تكمن أهمية الوقت الذي تمضيه وزوجك مع طفلك، خصوصاً في الساعات والأيام الأولى من ولادته، وذلك لأنه سيدركها لاحقاً.. فكيف تكسبين طفلك منذ اللحظات الأولى لولادته؟

- بعد ولادتك مباشرة، وهو أمر طبيعي قد تقومين به تلقائياً، ضمي طفلك إليك وانظري إلى وجهه، فلأطفال قدرة فطرية على التمييز بين الأشخاص والأشياء، وستلاحظين أنه يرغب في النظر إلى وجهك قبل أي شيء آخر.
- حدقي في عينيه واجعلي التواصل البصري قائماً بينكما، وابتسمي له دائماً لتشجيع إقامة رابط بينكما.
- عبري عن مشاعرك القوية لطفلك باتصال جسدي حميم، فاستغلي فترة اليقظة الأولى بعد الولادة وضمي عارياً إلى جسدك لكي يعتاد على ملمسك ورائحتك.
- كلميه بصوت هادئ وخافت، ولا تفكري أنه غير قادر على تمييز صوتك، فهو سيتعرف إلى صوتك الذي كان يسمعه قبل ولادته وهو جنين، وكلما كبر سيحاول تقليد الأصوات التي تصدرينها وتعابير وجهك.
- احرصي على أن يكون زوجك على اتصال بالطفل أيضاً

الإفراط في الأسبرين يقود إلى العمى

تناول الأسبرين بانتظام، يمكن أن يضاعف ثلاث مرات إمكانية تطور حالة تسبب فقدان البصر لدى عدد من المسنين أكثر من غيرهم. فقد اكتشف العلماء، أن أولئك الذين يتناولون الأسبرين بصفة دورية، أكثر ترجيحاً للإصابة بما يعرف بالتنكس البقعي الرطب، المتعلق بالسن من أولئك الذين لا يتناولونه.

ويؤثر المرض، الذي تصير فيه حاسة الإبصار المركزية أكثر غشاوة تدريجياً، في ربع مليون شخص معظمهم من المسنين في بريطانيا. والآن، وجد العلماء أقوى دليل حتى الآن على أن الأسبرين - الذي يتناوله ملايين البشر لدرء النوبات القلبية والسكتات الدماغية والسرطان - يبدو أنه يزيد بدرجة كبيرة من احتمال الإصابة بالتنكس البقعي الرطب المتعذر علاجه.

وقد خلص الباحثون الأستراليون إلى استنتاجاتهم بعد متابعة 2400 شخص مسن وفي متوسط العمر لمدة 15 عاماً.

ومن بين المشاركين، الذين كانوا جميعاً في سن لا تقل عن 49 عاماً في بداية الدراسة، كان هناك 257 اعتبروا مستخدمين منتظمين للأسبرين، إذ إنهم كانوا يتناولون حبة على الأقل أسبوعياً، والبقية كانت تأخذها فقط بين الفينة والأخرى.

وبعد إتمام فترة الدراسة، تبين أن واحداً من كل 27 مستخدماً عرضياً للأسبرين (3.7٪)، أصيب بالتنكس البقعي الرطب، لكن واحداً لكل عشرة من المستخدمين المنتظمين (9.4)، أصيب بالحالة.

وانتهى الباحثون إلى أن «تعاطي الأسبرين بانتظام كان مرتبطاً بصورة ملحوظة بحدوث متزايد للتنكس البقعي الرطب».

من جانبها قالت جمعيات الإبصار الخيرية، إن على الأطباء أن يضعوا النتائج في أذهانهم عند تقديم النصح للمرضى، سواء كان ينبغي لهم أن يتناولوا الأسبرين كدواء وقائي أم لا، خصوصاً أولئك المصابين فعلاً بالتنكس البقعي الرطب في عين واحدة.

وقد وجد الباحثون في جامعة أكسفورد، أن الأسبرين يقلل حدوث بعض السرطانات بنحو الثلث، في حين يعوق أيضاً نمو الأورام، ورغم ذلك من المعلوم منذ زمن طويل



أن الأسبرين له آثار جانبية، أبرزها زيادة خطر النزيف المعوي الذي يمكن أن يسبب القرحة. والدراسة الجديدة التي أجراها فريق علماء في جامعة سيدني الأسترالية، تشير إلى أنه ينبغي على الناس التفكير أيضاً في التأثير المحتمل على البصر. وقبل ما يزيد على عام، اكتشف الباحثون في المركز الأوروبي لدراسة العيون، أن الأسبرين ضاعف خطر الإصابة بالتنكس البقعي الرطب المتقدم، الذي يقود إلى أشد أنواع العمى، لكنهم أقرروا بأنهم لم يتمكنوا من

استنتاج أن الأسبرين سبب المرض، لأن الدراسة كانت جزئية ولم تتابع الأشخاص مع الوقت. وعلى النقيض، تقدم الدراسة الأسترالية دليلاً مراقبياً أشد قوة على وجود علاقة، رغم أنه غير نهائي. والباحثون وراء الدراسة الحالية، لم يعتقدوا أن بحثهم سوغ تغيير التوجيهات السريرية، وقالوا بعدم وجود دليل كاف لفعل ذلك، باستثناء المرضى الذين لديهم عوامل خطر قوية للإصابة بالتنكس البقعي الرطب.

الأسبرين يضر الأطفال دون 12 عاماً

حذرت خبيرة ألمانية في الصيدلة، من إعطاء الأسبرين للأطفال دون 12 عاماً، لأنه قد يتسبب في إصابة الأطفال بمتلازمة «راي».

وأوضحت ميريام فيلبرغ، الخبيرة لدى اتحاد روابط الصيدلة الألمان في العاصمة برلين، أن متلازمة «راي» هي مرض نادر وخطير يصيب على وجه الخصوص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة وتسعة أعوام، مشيرة إلى أنه يتسبب في إحداث أضرار بالمخ والكبد، وقد يفضي إلى الموت في أسوأ الحالات.

وبدلاً من الأسبرين، توصي فيلبرغ الآباء بإعطاء أطفالهم دواء «إيبوبروفين» أو «باراسيتامول» حال إصابتهم بالحمى أو الآلام، مع مراعاة الإرشادات المكتوبة داخل العبوة، وعدم تجاوز الجرعات المنصوص عليها.

وعن خطورة عدم الالتزام بالجرعات المقررة، تقول الخبيرة الألمانية فيلبرغ، إنه «من الممكن أن تتسبب تلك الأدوية في إصابة الأطفال بتسمم أو أعراض جانبية خطيرة».

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ا	ت	د	ف	ا	ع			
ي	ج	ع	ف	ل	و				
ف	ر	ي	د	ج	و				
ة	م	س	ا	ف	ر				
م	ا	ن	د						
ت	ش	ن	ل						
ف	ر	و	ك	ا	ت	ب			
ج	ج	ل	ة	ف	ر	ص			

- لكتابته / نزيل الوسخ بالماء
8 شاعر عربي سوري راحل
9 مملكة سورية قديمة
10 أهم أسواق سوريا

- 5 جسم سماوي / بمعنى
سوى (مبعثرة)
6 الم في الأعلى / ترأس
7 نهر صغير / بقلم القلم
8 أرض سبخة مليئة بالماء
والنباتات / قرية سورية قرب
الحدود اللبنانية
9 للنضي / وحدة عملة
اجنبية
10 مدينة سورية جنوب
جبال طوروس قرب الحدود
التركية

عامودي

- 1 ساحة الشهداء وسط
دمشق / أهلا (بالعامية)
2 ملل / موبائل
3 الأساس والمنبع
4 الشخص الذي يتولى
الأمر / في السلم الموسيقي
5 ثياب / اللاحرب
6 حرف ناصب / صنف
7 الكاتب أو الخطاط المنمق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1 هضبة سورية محتلة
2 دولة جارة لسوريا
3 منطقة سياحية سورية / هزار ولعب
4 شخص بالغ / سوف لن نرضخ

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	4	9	5						
2	9	5		1	3	4	7		
3				4	8				
4	7						1		
		6	5	8	7				
	1					5	9		
		3	4					2	
1	2	9	7			4	5	3	
				1	3		7		

اللجنة الأولمبية تجدد شبابها.. وتحديات كبيرة تواجهه همام

خوري من 1996/11/4 إلى 2005/10/21، اللجنة الثلاثية من 2005/10/21 إلى 2006/5/31، سهيل خوري من 2006/5/31 إلى 2008/12/1، أنطوان شارتييه 2010/2/6 إلى 2013/1/26.

ويُعتبر الجميل عراب هذه القائمة، إذ إنّه إلى جانب كونه أول رئيس للجنة أولمبية لبنانية، أمضى في موقع الرئاسة ما يقارب 35 عاماً، وهي الفترة الأطول بين أقرانه، بالمقابل، فإن حسين سجعان، الذي خلف الجميل، والذي تولّى المسؤولية في ظروف استثنائية على فترتين، فقد كان أقل الرؤساء من الناحية الزمنية في قيادته للحركة الأولمبية في لبنان، حيث بلغت فترة رئاسته سنتين فقط، حيث اتسمت شخصية سجعان بالأرستقراطية، كونه من الذين يحملون لقب «البيك»، عدا أنه كسر التقليد أو العرف في تولّي الرئاسة كونه مسلماً سنياً، الأمر الذي لم يتكرّر في ما بعد ولتاريخه، أما الشخصية الأخرى التي تولّت رئاسة اللجنة ولفترة طويلة (11 سنة) فهو اللواء سهيل خوري، وما يميّزه عن غيره أنّه الشخصية العسكرية الوحيدة التي تولّت مسؤولية هذا الموقع، إذ انتخب رئيساً للجنة الأولمبية، وهو لا يزال مفتشاً عاماً في وزارة الدفاع.

وكان سبق اللواء خوري في رئاسة اللجنة شخصية أخرى من آل خوري، وهو طوني خوري «ابن الزرعة»، بينما اللواء خوري من الشمال وتحديداً من بلدة بطرام في الكورة، وتواصلت فترة رئاسة طوني خوري لمدة 8 سنوات، حيث تميز عن أقرانه بأنه بلغ في تلك الفترة أرفع المواقع والمناصب الرياضية، خصوصاً بصفته عضواً في المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية، الذي فقدّه في ما بعد نتيجة لحسابات ومصالح انتخابية، لكنه مازال يحتفظ بعضوية اللجنة الأولمبية الدولية.

وفي الترتيب لقائمة الرؤساء، هناك خليل حلمي الرئيس الثالث بعد غابريال الجميل وحسين سجعان وهو عملياً أمضى ولاية واحدة لمدة 4 سنوات، لكنه رغم ذلك طبع مسيرة اللجنة بإنجازات، خصوصاً على صعيد التنظيم والتشريع، ولتاريخه لا تزال مواقفه وعطاءاته مرجعاً لكل باحث ومهتم في المجال الرياضي عموماً والأولمبي خصوصاً. وأخيراً أسندت الرئاسة إلى أنطوان شارتييه، وهي الولاية التي شهدت تراجعاً في الثبات الإداري نتيجة للخلافات بين شارتييه وعدد من الأعضاء، ما انقلب شللاً وتعطيلاً لأداء هذا المرفق.

وكانت رئاسة اللجنة أو إدارة أمورها عمدت إلى لجنة رباعية خلال الفترة من 2009/5/15 إلى 2010/2/6 وضمت كلاً من: مليح عليوان وطوني خوري وهاشم حيدر وسليم الحاج، وذلك بعدما شغل موقع الرئاسة باستقالة اللواء خوري بعد سحب الثقة منه من قبل الجمعية العمومية لأندية الفروسية، وفي سياق خلافات وتدخل جهات ومرجعيات، لكن خوري عاد مرة أخرى وبثقة هذه الجمعية إلى رئاسة الاتحاد.



اللجنة الأولمبية الجديدة

(رفع الأثقال) وجاك تامر (القوس والنشاب) وغابي الدويهي (السباحة)، علماً أن المرشحين اللواء سهيل خوري (الفروسية) ومحمد مكي (الجمباز) وسهير صليبا (التنس) ومحمود حطاب (الملاكمة) استبقوا الانتخابات بإعلان انسحابهم أيضاً.

ويعول الرياضيون اللبنانيون البارزون على اللجنة لدعمهم وتطوير قدراتهم عبر تمويل برامج التدريب وتأمين المدربين الدوليين، وهو أمر أساسي في سعي هؤلاء إلى مراكز متقدمة في المشاركات الخارجية.

ويعود تاريخ انطلاق اللجنة الأولمبية إلى 1946/12/28، حين أصدر وزير التربية الياس الخوري القرار رقم 1350 القاضي بإنشاء اللجنة الأولمبية اللبنانية، وكلفت لجنة قوامها خليل حلمي، عبد الوهاب الرفاعي، وناصيف مجدلاوي لوضع مشروع نظام للجنة أولمبية لبنانية، وعام 1947 قبلت عضويتها في اللجنة الأولمبية الدولية، وعام 1948 كانت مشاركتها الأولى في أولمبياد لندن بألعاب الرماية والمصارعة والملاكمة.

واللجنة الأولمبية اللبنانية عضو في: اللجنة الأولمبية الدولية، اللجان الوطنية الأولمبية، المجلس الأولمبي الآسيوي، اتحاد غرب آسيا، اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط، اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية، تجمع اللجان الأولمبية الوطنية الفرنكوفونية، جمعية التضامن الإسلامي.

وتعاقب على رئاسة اللجنة غابريال جميل من 1947/3/6 إلى 1948/11/4، حسين سجعان 1948/11/4 إلى 1949/8/18، خليل حلمي من 1949/8/18 إلى 1953/6/19، غابريال جميل 1953/6/19 إلى 1987/11/20، حسين سجعان من 1987/11/20 إلى 1988/12/16، طوني خوري من 1988/12/16 إلى 1996/11/4، سهيل

وتواجه همام وفريق العمل تحديات بارزة، أهمها تحسين نوعية الحضور اللبناني في المحافل الخارجية، خصوصاً بعد المشاركة الهزيلة في أولمبياد «لندن - 2012»، حيث احتل الرياضيون اللبنانيون مراكز متأخرة في مختلف الألعاب التي شاركوا فيها.

كذلك تبرز أمام همام ضرورة تجاوز الانقسامات السياسية بين الأعضاء المختلفين، الذين يلجأون سريعاً إلى مرجعياتهم عند أول اختلاف في وجهات النظر، واللافت أن المرجعيات السياسية لعبت دوراً محورياً في ولادة اللجنة، حيث أثمرت الاتصالات عن لجنة شبه توافقية، إذ لم تبق سوى ثلاثة ترشيحات قبل إجراء الانتخابات لمليح عليوان

تأسيسها عام 1946، بعد غابريال الجميل وحسين سجعان وخليل حلمي وطوني خوري وأنطوان شارتييه. وبدأ همام (60 سنة مولود في الأول من آذار 1953) مسيرته في الكرة الطائرة، ثم كابتناً لمنتخب لبنان ومدرباً فأميناً للسفر، وتولى رئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة في 1999، وفي عهده وصل منتخب لبنان للمرة الأولى إلى نهائيات بطولة العالم، ثم ترأس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة لولايتين متتاليتين منذ 2008، وشاءت الصدفة أن يكون المنصب الأرفع لهمام، خلفاً لأستاذه في مدرسة القلب الأقدس الجميزة أنطوان شارتييه.

توج جان همام مسيرته الرياضية بوصوله إلى المنصب الأرفع في الرياضة اللبنانية، بتوليّه رئاسة اللجنة الأولمبية اللبنانية، في الانتخابات التي جرت الأحد الماضي في مقر اللجنة بالحازمية، في حضور 26 اتحاداً من أصل 27 يحق لها التصويت، إضافة إلى عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري.

وأثمرت الانتخابات عن دخول وجوه جديدة إلى اللجنة الأولمبية كرئيس اتحاد المصارعة نشأت فتال، وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد كرة اليد وليد طليح، ورئيس اتحاد التجديف حسان رستم، والأمين العام لاتحاد التزلج فريدي كيروز، والياس سعادة من اتحاد ألعاب القوى.

وتوزعت المناصب على الأعضاء كالتالي: جان همام (اتحاد الكرة الطائرة) رئيساً، حسان رستم (اتحاد التجديف) أميناً عاماً، طوني خوري (عضو اللجنة الأولمبية) وهاشم حيدر (اتحاد كرة القدم) وجورج زيدان (اتحاد التايكواندو) ومحمد نشأت فتال (اتحاد المصارعة) نواباً للرئيس، واختيرت رولا عاصي (اتحاد الموقين) أميناً للصندوق، وفرنسوا سعادة (اتحاد الجودو) محاسباً، والأعضاء المستشارون: سليم الحاج نقولا (اتحاد كرة الطاولة) ومازن رمضان (اتحاد الكانوي كاياك) وفاتشيه زادوريان (اتحاد الدراجات) والياس سعادة (اتحاد ألعاب القوى) وفريدي كيروز (اتحاد التزلج) ووليد طليح (اتحاد كرة اليد) وعزة قريطم (اتحاد الشطرنج).

في المقابل، خرجت من اللجنة أسماء بارزة من «الحرس القديم» كالرئيس السابق أنطوان شارتييه (اتحاد الرقص الرياضي) ونائبه مليح عليوان (اتحاد رفع الأثقال والقوة البدنية) وعضو اللجنة التنفيذية وجيه قليبات (اتحاد التجديف). ويات همام الرئيس السابع للجنة منذ

العداء لبناني سامر سليم.. الأول في «ماراتون هاواي»



العداء سامر سليم يرفع العلم اللبناني في هاواي

حقق العداء اللبناني سامر سليم فوزاً كبيراً في سباق ماراتون MAUI OCEANFRONT في جزر هاواي. وكان سليم اللبناني الوحيد بين 5 آلاف عداء من جميع بلدان العالم، خصوصاً من الأميركيين، وقد حل الأول بين فئته العمرية 35 و39 عاماً، والرابع في الترتيب العام.

«ماراتون ماوي» الذي ينظم سنوياً في شهر كانون الأول، يشارك فيه الآلاف من العدائين ليقطعوا مسافة 26 ميلاً على شاطئ المحيط الهادي، وفي طريق مليئة بالتضاريس الجبلية، والتي أصبح سليم من أشهر المختصين بها، حيث فاز أكثر من مرة في لبنان وخارجه، ومن أشهر الماراتونات كان من ثكنة إلى ثكنة التي تنظمه فرقة المغاوير كل عام، وكذلك فوزه بالمرتبة الأولى في ماراتون قبرص العام الفائت.

وقد عبر سليم عن أسفه لعدم اهتمام الجهات الرسمية بدعم الرياضيين، وتركهم يتدبرون أمورهم بأنفسهم، ويتكفون أعباء وتكاليف السفر والمشاركة، مشيراً إلى الرعاية التي قدمه له «ماراتون بيروت» وشركتا «مكارم» و«الجسكو».

رياح جنوب أفريقيا تعصف بالمنتخبات العربية



صراع ساخن على الكرة في مباراة المغرب وجنوب أفريقيا



مدافع الجزائر فؤاد قادير في صراع على الكرة مع مهاجم توغو داكونام دجيني

تساقطت المنتخبات العربية كأوراق الخريف في كأس الأمم الأفريقية، التي تستضيفها جنوب أفريقيا حالياً، وودع ممثلو شمال القارة السمراء العرس القاري واحداً تلو الآخر، وبعد أقل من 24 ساعة على إقصاء الجزائر، جاء خروج المغرب من المنافسات، ليؤكد الأزمة التي تعانيها المنتخبات العربية الأفريقية، لا سيما أن إخفاق هذين المنتخبين، جاء معطوفاً على فشل منتخب مصر العريق في تجاوز حاجز التصفيات، التي ودعها بسقوطه أمام منتخب جمهورية أفريقيا الوسطى المتواضع.

ولازمت لعنة الخروج من الدور الأول المنتخب المغربي للمرة الرابعة على التوالي إثر تعادله مع جنوب أفريقيا 2-2 الأحد الماضي في دوربان، في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى، وهي المرة الرابعة على التوالي التي يخرج فيها المغرب من الدور الأول في مشاركته الخامسة عشرة، علماً أنه لم يتأهل إلى نهائيات 2010 في أنغولا، وسبق للمغرب أن خرج من الدور الأول أعوام 2005 و2008 و2012.

وخاض المغرب البطولة الحالية من دون قلق من شريك عربي كما كانت عليه الحال في النسخة السابقة، حين أوقعته القرعة في المجموعة الثالثة مع تونس التي تأهلت إلى الدور ربع النهائي على حسابه، ولكنه أخفق في إحراز اللقب الثاني بعد عام 1976 في أثيوبيا.

وكانت الجماهير المغربية تعلق آمالاً عريضة على المدرب المحلي رشيد الطاوسي، الذي عين خلفاً للبلجيكي أريك غبريتس، ونجح الطاوسي في مهمته الأولى في التصفيات، إذ قاد المغرب إلى النهائيات بعد أن كان مهدداً بالخروج لخسارته في ذهاب الدور الثاني 2-0 أمام موزامبيق قبل الفوز عليها إياباً برباعية نظيفة، ولكنه عاش فشلاً ذريعاً في النهائيات، حيث افتتح مبارياته في المجموعة الأولى بالتعادل مع أنغولا سلباً، قبل أن يتعادل بصورة مفاجئة مع الرأس الأخضر 1-1، ويكرر التعادل مع جنوب أفريقيا المضيفة 2-2 في الجولة الأخيرة.

ويتعين على الطاوسي ومساعديه أن يستخلصوا العبر من النهائيات الأفريقية، خصوصاً في «التركيز واختلال التوازن» اللذين تحدث عنهما بنفسه، ويرى المحيطون بالمدرّب الطاوسي أنه على رغم خروج المغرب من النهائيات القارية، لا يزال الطموح كبيراً أمام هذا المنتخب الشاب، الذي لا يتجاوز متوسط أعمار لاعبيه 24 عاماً، والذي خاض كأس أفريقيا من دون عناصر الخبرة وبعض الموهوبين الشباب، مثل حسين خرجة ومبارك بوصوفة ومروان الشماخ ومهاجم كوينز بارك رينجرز الإنكليزي عادل تاعرابت.

في المقابل، كانت الجزائر تسعى لتثبيت أن غيابها العام الماضي كان استثنائياً، وأنها قادرة على مقارعة الكبار وإحراز اللقب على

1990: توجت بطلة بفوزها على نيجيريا 0-1 في النهائي، في الدور الأول فازت على نيجيريا 5-1، وساحل العاج 3-0، ومصر 2-0، وتخطت السنغال 2-1 في نصف النهائي.

1992: خرجت من الدور الأول بخسارة أمام ساحل العاج 3-0 وتعادل مع الكونغو 1-1.

1996: خرجت من ربع النهائي بخسارتها أمام جنوب أفريقيا 2-1، في الدور الأول، فازت على سيراليون 2-0، وعلى بوركينا فاسو 2-1، وتعادلت مع زامبيا 0-0.

1998: حلت السادسة عشرة لخروجها من الدور الأول بعد خسارتها أمام غينيا 0-1، وأمام بوركينا فاسو 2-1، وأمام الكاميرون 2-1 أيضاً.

2000: خرجت من ربع النهائي بخسارة أمام الكاميرون 2-1، في الدور الأول، تعادلت مع الكونغو الديموقراطية 0-0، وتغلبت على الغابون 3-1، وتعادلت مع جنوب أفريقيا 1-1.

2002: خرجت من الدور الأول بخسارة أمام نيجيريا 0-1 ومالي 0-2 وتعادل مع ليبيريا 2-2.

2004: خرجت من ربع النهائي بخسارتها أمام المغرب 3-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي 1-1)، في الدور الأول، تعادلت مع الكاميرون 1-1 وفازت على مصر 2-1 وخسرت أمام زيمبابوي بالنتيجة ذاتها.

2010: خرجت من نصف النهائي بخسارتها أمام مصر 4-0، في الدور الأول خسرت أمام مالاوي 3-0 وفازت على مالي 1-0 وتعادلت مع أنغولا 0-0، وفي ربع النهائي تغلبت على ساحل العاج 3-2 بالتمديد (الوقت الأصلي 2-2)، ثم حلت رابعة بخسارتها أمام نيجيريا 1-0.

جلال قبطان

2012: خرج من الدور الأول بعد خسارته أمام تونس 2-1، والغابون 3-2، وفوزه على النيجر 1-0.

2013: خرج من الدور الأول بعد التعادل مع أنغولا سلباً، ومع الرأس الأخضر 1-1، ومع جنوب أفريقيا المضيفة 2-2.

.. ومشاركات الجزائر (15 مرة)

1968: خرجت من الدور الأول بخسارتها أمام ساحل العاج 3-0، وأمام أثيوبيا 3-1، وفوزها على أوغندا 4-0، وحلت سادسة.

1980: حلت ثانية، فازت على المغرب 0-1 وعلى غينيا 3-2 وتعادلت مع غانا 0-0 في الدور الأول، فازت على مصر بضربات الترجيح 4-2 (الوقت الأصلي والإضائي فازت على زامبيا 1-0، وعلى نيجيريا 2-1، وتعادلت مع أثيوبيا 0-0 في الدور الأول، وخسرت أمام غانا 3-2 في نصف النهائي.

1982: حلت رابعة لخسارتها أمام زامبيا 2-0 في مباراة تحديد المركز الثالث. فازت على زامبيا 1-0، وعلى نيجيريا 2-1، وتعادلت مع أثيوبيا 0-0 في الدور الأول، وخسرت أمام غانا 3-2 في نصف النهائي.

1984: حلت ثالثة بفوزها على مصر 3-1 في مباراة تحديد المراكز، وفازت على مالاوي 3-0، وغانا 2-0، وتعادلت مع نيجيريا 0-0 في الدور الأول قبل أن تخسر أمام الكاميرون 4-5 بضربات الترجيح (الوقت الأصلي والإضائي 0-0) في نصف النهائي.

1986: خرجت من الدور الأول بخسارتها أمام الكاميرون 3-2 وتعادلتها مع المغرب 0-0، ومع زامبيا 0-0 أيضاً.

1988: حلت ثالثة بفوزها على المغرب بضربات الترجيح 3-4 (الوقت الأصلي والإضائي 1-1) في مباراة الترتيب، فازت على الكونغو 1-0 وخسرت أمام المغرب 1-0 وتعادلت مع ساحل العاج 1-1 في الدور الأول، قبل أن تخسر أمام نيجيريا بركلات الترجيح 8-9 (الوقت الأصلي والإضائي 1-1) في نصف النهائي.

غانا 0-1، وتعادل مع غينيا 1-1، وخسر أمام الجزائر 0-1، قبل أن يخسر أمام نيجيريا 0-1 في نصف النهائي.

1986: حل رابعاً بخسارته أمام ساحل العاج 3-2 في مباراة الترتيب، في الدور الأول، فاز على زامبيا 1-0 وتعادل مع الجزائر 0-0 ومع الكاميرون 1-1، قبل أن يخسر أمام مصر 1-0 في نصف النهائي.

1988: حل رابعاً بخسارته أمام الجزائر بضربات الترجيح 3-4 بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضائي بالتعادل 1-1 في مباراة الترتيب، في الدور الأول، تعادل مع الزائير 1-1، وفاز على الجزائر 1-0، وتعادل مع ساحل العاج 0-0، قبل أن يخسر أمام الكاميرون 0-1 في نصف النهائي.

1992: خرج من الدور الأول بخسارته أمام الكاميرون 0-1 وتعادله مع جمهورية الكونغو 1-1.

1998: خرج من ربع النهائي لخسارته أمام جنوب أفريقيا 2-1. في الدور الأول، تعادل مع زامبيا 1-1، وفاز على موزامبيق 3-0، وعلى مصر 1-0.

2000: خرج من الدور الأول بحلوله ثالثاً في مجموعته خلف نيجيريا وتونس، فاز على الكونغو 1-0، وتعادل مع تونس 0-0، وخسر أمام نيجيريا 2-0.

2002: خرج من الدور الأول بتعادله مع غانا 0-0 وفوزه على بوركينا فاسو 2-1 وخسارته أمام جنوب أفريقيا 3-1.

2004: بلغ المباراة النهائية وخسرها أمام تونس 2-1. في الدور الأول، فاز على نيجيريا 0-1 وعلى بنين 4-0 وتعادله مع جنوب أفريقيا 1-1، وفي ربع النهائي، فاز على الجزائر 3-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي 1-1)، وفي نصف النهائي فاز على مالي 3-0.

2006: خرج من الدور الأول بخسارته أمام ساحل العاج 1-0 وتعادله مع مصر وليبيا بنتيجة واحدة 0-0.

2008: خرج من الدور الأول بفوزه على نامبيا 5-1 وخسارته أمام غينيا 3-2 وغانا 2-0.

غرار نسخة 1990، لكن منتخب «الخضر» بدا عاجزاً في هذه النسخة، وذلك بسبب العقم الهجومي، حيث أخفق في تسجيل أي هدف في المباراتين الأوليين أمام تونس وتوغو، فخرج فجر أذبال الخيبة.

ويرى المراقبون أن الجزائر تملك خامات ومواهب مميزة منتشرة في القارة الأوروبية، وهي قادرة على تظهير صورة أفضل من صورتها الحالية، لكن المشكلة هي في كيفية الاستفادة من هذه المواهب، التي تضمها صفوف الجزائر كجمال الدين مصباح (ميلان الإيطالي) وفوزي غلام (سان إتيان الفرنسي) وعدلان قديورة (نوتنغهام فوريسٲا الإنكليزي) ومدحي لحسن (خيتافي الإسباني) وخالد لموشية (النادي الأفريقي التونسي) ورياض بودبوز (سوشو الفرنسي) وفؤاد قادير (فالنسيان الفرنسي) وسفيان فيغولي (فالنسيا الإسباني).

وبدأت الجزائر مبارياتها بخسارة أمام تونس 0-1 قبل أن يتكرر السقوط أمام توغو 0-2، في مباراتين سيطر منتخب الجزائر على مجرياتهما، ولكنه لم يستطع التسجيل، وشهد ختام المباراة الثانية أمام توغو لحظات دراماتيكية، حين رشق الجمهور الجزائري المدرب وحيد خليلودزيتش بعبوات المياه الفارغة.

مشاركات المغرب الأفريقية (15 مرة)

1972: خرج من الدور الأول بتعادله مع الكونغو 1-1 ومع السودان 1-1 ومع الكونغو كينشاسا 1-1.

1976: أحرز اللقب بفوزه على مصر 2-1، وعلى نيجيريا 2-1 أيضاً، وتعادله مع غينيا في الدور الثاني النهائي لأن النهائيات أقيمت بنظام البطولة، وفي الدور الأول تعادل مع السودان 2-2، وفاز على الزائير 1-0، وعلى نيجيريا 3-1.

1978: خرج من الدور الأول بفوزه على الكونغو كينشاسا 0-1 وتعادله مع تونس 1-1 وخسارته أمام أوغندا 3-0.

1980: حل ثالثاً بفوزه على مصر 2-0 في مباراة الترتيب، في الدور الأول، فاز على

كاريكاتير



30 ألف ريال سعودي «فاتورة» خلع ضرس بالخطأ

ألزمت الهيئة الطبية الشرعية مركزاً طبياً أهلياً خاصاً بالأسنان بدفع تعويض قدره 30 ألف ريال نتيجة خطأ طبي في حق مريضة، تمثل في خلع «ضرس» بالخطأ.

وتم إبلاغ المركز الطبي بحيثيات الحكم، إلا أن ولي أمر المريضة شكوا من عدم تجاوب مركز الأسنان، وعدم رغبته في تنفيذ الحكم، رغم مرور أشهر على وقوع الخطأ. وأفاد ولي الأمر أنه ظل يتردد على الهيئة الطبية الشرعية والمديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة الرياض لتنفيذ الحكم، إلا أن الجميع يتقاذف المسؤولية، في ظل رفض مركز الأسنان تنفيذ الحكم بحجة مغادرة الكادر الطبي المسؤول عن الخطأ.



التقط صورة لنفسه بواسطة «آيباد» سرقه.. وأرسل الصورة لصاحب الجهاز

الحديثة، تشمل جهازي «آيباد» وجهاز «آيبود»، وجهاز «بلاك بيري»، بالإضافة إلى محفظة فيها بعض النقود والبطاقات البنكية، ليقوم بعد فترة بتصوير نفسه بأحد أجهزة «آيباد» الذي قام بحفظ وإرسال الصورة إلى صاحب الجهاز عن طريق نظام الدعم المترابط، ليشاهدها على جهازه «الآيفون» ويعرضها على الشرطة المحلية التي تأمل بعد أن فضح هذا الأحمق نفسه وكشف عن صورته بوضوح أن يتم تعقبه والتعرف إليه عند نشر صورته وإعلانها.

بلغ لص أخرق لم يتم القبض عليه حتى الآن مستوى لم يسبقه أحد من قبله، ولن يصل إليه أحد من بعده من الغباء، وذلك لقيامه بالتقاط صورة لنفسه بواسطة جهاز «آيباد» كان قد سرقه في وقت سابق، ثم أرسل الصورة إلى صاحب الجهاز من دون أن يعي ذلك، فقام صاحب الجهاز المسروق باستقبال صورة اللص على جهازه «الآيفون». حدث ذلك حين اقتحم هذا اللص أحد المنازل في منطقة «ليسترشاير» البريطانية وسرق منها مجموعة من الأجهزة

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتشإذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz